

مضامين برامج الأطفال في القنوات الفضائية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية

إعداد

فاطمة عوض الشامسي

مايو 2016م

رسالة مقدمة إستمالة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة
،كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الاهلية

المنامة، مملكة البحرين

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾

أحمد

إلى سراجي البعيد، وأملّي السعيد، وكنزي الفقيد
إلى من شرفني أن أحمل إسمه وساماً على صدري،
وتمنيته أن أضع بين يديه ثمرة جهدي
إلى روح والدي العزيز رحمه الله

شكر وتقدير

قال تعالى { وَقَالَ رَبِّ أَوْزِنْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِنِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ حَالِيًا

تَرْحَامُهُ وَأَذِلَّنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الْعَالَمِينَ } النمل 19.

الشكر لله رب العالمين أولا الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة، وإعترافا بالفضل لأهله، وانطلاقا من العرفان بالجميل، يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل زهير ضيف، لتفضله مشكورا عن رحابة صدر، بقبول الإشراف على رسالتي، كما مدني من منابع علمه الفياض، وتوجيهاته السديدة، ونصائحه الثمينة التي ساندتني في تجاوز عقبات إعداد الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى السادة المحكمين الأفاضل، الذين لم ييخلوا علي بأرائهم السديدة، وملاحظاتهم القيمة لإثراء رسالتي البحثية.

وأخص بالشكر والتقدير إلى نبض قلبي، والدتي العزيزة، التي لم تتوانى يوما عن مساعدتي، ووقوفها بجانبني في أحلك اللحظات، لتمدني بشعاع الأمل والتفاؤل، حفظها الله ورعاها. كما أخص بوافر الشكر والتقدير إلى نبراس دربي زوجي الغالي الذي لازمني طوال مسيرتي العلمية، ليبث فيني شعاع الإصرار والصبر، وتشجيعه الدائم لي لأحصد ثمرة جهدي.

وباعتزاز، فقد تضيق كلمات الشكر، وتقف عبارات التقدير عاجزة عن تقديم وافر شكري لإخواني وأخواتي الذين لازموني طوال مسيرتي العلمية، فهم سندي بعطائهم اللامحدود.

وعرفانا بالجميل، أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير، الى رفيقات دربي العنود وهدي وإيمان، فهن كالنسيم أثلجن صدري طوال مسيرتي العلمية، وهن خير عوننا وسندا لي.

ومزيدا من الشكر والتقدير الى أسرة مكتبة جامعة البحرين ومكتبة الجامعة الاهلية ومكتبة مدينة عيسى العامة، الذين يسروا لي سبل الحصول على المصادر العلمية .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
ا	الآيه الكريمه
ب	الإهداء
ج	الشكروالتقدير
د،هـ،و	فهرس الموضوعات
ر	فهرس الجداول
ل	فهرس الأشكال البيانية
1-2	المقدمة
3	الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة
4-5	مشكلة الدراسة
6-7	أهمية الدراسة
8	الدراسات السابقة
8-14, 17-19	الدراسات العربية
15-16, 20-21	الدراسات الاجنبية
22	تعقيب على الدراسات السابقة
22	مدى الإستفادة من الدراسات السابقة
22-23	النظرية المستخدمة للدراسة- نظريات التعلم
23-24	النظرية المعرفية وتفسيرها لإكتساب وتعلم اللغة
24	النظرية التحويلية التوليدية لتشومسكي
24-25	نظرية المجال- نظرية الجشطالت
25	نظريات التعلم وعلاقتها بالدراسة الراهنة
26	المصطلحات والمفاهيم
27	أهداف الدراسة
27	تساؤلات الدراسة

27-28	فروض الدراسة
28	نوع الدراسة ومنهجها
28	مجتمع الدراسة
28	عينة الدراسة
28	مبررات إختيار عينة الدراسة
29	متغيرات الدراسة
29	أداة الدراسة
29-30	وحدات التحليل
30-34	التعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل
34	إجراءات الصدق والثبات
34	المعالجة الإحصائية
35	الفصل الثاني: الإطار المعرفي
36	المبحث الأول: مقدمة في وسائل الإعلام التقليدية
37	مقدمة في وسائل الإعلام التقليدية
37-38	أولاً: نشأة وتطور التلفزيون.
39-40	ثانياً: إيجابيات وسلبيات التلفزيون.
40-42	ثالثاً: التلفزيون التعليمي والتربوي.
42-45	رابعاً: نبذة عن قناة (MBC3) وقناة براعم للاطفال.
46	المبحث الثاني: وسائل الإعلام والطفل
47	أولاً: مفهوم الطفولة
47-51	ثانياً: خصائص المراحل العمرية للطفل
51-53	ثالثاً: نقد برامج الأطفال التلفزيونية المحلية والعالمية.
54-55	رابعاً: أسس إختيار برامج التلفاز المحلية والعالمية الموجهة للطفل.
55-56	خامساً: كيفية إعداد برامج تلفزيونية تتناسب مع سمات النمو عند الطفل.

57	المبحث الثالث: المفاهيم اللغوية عند الاطفال وعلاقتها بوسائل الاعلام
58-59	أولاً: اللغة مفهوماً ونشأة.
60	ثانياً: التطور اللغوي.
61-63	ثالثاً: الأصوات اللغوية والتلويح الصوتي.
63-64	رابعاً: أهمية اللغة في حياة الطفل.
64-65	خامساً: دور وسائل الإعلام في تنمية المفاهيم اللغوية عند الطفل
66	الفصل الثالث : نتائج الدراسة ومناقشتها
67-97	النتائج الإحصائية ومناقشتها
98-100	التعليق على نتائج الدراسة
100	علاقة نتائج الدراسة بمضامين برامج الأطفال التلفزيونية وسلامة اللغة العربية
101	توصيات الدراسة
102	ملخص الدراسة بالعربية
103	ملخص الدراسة بالإنجليزية
104	أولاً: المراجع العربية
104	أ- المعاجم والقواميس
104-106	ب- الكتب العربية
107-108	ج- الدراسات والبحوث المنشورة وغير المنشورة
109	د- الدوريات العلمية
109-110	ثانياً: الدراسات الأجنبية
110	ثالثاً: المواقع الإلكترونية
111	ملاحق الدراسة
112	ملحق رقم (1) أسماء محكمي صحيفة تحليل المضمون
113	ملحق رقم (2) تحكيم إستمارة تحليل المضمون
114-116	ملحق رقم (3) صحيفة تحليل المضمون

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3.	1
68	توزيع التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها (برنامج تخرج في يوم) لقناة MBC3 .	1-1
70	توزيع التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 .	2-1
71	توزيع التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 .	3-1
72	توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.	4-1
73	توزيع التكرارات والنسب المئوية للأصوات اللغوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.	5-1
74	توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.	6-1
75	توزيع التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.	7-1
76	توزيع التكرارات والنسب المئوية للتلويح الصوتي في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.	8-1
77	توزيع التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3	9-1
78	توزيع التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3	10-1
79	توزيع التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3	11-1
81	توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال	2
82	توزيع التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	1-2
83	توزيع التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	2-2
84	توزيع التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	3-2
85	توزيع التكرارات والنسب المئوية للأصوات اللغوية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	4-2
86	توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	5-2
87	توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية النحوية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	6-2
88	توزيع التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	7-2
89	توزيع التكرارات والنسب المئوية للتلويح الصوتي في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	8-2
90	توزيع التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	9-2
91	توزيع التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	10-2
92	توزيع التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية.	11-2
94	أوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموع ما يتعلق بالموضوعات التي تناولتها قناتي MBC3 وبراعم في برنامجي (تخرج في يوم) و (حكايات العم مصلح).	3
95	أوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموع فئات كيف قيل الرئيسية التي تناولتها قناتي MBC3 وبراعم في برنامجي (تخرج في يوم) و (حكايات العم مصلح).	1-3
97	أوجه الاتفاق والاختلاف لجوانب الضعف والقصور التي تناولتها قناتي MBC3 وبراعم في برنامجي (تخرج في يوم) و (حكايات العم مصلح).	2-3

فهرس الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
68	توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3.	1
69	توزيع النسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها (برنامج تخرج في يوم) لقناة MBC3.	2
70	توزيع النسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية.	3
71	توزيع النسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (تخرج في يوم) على قناة الفضائية MBC3 .	4
73	توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 .	5
74	توزيع التكرارات والنسب المئوية الأصوات اللغوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 .	6
75	توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 .	7
76	توزيع النسب المئوية للألفاظ الدخيلة لبرنامج تخرج في يوم على قناة ام بي سي3 الفضائية.	8
77	توزيع النسب المئوية للتولين الصوتي لبرنامج تخرج في يوم على قناة ام بي سي3 الفضائية.	9
78	توزيع النسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية.	10
79	توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية.	11
80	توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية.	12
82	توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	13
83	توزيع النسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	14
84	توزيع النسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	15
85	توزيع النسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية.	16
86	توزيع التكرارات والنسب المئوية الأصوات اللغوية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	17
87	توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	18
88	توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	19
89	توزيع النسب المئوية للألفاظ الدخيلة لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.	20
90	توزيع النسب المئوية للتولين الصوتي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية.	21
91	توزيع النسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية.	22
92	توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال .	23
93	توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية.	24

المقدمة

برزت العديد من القنوات الفضائية التلفزيونية ولاسيما مع التقدم الكبير والبارز لوسائل الإعلام، وتنوعت مضامينها لتلائم حاجات المجتمع وأهدافهم. وغدت هذه القنوات الفضائية مظهراً من مظاهر الحياة الأساسية، التي لا يمكن لأي فرد الاستغناء عنها، نظراً للحاجة الملحة لإشباع الذات والرغبات على اختلاف الخصائص الديموغرافية للمجتمع، حتى احتل التلفزيون مركز الصدارة من بين وسائل الإعلام الأخرى.

وتعد الدراسات التي تناولت الموضوعات الخاصة بالتلفزيون من الدراسات الرائدة في عصر الاتصال الجماهيري، والتي بدأت تأخذ اتجاهات جديدة، تتناول الظواهر الهامة المنبثقة من برامج التلفزيون والمرتبطة بثتى مجالات الحياة.

ونظراً لتعدد مجالات الحياة المختلفة، جاءت الحاجة الملحة الى بث برامج تلفزيونية متنوعة، تواكب تطورات الحياة، وتلائم متطلبات الافراد. ويعد الطفل ركيزة المجتمع، واللينة الاساسية لبناء الإنسان. لذا لابد من تسخير الجهد الاعلامي لتنشأته بالمنهجية السليمة، كي يسهم في بناء جيلاً واعداً مثقفاً، يقود المجتمع على أسس وقيم ايجابية صحيحة.

ويعد الطفل مجالاً خصباً لإستقبال العديد من الرسائل الاتصالية التي تحملها البرامج التلفزيونية بمضامينها التربوية والاجتماعية والترفيهية والثقافية ، وقد اصبحت برامج الاطفال التلفزيونية تشغل حيزاً مهماً من هذه البرامج ، والتي تميزت بالعديد من الخصائص الفنية والاخراجية لجذب الاطفال ، وقد كان للغة اهمية خاصة في هذه البرامج لما تحمله من دلالات ومعاني ترتبط بالموروث الاجتماعي والهوية الثقافية للأمة ، والعرب أمة كرمها الله بلغة القرآن الكريم الذي عزز من قوتها وتأثيرها الحضاري .

ومع شيوع الثقافات الغربية المتنوعة، نظراً للغزو الثقافي والفكري الذي يعد حصيلة التقدم التكنولوجي، جاء الاهتمام باللغة العربية. فهي أداة الفكر الناطق، وهي وسيلة للتعبير عن مكنونات الانسان. ولا بد ان تكون لغة التخاطب مع الطفل سليمة، لاتشوبها معضلات لغوية قد تؤثر على لسان الطفل.

وتعد اللغة العربية جزءاً مهماً من ثقافتنا العربية، فهي تعكس هويتنا العربية التي لابد من الحرص على ألا تتفاعل مع الألفاظ الدخيلة. وهي اللغة السامية المقدسة، حيث أنزل الله القرآن الكريم المعجزة الكبرى على رسوله الكريم. ولها من الخصائص التي ميزتها عن اللغات الأخرى، فهي لغة الضاد، لعدم وجود حرف الضاد باللغات الأخرى، كما تتسم بجمالها نظراً لترنيمتها الدقيقة من خلال مخارج الحروف والتنغيم الصوتي المتنوع.

ومن هنا، جاء دور الاعلام في توظيف اللغة العربية في برامجها التلفزيونية ولاسيما في برامج الاطفال، لتقديم الخدمة التربوية والاجتماعية للأطفال، ودعم المؤسسات المعنية بالطفل. لذا فمن الضروري ان تكون لغة الاعلام الموجهة إلى الاطفال باللغة العربية الفصيحة، حتى ينشأ الطفل على استخدامها بصورة صحيحة.

والدراسة تحاول أن تتلمس سلامة اللغة العربية في برامج الاطفال التلفزيوني لما لهذه البرامج من كبير الاثر على الاطفال وبالتالي على سلامة إستخدامهم للغة العربية ، مما يتطلب اعتماد المنهج العلمي وادواته في التحليل والاستنباط وبما يحقق الاغراض التي ترمي لها الدراسة في ظل تزايد المخاطر المحيطة بإستخدامات اللغة العربية خاصة في وسائل الاعلام وعلى وجه التخصيص تلك الموجهة للأطفال ، مما دفع الباحثة الى إعتماد الاساليب العلمية لتحقيق اهداف الدراسة رغم الصعوبات الجمة التي واجهتها في جمع مصادر العينة من القنوات المعنية بالدراسة .

وقد قسمت الباحثة فصول الدراسة الى ثلاثة أقسام رئيسية:

الفصل الأول: وهو الاطار المنهجي للدراسة، حيث تم التركيز على عناصر الدراسة، ويتمثل في مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وفروض الدراسة وأداة الدراسة والدراسات السابقة (العربية والاجنبية)، والنظرية المتعلقة بالدراسة وأداة الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة ومبررات إختيار العينة ووحدات التحليل.

الفصل الثاني: وهو الاطار النظري للدراسة ، حيث تم التركيز على برامج الاطفال والطفل واللغة العربية، بإعتبارهم متغيرات الدراسة الرئيسية ، وتم تقسيمه الى ثلاث مباحث، اما المبحث الأول فيتمثل في مقدمة في وسائل الإعلام التقليدية، والمبحث الثاني يتمثل في وسائل الإعلام والطفل، اما المبحث الثالث فيتمثل في المفاهيم اللغوية عند الأطفال وعلاقتها بوسائل الإعلام.

الفصل الثالث: وهو الاطار التحليلي للدراسة، ويتمثل في نتائج الدراسة ومناقشتها وعلاقة النتائج بفروض الدراسة وأهدافها، وإستنتاجات الدراسة المبنية على تلك النتائج والتوصيات .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

اللغة مرآة الفكر الناطق، وهي وسيلة لنقل المعرفة والثقافة و الأحاسيس من أجل تحقيق لغة التفاهم والتخاطب بين الشعوب. ولا يمكن لأي أمة من الأمم معرفة مكنونات الآخرين من دون وجود لغة التخاطب. كما تعد درعا حصينا للشعوب تحفظ لها كيانها وهويتها. واللغة ماهي إلا رموز ناطقة ، يتم صياغتها من خلال رسم مجموعة من الكلمات تعكس معانيها في قوالب لغوية منظمة لتحقيق الإتصال بين المرسل والمستقبل.

وقد برزت العديد من النظريات التي فسرت نشأة اللغة وتباينت فيما بينها، وتأرجحت في كونها فطرية مشفرة وراثيا وبين أخرى ترى إن اللغة في الأساس نظام ثقافي يتم تعلمها من خلال عملية الإتصال والتفاعل الإجتماعي. ولا تزال النظريات قائمة ومستمرة من قبل العلماء لتفسير تطور اللغة، رغم إختلافهم بكيفية هذا التطور.

ونأتي في هذا السياق للغة العربية، فهي لغة الأدب والعلم، وسيدة اللغات، وهوية ولسان الأمة العربية. واللغة العربية بحر زاخر من المعاني والمفردات، وبها من العجائب ما لا يمكن للغات الأخرى أن تتسم بسماتها. وهي من أكثر اللغات تحدثا ضمن نطاق مجموعة اللغات السامية، فقد إحتفظت بأصوات اللغة السامية وخصائصها الصرفية والنحوية. وتعد إحدى أكبر اللغات إنتشارا في العالم. وكان للإسلام أثرا كبيرا في رفع مكانتها بين من يتحدث بها ولاسيما وإنها لغة القرآن الكريم المقدسة، فضلا عن كونها من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية.

وللغة تأثير كبير على نشأة الطفل، ولاسيما في المراحل العمرية المبكرة للطفل. فتبرز دلالات النمو اللغوي عند الطفل منذ سن الثالثة من عمره، فيبدأ التعبير عن إحتياجه بالكلام من خلال نطق الكلمات البسيطة التي يكتسبها من المحيط، وترسم لديه بعض المفاهيم المبسطة التي تساعده على ربط الكلمات والجمل، كما يبني قالباً لغوياً بسيطاً خاصاً به تعكس إحتياجاته. ويبدأ الطفل تدريجياً القراءة وتعلم الحروف كتابة ونطقاً في سن الخامسة، فيكتسب بعض المفاهيم اللغوية من خلال محاكاة الآخرين ولاسيما الشخصيات المحببة لديه. إن اللغة العربية السليمة في المراحل العمرية المبكرة للطفل تعد من أولويات التنشئة اللغوية لدى الطفل، فيبني تلك المفاهيم التي إكتسبها من أجل إبراز النطق الصحيح.

فاللغة وسيلة تعبير الطفل عن إحتياجاته ويبدأ تدريجياً تفاعله مع المحيط، كما تعد من أهم مراحل سيرورة تطوره، ويبدأ بإكتساب المعرفة من خلال اللغة الأم التي تعلمها. فالطفل في بداية مراحل العمرية يتميز بشغفه الشديد بالإستطلاع وسريع التأثر بالمحيطين من حوله. فلا بد من تنمية المفاهيم اللغوية واللفظية لدى الطفل حتى يكون قادراً على التعبير وفهم اللغة العربية الفصيحة بصورة صحيحة، لتعكس هويته وثقافته. ولا تخلو أي لغة من اللغات من المعضلات التي تعثر بها، فلا يمكننا التغاضي عن ثنائيات اللغة المتعددة، كاللغة العربية والأجنبية، اللغة الفصيحة واللهجة العامية، والتي ترتبط بشكل جلي باللغة المحلية فتضاعف من صعوبات الإتصال الإعلامي للطفل بالخطاب الثقافي بفنونه الأدبية في ظل المحيط الثقافي للطفل.

وبعد التلفزيون وسيلة إتصال مؤثرة ومحبة عند الكثيرين من بين وسائل الإعلام الأخرى ولاسيما عند الأطفال، كونه يجمع ما بين الصوت والصورة، ولما يمتاز به من خصائص تجذب جميع الأطفال من مختلف الفئات العمرية، وعلى إختلاف الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي ينتمون إليه. والتلفزيون كوسيلة سمعية وبصرية تحظى قبولا واسعا بين فئات الأطفال، فيسهم في صياغة أفكاره وصبه في قالبه الفكري، وصقل شخصيته إذا ما إعتاد على مشاهدة برامج الأطفال منذ نعومة أظفاره.

وقد برزت العديد من القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال تتناسب مع شتى مراحلهم العمرية، وتتفاوت فيما بينها تبعاً لأهداف القناة ونوعية مضامينها. وفي هذا الحقل البحثي المتواضع تم تسليط الضوء على قناتي براعم و إم بي سي 3 لعمل مقارنة بينهما بما يتلائم مع أهداف دراستي البحثية. فقناة براعم العربية التي أطلقتها قناة الجزيرة التابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وهي قناة موجهة لأطفال ما قبل سن المدرسة ذات المضامين التربوية والتعليمية والترفيهية والتي تحاول تعزيز المفاهيم اللفظية من خلال مخاطبة عقولهم باللغة الفصيحة المبسطة في أغلب برامجها بالطريقة التي تتناسب مع فئاتهم العمرية ، فضلاً عن إبراز جماليات اللغة وربطها بسلوكيات الطفل من خلال إستخدامها لأساليب فنية محببة عند الطفل. وتبث برامج قناة براعم عبر الأقمار الصناعية عربسات ، نايلسات، هوتبيرد، ويوروبيرد (1). أما قناة إم بي سي 3 للأطفال فهي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مركز الشرق الأوسط، وهي مخصصة لفئات عمرية مختلفة، كما تحاول مخاطبة الأطفال باللغة الفصيحة المبسطة والعامية. وتبث عبر الأقمار الصناعية عربسات ونايلسات (2).

والبرامج التلفزيونية ماهي إلا مجموعة أفكار مصاغة في قوالب تلفزيونية بصورة فنية مبتكرة من أجل إيصال فكرة أو موضوع ما. وتصنف البرامج التلفزيونية إلى أصناف عديدة تتمثل في مضمونها وإطارها اللغوي والفني والوظيفي ودورية البث وأوقاته. وتستحوذ الرسوم المتحركة الجزء الأكبر من الأهمية والإهتمام في برامج الأطفال التلفزيونية نظراً لقدرتها في التأثير على عقول وعواطف الأطفال ولاسيما مع التقدم التكنولوجي التي أسهمت في إحداث هذا التغيير الجذري في الجانب الفني والتي تم صقلها بالمؤثرات الصوتية والألوان. إن برامج الأطفال التلفزيونية تعد بمثابة مادة خصبة للتنمية الفكرية بصورة عامة واللغوية بصورة خاصة لدى الأطفال ولاسيما الناطقة باللغة العربية الفصيحة، فهي تعلمهم فن النطق السليم للحروف والكلمات أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو.

ووسائل الاعلام تؤدي وظائفها من خلال إستخدام اللغة التي تعد إحدى ركائزها الأساسية. وقد ساهمت اللغة العربية في إضفاء الصورة الجمالية للبرامج التلفزيونية العربية بما يتفق و روح العصر. وتنفرد اللغة العربية عن غيرها من اللغات بسمات محددة جعلتها جديرة ، بأن تكون لغة الاعلام القائمة على نسق الفن الاعلامي وبمرونه وسهولة تحقق للمتلقي اشباعاته المختلفة .

إن برامج الأطفال التلفزيونية تعد بمثابة الوعاء الثقافي والحضاري والتربوي والترفيهي . وتعد وسيلة مهمة لتنمية القدرات الثقافية والفكرية وحتى السلوكية للأطفال ، وقد شهدت المرحلة الراهنة تطورات مهمة تركت أثارها على الاستخدام السليم للغة العربية لدى الأطفال ، وقد كان للثقافة الوافدة بكل اشكالها وقنواتها الاثر البين على سلامة استخدام اللغة العربية عند الأطفال ، مما يشير الى خطورة وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون في الحفاظ على سلامة اللغة العربية . وتنحصر مشكلة البحث في التعرف على مضامين برامج الأطفال في القنوات الفضائية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية.

1-<http://www.baraem.tv/about-us/>

2-<http://mbc3.mbc.net/>

أهمية الدراسة :

نعيش اليوم عصر تلاشت فيه الحدود الثقافية بين الشعوب والدول، ولاسيما مع التقدم التكنولوجي الذي نشهد تطوره بصورة سريعة. فغدونا اليوم كقرية صغيرة، نشهد أحداث العصر في أي وقت ومكان. وبدأت الأمم تتخطى حواجز الثقافات لتشكل نسيجاً ثقافياً مغايراً لما عهدت عليه سالفاً. وتكمن خطورة هذه التحولات التي نشهدها اليوم في مدى تأثيرها على عقول الأطفال من خلال ماتقدمه وسائل الإعلام التقليدية وإن كانت لا تمتلك ماتملكه وسائل التواصل الاجتماعي من السرعة والانتشار، إلا أنها تصدر قائمة وسائل الإتصال في تأثيرها الفعلي والمباشر على الأطفال، ولاسيما التلفزيون، الوسيلة المحببة لقلوب الأطفال، والذي يجمع بين الصوت والصورة، فضلاً عن سهولة استخدامه من قبل الأطفال في المرحلة العمرية المبكرة.

ومن هذا المنطلق، تنبع أهمية الدراسة في المساعدة في تحديد المخاطر التي تنطوي عليها الأعمال التلفزيونية فيما تبثه من برامج للأطفال مغايرة للموروث الثقافي العربي، من خلال إستيراد لغات دخيلة هي نتاج الغزو الثقافي، تسهم في تشكيل تلوثة لغوية عند الأطفال، ينعكس على هويتهم الثقافية والحضارية.

وقد تنبه القائم بالاتصال في القنوات الفضائية الخاصة بالطفل الى ماتبئة من مضامين برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها بسلامة اللغة. ولابد من الحرص الشديد في إنتقاء المضامين الإعلامية اللغوية التي تتناسب مع مستويات الأطفال العمرية، وتدعم اللغة الفصيحة من خلال النقد الأدبي الذي يكشف عن الأخطاء اللغوية. كما تكمن أهمية الدراسة في بيان الثغرات اللغوية في برامج الأطفال التلفزيونية التي تشكل خطراً على لغة الطفل وبالتالي على تفكيره .

و تنطلق الدراسة من الربط بين وسائل الاعلام واللغة وبما يعزز من العلاقة بين صناعة الاعلام وصناعة اللغة.و-تسهم في اثراء الجانب المعرفي ولاسيما للباحثين الذين يتناولون موضوعا يتعلق بالجانب الاعلامي اللغوي.

وترتبط اللغة بالإعلام إرتباطاً وثيقاً، فتؤثر فيه وتتأثر به. وقد تناولت بعض الدراسات التأثير الذي يحدثه الإعلام النمطي التقليدي على اللغة العربية بصورة موجزة، ولكنها لم تتناول الإطار الإعلامي اللغوي اي المضامين الإعلامية اللغوية بشكل كاف، مما يشير إلى قلة الدراسات التي تخدم هذا الجانب في المكتبات الوطنية حسب إطلاع الباحثة.

إن برامج الأطفال المقدمة باللغة العربية الفصحى بحاجة الى مهارة ودرجة عالية من الاتقان لمخاطبة الأطفال من مختلف الفئات العمرية. وهي ليست عملية سهلة إطلاقاً، ولابد من جذب شريحة واسعة من الأطفال في مختلف الدول دون حصرها على دولة محددة جراء تداول اللهجات المحلية في بعض القنوات الفضائية المخصصة للأطفال.

وتبقى اللغة العربية ركيزة البناء الحضاري في مختلف الأزمنة، وإن كانت عرضة للتشويه من قبل الغزو الإعلامي الجديد الذي يندد بتكوين صورته ذهنية لغوية جديدة عند الأطفال بصورة خاصه، تعكس ماترجيه تبعات العولمة، في سبيل رسم صورة جديدة لحضارتنا العربية تتناقضها الأجيال عبر الأزمنة، ماجعل الباحثة تشير في دراستها ما لتلك الموجات من مخاطر على سلامة لغة أطفالنا من خلال ماتقدمه من برامج للأطفال.

الدراسات السابقة:-

تم تصنيف الدراسات العربية والأجنبية إلى محورين أساسيين أهمهما:

1-دراسات تتعلق ببرامج الاطفال التلفزيونية.

2-دراسات تتعلق بسلامة اللغة العربية.

الدراسات العربية

أولاً: دراسات تتعلق ببرامج الأطفال التلفزيونية

1--دراسة محمد عباس بومجداد بعنوان "القيم الأخلاقية كما تقدمها أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة" - دراسة تحليلية، (2014).

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية الواردة في أفلام الرسوم المتحركة والمدبلجة إلى اللغة العربية، ودراسة آثار عملية الغرس فيها والتعرف على أنواعها وتكراراتها وإعدادها. وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي في مجتمع الدراسة ويشمل جميع أفلام الرسوم المتحركة التي تم دبلجتها إلى العربية من (1937-2011م) من خلال الرجوع للأقراص المدمجة DVD، وقد اشتملت العينة على (32 فيلماً) من أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة، وتم الاعتماد على أداة إستمارة وتحليل المضمون التي صممت لتحليل شكل ومضمون إعادة الدرامية المقدمة في الأفلام. وتوصلت الدراسة إلى تباين نتائج مستوى اللغة. فاعتمدت نصف أفلام عينة الدراسة على اللغة العامية المصرية بينما اعتمد نسبة (40.63%) على اللغة العربية المبسطة. ومزجت الأفلام بين اللغة العربية الفصحى والعامية المصرية بنسبة (6.25%)⁽¹⁾.

2-دراسة احمد محمد، محمد العنزي بعنوان "أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية" - الرسوم المتحركة نموذجاً، (2013).

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر مشاهدة البرامج الاعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية،الرسوم المتحركة نموذجاً،تكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في الفئات العمرية بين (11-16 سنة) في الرياض وعددهم (124 طالباً وطالبة) منهم (53 طالباً) و(71 طالبة) خلال العام 2011-2012م.وتوصلت الدراسة الى ان مجال التوظيف اللغوي إحتل المرتبة الاولى وثم المجال اللغوي الاجتماعي والمجال اللغوي الناقد وان تقدير افراد العينة على مجالات اثر مشاهدة الرسوم المتحركة في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير جنس الطفل في جميع المجالات⁽²⁾

1- محمد عباس أبومجداد، القيم الأخلاقية كما تقدمها أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة-دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأهلية ،مملكة البحرين،2014.
2- أحمد محمد،محمد العنزي،أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر اولياء الأمور في المملكة العربية السعودية، الرسوم المتحركة نموذجان المؤتمر العلمي حول الاعلام التربوي،الواقع والرؤى المستقبلية،جرش،الأردن،2013.

3-دراسة رشا حسن تلفت بعنوان "أثر قناة طيور الجنه الفضائيه على السلوك التربوي للأطفال"- دراسه تحليليه على عينة من البرامج الغنائيه لقناة طيور الجنه، (2012).

هدفت هذه الدراسه الى التعرف على المؤثرات الفنية والتقنية التي تعتمدها البرامج الغنائيه في تنمية ثقافة الطفل، فضلا عن التعرف على القيم والاتجاهات السائده في البرامج الغنائيه والتعرف على مدى تنوع القضايا والموضوعات التي تتناولها البرامج الغنائيه الموجهة للطفل. واعتمدت الدراسه على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة اداة تحليل مضمون عينة الدراسه على مجموعه من أغاني الأطفال التي تذيعها قناة طيور الجنه وقوامها (50 أغنية). وتعد الدراسه من الدراسات الوصفية من خلال السعي لتحليل مضمون البرامج الغنائيه الذي تقدمه قناة طيور الجنه للطفل العربي بهدف استخراج القيم والسلوكيات التي تدعو إليها وتحاول غرسها في الأطفال. وخلصت الدراسه الى نتائج أبرزها إن القيم الروحية والأخلاقية من أولويات قناة طيور الجنه وحصلت على نسبة (33.8%) بينما جاءت القيم الرياضية بنسبه متدنيه جدا تصل إلى (2.4%) وترى الباحثة إن تدني إهتمام القناة بالقضايا الرياضييه لم يكن بالشكل المرجو وإنه من الممكن أن تستغل القناة حب الأطفال وإجذابهم لها في توعيتهم باهمية حياة الإنسان من خلال الحفاظ على صحته⁽¹⁾.

4 -دراسة عبدالجليل محسن المحاري بعنوان "تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي لدى الأطفال"-دراسة ميدانية (2011).

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال بالمدارس الإبتدائية الحكوميه بمملكة البحرين، والتعرف على طبيعة البرامج الأكثر جذبا للطفل وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي. وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال ذكور وإناث من طلاب وطالبات المرحلة الإبتدائية بمدارس وزارة التربية والتعليم في محافظات المملكة للأعمار بين 9-12 سنة. واتبع الباحث منهج المسح الإعلامي في دراسته واعتمد على العينه العشوائيه الطبقيه. أختير مدرستان لكل محافظه مع مراعاة التوازن بين أعداد مدارس البنين والبنات. كما إختار الباحث (10 مدارس) خمس منها للبنين وخمس منها للبنات وفقا للقرب الجغرافي ومراعاة عامل التنوع في عينة الدراسة. واستخدم الباحث استمارة الإستقصاء بالمقابل كأداة لجمع البيانات. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أبرزها إن غالبية الأطفال يفضلون المشاهدة في الفتره المسائيه ويشكلون نسبة (75.33%) مقابل (24.66%) ممن يفضلون الفتره الصباحية في مختلف التقديرات التحصيليه من عينة الدراسه الإجماليه للمرحلة الإبتدائية. كما كشفت الدراسة إلى إن عينة الأطفال الذين يفضلون قضاء وقتهم مع التلفاز إلى نسبة (30.58%) من الأطفال يشغل وقت فراغه⁽²⁾.

1- رشا حسن تلفت، أثر قناة طيور الجنه الفضائيه على السلوك التربوي للأطفال-دراسه تحليليه على عينة من البرامج الغنائيه لقناة طيور الجنه، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعه الاهليه، البحرين، 2012.

2-عبدالجليل محسن المحاري، تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي لدى الأطفال -دراسه ميدانية، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعه الاهليه، البحرين، 2011.

5-دراسة نجم عبدالله الراشد بعنوان "برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي" - دراسته تحليلية (2010).

هدفت دراسة نجم إلى التعرف على الموضوعات التي يعرضها تلفزيون دولة الكويت في برامج الأطفال ومعرفة علاقة ذلك بتنمية الوعي الثقافي لديهم للوقوف على ماتحمله هذه الرسائل الإعلامية الموجهة للطفل من أفكار ومحاور وقيم وتأثيرات على شخصياتهم. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي إستهدفت رصد المحتوى الذي يتضمنه برنامج تلفزيون الأطفال. أما عن عينة الدراسة فقد تمثلت في حلقات برنامج تلفزيون الأطفال الذي يبث إرساله من القناة الأولى لتلفزيون دولة الكويت (52 حلقة) وهو برنامج لذوي الإحتياجات الخاصة ويذاع وبه لغة الإشارة، وتعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها إنه برنامج يعمل على تنمية الطفل ثقافيا وتنمية واعية ، فضلا عن إنه برنامج يستخدم اللغة العامية بدولة الكويت لمعرفة الأطفال بها وعدم معرفتهم بغيرها. كذلك إستخدامه بعض الأوقات اللغة العربية المبسطة وذلك لتواصل الأطفال الذين يشاهدون البرنامج خارج دولة الكويت⁽¹⁾.

6-دراسة بدر عيسى الحاج بعنوان "تأثير التلفزيون على التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال البحرينيين-دراسة ميدانية على عينة من أطفال الطفولة المتأخرة(2009).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في بناء العلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه من جهة وعلاقته مع إخوته من جهة أخرى، فضلا عن معرفة أكثر القوالب الفنية جذبا للأطفال ومدى تأثيرها على معدلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال والاهتمام بدور التلفزيون على ذلك التفاعل، واعتمد على مرحلة الطفولة المتأخرة وتتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة. وإعتمد الباحث في جمع البيانات على صحيفة الإستقصاء بالمقابلة، وتكونت من (30 مفردة) من المجتمع الاصلي، (مقسمين بالتساوي بين ذكور وإناث، وكانت من ابرز النتائج التي توصل لها في دراسته ان نسبة (معرفه أكثر القوالب الفنية جذبا للأطفال ومدى تأثيرها على معدلات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال والاهتمام بدور التلفزيون على ذلك التفاعل، واعتمد على مرحلة الطفولة المتأخرة وتتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة. وإعتمد الباحث في جمع البيانات على صحيفة الإستقصاء بالمقابلة، وتكونت من (30 مفردة) من المجتمع الاصلي، (مقسمين بالتساوي بين ذكور وإناث، وكانت من ابرز النتائج التي توصل لها في دراسته ان نسبة (69.3%) من عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون أحيانا وان الطفل يشاهدون برامج متنوعة ولاسيما الرسوم المتحركة التي استحوذت على النصيب الاكبر من المشاهدة بنسبة (52.3%)⁽²⁾.

1-نجم عبدالله الراشد، برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي- دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، البحرين، 2010.

2-بدر عيسى الحاج، تأثير التلفزيون على التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال البحرينيين، دراسة ميدانية على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، البحرين، 2009.

7-دراسة فاطمة دشتي بعنوان "عناصر الجذب والعزوف عن مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الاطفال بدولة الكويت -" (2008).

هدفت الدراسة إلى تعزيز عناصر الجذب وأسباب عزوف الاطفال عن مشاهدة الأطفال لبرامج الاطفال التلفزيونية بدولة الكويت. وإتبعته الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لاهداف وطبيعة الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (480 طفلا وطفلة) اعمارهم تتراوح بين (3-12 سنة) بمدارس دولة الكويت، من خلال توزيع إستبانة عناصر الجذب. وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج منها أن من أبرز عناصر جذب الأطفال اللغة العربية واللهجة الكويتية المتحدث بها (1).

8-دراسة نسرین محمد بعنوان "المضمون الذي تقدمه قناة سبيستون وأثره على الطفل المصري"، (2007).

سعت الدراسة إلى التعرف على محتوى قناة سبيستون وأثر ذلك على الطفل المصري. واعتمدت الباحثة على الدراسة التحليلية مستخدمة فيها أسلوب الحصر الشامل لعينة من المواد التي تبثها قناة سبيستون، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون من خلال إجراء مسح شامل للمضمون من خلال استخدام الأسبوع الصناعي. كما أجرت دراسة ميدانية استخدمت فيها أسلوب المسح بالعينة وإعتمدت على العينة العمدية من الأطفال المشاهدين لقناة سبيستون تتراوح أعمارهم بين (9-12 سنة) وقوامها (400 مفردة) مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث. أما بالنسبة للدراسة الخاصة بأولياء الأمور فتم الإعتماد على عينة عشوائية بسيطة من أولياء الأمور الذين خضع أبنائهم للدراسة الميدانية وقوامها (50 مفردة) (46 إناث و 4 ذكور). وتوصلت الدراسة إلى إن جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة أو غير دائمة وحازت قناة سبيستون على إعجاب معظم أطفال عينة الدراسة، وإن جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة أو غير دائمة، فضلا على النسبة الكبيرة من أولياء الأمور إن قناة سبيستون تقدم كما كبيرا من العنف في المواد التي تعرضها على شاشتها (2).

9-دراسة فوزية العلي بعنوان "أثر وسائل الإعلام على التحصيل الدراسي والنمو اللغوي لدى الأطفال -" دراسة إستطلاعية، (2006).

هدفت الدراسة التعرف على واقع إهتمام وسائل الإعلام بالأطفال بدولة الإمارات والتي تشمل (التلفزيون، الانترنت، الإذاعة، الصحف) والتعرف على مدى تأثير تلك الوسائل على التحصيل الدراسي والنمو اللغوي لدى الأطفال. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على المنهج المسحي، فهي دراسة ميدانية على عينة مكونة من (200 مفردة) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذكور وإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إن هذه الوسائل لها تأثير كبير على التحصيل العلمي وسلامة اللغة لدى الأطفال وإن أولياء أمور العينة الخاصة يحرصون على رقابة أبنائهم عدد استخدام الإنترنت في المنزل وذلك بأن يكونا تحت إشرافهم ومراقبتهم عكس أولياء أمور العينة الحكومية (3).

1-فاطمة دشتي، عناصر الجذب والعزوف عن مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الاطفال بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، 2008.

2-نسرین محمد عبدالعزيز، المضمون الذي تقدمه قناة سبيستون وأثره على الطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007.

3-فوزية العلي، أثر وسائل الإعلام على التحصيل الدراسي والنمو اللغوي لدى الأطفال- دراسة إستطلاعية، المؤتمر العلمي الرابع (الإمارات العربية المتحدة)، كلية الإعلام، 2006.

10-دراسة رهام محمد صلاح الدين بعنوان "تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية"، (2005).

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية، وقد أجرى الباحث دراسته الميدانية مستخدماً المنهج التجريبي على عينة عشوائية منتظمة قوامها (30 طفلاً). وتوصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج أبرزها إن الهدف التعليمي الخاص بإكساب الطفل المهارات اللغوية المركز الأول من بين الأهداف التعليمية التي يقدمها برنامج عالم سمس بنسبة (34.40%) ، فضلاً عن استخدام اللغة العامية المصرية في جميع الحلقات وفقرات البرنامج⁽¹⁾.

11-دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى بعنوان "دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الاطفال بالقضايا والمشكلات البيئية"، (2003).

سعت الدراسة إلى التعرف على دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الاطفال بالقضايا والمشكلات البيئية. وأجرت الباحثة دراسة مسحية على برامج الاطفال التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل، وأخذت بأسلوب الحصر الشامل على برامج الاطفال وعينة عمدية قوامها ()، وأخذت بأسلوب الحصر الشامل على برامج الاطفال وعينة عمدية قوامها (300 مفردة)، وتم إختيار المدارس بطريقة طبقية عشوائية منتظمة، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أبرزها إن اللغة العربية جاءت في الترتيب الاول من حيث اللغة وإن معظم برامج القناة تأتي يوميا بدورية منتظمة مما يدل على اهمية وجود قناة متخصصة للاطفال ، وجاءت قضية تلوث الهواء اولى القضايا البيئية التي يدركها الطفل بنسبة ()، وتم إختيار المدارس بطريقة طبقية عشوائية منتظمة، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أبرزها إن اللغة العربية جاءت في الترتيب الاول من حيث اللغة وإن معظم برامج القناة تأتي يوميا بدورية منتظمة مما يدل على اهمية وجود قناة متخصصة للاطفال ، وجاءت قضية تلوث الهواء اولى القضايا البيئية التي يدركها الطفل بنسبة (43.5%)⁽²⁾.

12-دراسة فاطمه أبوظريفة بعنوان "أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية -" (2002).

تناولت الدراسة أثر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الذي تتركه أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم وسلوك الطفل. واستخدمت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون ومسح عينة من أولياء الأمور والمعلمين. ومن أهم نتائج الدراسة إن أفلام الرسوم المتحركة تؤثر على المحصول اللغوي للطفل وتشوش ثقافة الطفل ومعلوماته ومفاهيمه التي إكتسبها في البيئة المحيطة لإحتوائها على الخيال الذي يشكك الطفل في معلوماته، فضلاً عن تفضيل الطفل أفلام الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية بنسبة (46.7%)، كما تؤثر سمات شخصيات الرسوم المتحركة على إنفعالات الأطفال بدرجة متوسطة⁽³⁾.

1-- رهام محمد صلاح الدين، تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005.

2- رانيا أحمد محمود مصطفى، دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الاطفال بالقضايا والمشكلات البيئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2003.

3- فاطمه أبوظريفة، أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية-محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت، 2002.

13-دراسة لولوه راشد بعنوان "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري"،(2002).

سعت الدراسة إلى التعرف على أثر مسلسل (البوكيمون) الكرتوني على سلوك ولغة الطفل القطري وتشخيص مالهذا المسلسل من أهداف وإيضاح مدى صدق وحقيقة مانشر فيها من مخالفته لتعاليم الدين الإسلامي من خلال أسماء بعض شخصياته. وقد تم استخدام المنهج الكشفي وتم إختيار (30 عينة) ذكور وإناث بطريقة عشوائية من (3مدارس) بطريقه عمدية ، فضلا عن إختيار (3 حلقات) من مسلسل الأطفال البوكيمون عشوائيا وكانت أرقام هذه الحلقات متسلسلة (9-10-11).وتوصلت الدراسة إلى ان الألفاظ المستخدمة كانت نابية عن الذوق العام، اذ حفلت الحلقات الخاصة للتحليل بإستخدام الالفاظ السيئة⁽¹⁾.

14-دراسة عامر سعيد غواص بعنوان "إستخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية"،(2001).

سعت الدراسة إلى التعرف على إستخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية والتي قام خلالها الباحث بتحليل برامج ومسلسلات الأطفال التي قدمها التلفزيون العماني خلال شهر يونيو (1999م). وتعد دراسة ميدانية أعتمدت على العينة العشوائية قوامها (300 مفردة) ذكور وإناث من الأطفال العمانيين من مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12سنه) من محافظة ظفار.وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها إن من أهم الاشكال البرامجية المفضلة لدى الاطفال في عينة الدراسة هي الرسوم المتحركة باللغة العربية بنسبة (60.8%). الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية بنسبة (57.7%)، مسابقات الأطفال بنسبة (42.9%)⁽²⁾.

15-دراسة سحر احمد عبدالعظيم الشوربجي بعنوان "مدى مراعاة برامج الأطفال في التلفزيون المصري للجانب المعرفي والإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة"- دراسة تحليلية،(1998).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مضمون الجوانب الإجتماعية التي حظيت بالإهتمام من برامج الأطفال ومراعاتها لإحتياجات المرحلة ما قبل المدرسة. وأجريت الدراسة على برامج الفترة الصباحية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة وتوصلت إلى مجموعه من النتائج أبرزها إرتفاع نسبة استخدام اللهجة العامية عن باقي المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات والجوانب الإجتماعية للأطفال⁽³⁾.

16-دراسة أمل عبدالعزيز حموده بعنوان "مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمه لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي"،(1995).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات أو المعلومات المقدمه من خلال برامج التلفزيون لطفل ما قبل المدرسة التي ترتبط بالنمو المعرفي كالتفكير والإنتباه والتذكير والتخيل. وتوصلت الدراسه إلى مجموعه من النتائج اهمها إن بعض جوانب النمو المعرفي قد تحققت في البرامج التلفزيونية المقدمه لطفل ما قبل المدرسة ولم يتحقق البعض الآخر حيث تفاوتت نسبة تحقيقها من برنامج لآخر⁽⁴⁾.

1- لولوه راشد،تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري،رسالة ماجستير في الإعلام،جامعة قطر،(2002).

2- عامر سعيد غواص،إستخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة،كلية الإعلام،2001.

3- سحر أحمد عبدالعظيم الشوربجي،مدى مراعاة برامج الاطفال في التلفزيون المصري للجانب المعرفي والإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة-دراسة تحليلية على برامج القناة الأولى،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة،1998.

4- أمل عبدالعزيز حموده، ،مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،كلية البنات،1995.

17-دراسة جاسم محمد حسن مهدي بعنوان "أثر إستخدام برنامج تلفزيوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين"،(1999).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في البحرين ورسم المعالم الأساسية للدور العقلي الذي يضطلع به التلفزيون في تحسين أداء الطلبة ورفع مستواهم التحصيلي، وقد إعتد الباحث على العينة المقصودة وقوامها (297 طالبا وطالبة) من طلبة المدارس الثانوية الذين يدرسون مقرر عرب (201) في عام 98م، واتبع الباحث المنهج التجريبي في سبيل تشخيص دور الإعلام التلفزيوني بشكل عام والبرامج التثقيفية بصورة خاصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي. وتوصل الباحث الى نتائج عده أهمها: إن إستخدام الاعلام التلفزيوني يعزز في تكوين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية، فضلا عن إن الطلبة الذين يستخدمون طريقة البرنامج التلفزيوني أثناء التدريس أكثر قدرة على التحصيل من الطلبة الذين لا يستخدمون البرنامج التلفزيوني⁽¹⁾.

18-دراسة مصباح الخيرو، هاشم السامرائي بعنوان "أثر برنامج إفتح ياسمسم على أطفال بغداد"،(1987).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إفتح ياسمسم على معلومات ومعارف الأطفال في مدينة بغداد على الجانب اللغوي والمعلومات العامة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (40 طفلا) من الذكور والإناث من أطفال بغداد. وتوصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج ابرزها زيادة معارف الأطفال اللغوية وإرتفاع مستوى المعلومات لدى الأطفال ومعارفهم في مجال العلوم العامة والرياضيات والتميز الإدراكي⁽²⁾.

1-جاسم محمد حسن مهدي، أثر إستخدام برنامج تلفزيوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، بيروت، جامعة القديس يوسف، 1999.

2-مصباح الخيرو، هاشم السامرائي، أثر برنامج إفتح ياسمسم على أطفال بغداد، مجلة البحوث، العدد الحادي والعشرون، إصدارات المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين التابع لإتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، بغداد، دار الحرية للطباعة، ص111، 1987.

1-دراسة بعنوان " أثر الإعلام على الأطفال"،(2006).

إتضح إن للإعلام دور رائد في توجيه الأطفال، فالتلفزيون يسهم في تنمية المعرفة لديهم والتعامل بلغات شتى ويزيد من الوعي الإجتماعي للأطفال. وهناك برامج الكرتون التي تسليهم ، فضلا عن الألعاب التي تنمي مدركاتهم.وشملت الدراسة الآثار السلبية للإعلام على الاطفال كالميول العدوانية وإيهام الاطفال بأنهم أطفال حذوة بالشخصيات التي أحبوها (1).

2-دراسة بعنوان "تعلم القراءة من خلال التلفزيون-أثر قراءة العناوين الفرعية والإستماع للتعليق"،(2001).

هدفت الدراسة إلى تعلم القراءة من خلال التلفزيون ومدى الإستفادة من العناوين الفرعية والإستماع للتعليق في المواد الإخبارية المقدمة في التلفزيون لتنمية مهارة القراءه عند الطفل في المرحلة الابتدائية، فضلا عن التحقق من قراءة العناوين الإخبارية والتعرف على الأصوات. وإعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (67طفلا) وتوصلت الدراسة إلى إن الأطفال الذين بدءوا بقراءة العناوين يتعرفون على الأحرف عند مشاهدتهم التلفزيون نتيجة التعود على العناوين الإخبارية (2).

3-دراسة بعنوان "مفردات من برنامج شارع سمس وتعلم اللغة أثناء المشاهدة"،(1995).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاهدة الاطفال لبرنامج شارع سمس وتطور معرفتهم باللغة. وقد أجريت الدراسة على مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم بين (3-5سنوات) وأخرى بين (5-7سنوات) يتم تعرضهم للبرنامج لمدة خمسة أسابيع وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ابرزها وجود تأثير إيجابي عند الأطفال بعد مشاهدة برنامج شارع سمس بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (3-5سنوات) وتزايد هذه الفوائد عندما يصبح الطفل بين (5-7سنوات) (3).

4-دراسة بعنوان "التفاعل مع المواقف التأثيرية والعلاقة بين الأفراد والشخصيات التي تظهر في التلفزيون والاطفال دون مرحلة المراهقة"،(1993).

هدفت الدراسة التعرف على إتجاهات الأطفال نحو بعض الشخصيات التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية، وقد بينت الدراسة إن تشابه التصنيف الشخصي والشخصية كان أقل من المتوقع وإن كان بعض الأطفال يتقمصون الصفات الشخصية للممثلين المفضلين لهم مما يؤكد أهمية إنتقاء الشخصيات ومايراد غرسه من قيم وسلوكيات فيهم (4).

1-Vinay Rana,Education achievements masters in business administration (MBA) from India,2006

2- Linebarger,Deborah L-Learning to read from television, the effect of using casting and Narration-Pub types:Journal Articles publication date,2001.

3-Rice & others, "Se same Street: Learning vocabulary while viewing"VOL: 26, U.S.A,1995.

4-William,D,"The subjective meaning of shared Television",1993.

5-دراسة بعنوان " برنامج شارع سمسم برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير لمرحلة ما قبل المدرسة"، (1992).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعلومات التي يتضمنها برنامج شارع سمسم وتنمية مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (36 طفلا) تتراوح أعمارهم بين (4-5 سنوات) يشاهدون برنامج سمسم بانتظام. وتوصلت الدراسة إلى إن برنامج شارع سمسم ينمي مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة ويزيد من إستماعهم الجيد للقصص التي تروي عن طريق البرنامج⁽¹⁾.

6-دراسة بعنوان " أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة"، (1990).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعلومات التي يتضمنها برنامج شارع سمسم وتنمية مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (36 طفلا) تتراوح أعمارهم بين (4-5 سنوات) يشاهدون برنامج سمسم بانتظام. وتوصلت الدراسة إلى إن برنامج شارع سمسم ينمي مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة ويزيد من إستماعهم الجيد للقصص التي تروي عن طريق البرنامج⁽²⁾.

1-Weaver Paula & Ellis, "Sesame street preschool Education program initiative", UN Investigation University, 1992.

2-Jacq ueline Holman-The Effect of the television, on the early childhood level,1990.

ثانياً: دراسات تتعلق بسلامة اللغة العربية

1-دراسة محمد حسن عبدالحسين بعنوان "أثر وسائل التواصل الإجتماعي في سلامة إستعمال اللغة العربية- تويتر نموذجاً"، (2015).

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الإجتماعي في سلامة اللغة العربية (تويتر) نموذجاً والكشف عن وجود تأثيراتها في سلامة اللغة العربية، وتتبع المستويات اللغوية في وسائل التواصل الإجتماعي (تويتر) من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى أو العامية أو الفصحى والعامية. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي لتحليل وتفسير الظاهرة قيد الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على اداة تحليل المحتوى الإعلامي كأداة لجمع البيانات. وقد إختار الباحث العينة العشوائية البسيطة لتحقيق فرصاً متساوية لجميع مفردات الإختيار. وتمثلت عينة الدراسة في عدد من التغريدات الموجودة في تويتر وقوامها (1820 تغريدة)، وتم إختيار العينة بناء على الوسم (الهاشتاغ) الأكثر تداولاً عبر تويتر في العالم العربي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها إن أكثر تأثيرات وسائل التواصل الإجتماعي (تويتر) في إستعمال اللغة العربية هي تأثيرات الاخطاء اللغوية وبلغت نسبتها (62.8%) وإن مستوى اللغوي الأكثر إستعمالاً هو الفصحى وبلغت بنسبة (52.5%)⁽¹⁾.

2-دراسة فتحية عيسى أحمد يوسف بعنوان "العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا"، (2005).

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر العوامل المدرجة في هذه الدراسة في تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا في مدارس مملكة البحرين وجهة نظر المعلمين والمشرفين والحلول المقترحة لمعالجة هذا التدني. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واعتمدت العينة القصدية، وتم تحديد المدارس التي زادت نسبة الرسوب فيها عن (10%) وشملت العينة (22 مدرسة ابتدائية بنين وبنات بالتساوي) وشملت العينة (194 مفردة)، (138 معلماً لنظام الفصل)، (19 معلماً اول)، (24 مشرفاً اجتماعياً). وتوصلت الى ابرز النتائج منها: قلة إستخدام اللغة العربية خارج الفصل وعدم وجود امتحان للاستعداد اللغوي قبل قبول التلاميذ في المدارس الابتدائية⁽²⁾.

1- محمد حسن عبدالحسين، أثر وسائل التواصل الإجتماعي في سلامة اللغة العربية-تويتر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، 2015.

2- فتحية عيسى أحمد يوسف، العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، 2005.

3-دراسة أنيسة علي يوسف بعنوان "أثر تحصيل القواعد النحوية على سلامة إستخدامها كتابة لدى طلاب الصف الثالث إعدادي بدولة البحرين"،(1993).

هدفت الدراسة الى التعرف على الواقع الفعلي لمستوى تحصيل القواعد النحوية العربية لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادي في دولة البحرين ومدى تأثير هذا المستوى في توظيف هذه القواعد عند إستخدامها كتابيا، فضلا عن الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في تحصيل قواعد النحو العربي وسلامة إستخدامها. وإعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي، كما إعتمدت على العينة العشوائية ، غذ إن العينة ممثلة لجميع طلاب وطالبات الثالث الإعدادي، والعينة طبق عليها إختبار التحصيل وسلامة الإستخدام، وقوام العينة (360 فردا) (209 إناث) و (151 ذكور)، اما العينة التي طبق عليها إختبار حفظ قاعدة اسلوب التعجب وسلامة إستخدامها (70) طالبة. وتوصلت الدراسة الى عدد من الدراسات ابرزها: شدة التدني في مستوى تحصيل القواعد النحوية ومستوى سلامة إستخدامها لدى طالبات وطلاب الصف الثالث الاعادي (1).

4-دراسة علي أحمد هلال بعنوان "الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بدولة البحرين وأسبابها ومقترحات علاجها"،(1993).

وتهدف الدراسة الى تشخيص الاخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بقسميه العلمي والادبي في دولة البحرين والتعرف على أسبابها وطرق علاجها من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية وموجهيها ، فضلا عن الموضوعات النحوية التي يخطأ بها الطالب وأسباب تلك الأخطاء. واعتد على عينة تشمل جميع المدارس الثانوية بدولة البحرين قوامها (448 طالبا وطالبة) ، وتم إختيار (20%) من مجموع القسم العلمي و(20%) من مجموع القسم الأدبي بطريقة عشوائية بكل مدرسة، من خلال استخدام اداة الاستبيان. وتوصل الباحث الى نتائج اهمها: ان الطلبة يخطئون في جميع موضوعات النحو المقررة عليهم وان الطالبات يخطئون بنسبة أقل مقارنة بالطلاب (2).

5-دراسة طه غانم محمد عبدالولي بعنوان "النشاط اللغوي في المسرح المدرسي لتحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية"،(1993).

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر برنامج النشاط اللغوي في المسرح المدرسي على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، ويأتي النشاط اللغوي المرتبط بالمسرح المدرسي في تنمية بعض أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتوصل الباحث الى أبرز النتائج منها: تحسن المهارات اللغوية في القراءة الجهرية لدى الطلبة المشاركين في تنفيذ برنامج النشاط اللغوي (3).

1- أنيسة علي يوسف، أثر تحصيل القواعد النحوية على سلامة إستخدامها كتابة لدى طلاب الصف الثالث إعدادي بدولة البحرين، جامعة البحرين ، 1993.

2- علي أحمد هلال، الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي في دولة البحرين وأسبابها ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1987.

3- طه غانم محمد عبدالولي، النشاط اللغوي في المسرح المدرسي لتحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1993.

6-دراسة محمد احمد حسن النجار بعنوان "كفاية تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في الاردن"،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الاردن ،(1984).

هدفت الدراسة الى تقويم كفاية تدريس القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية عن طريق تقويم كفاية أداء المعلمين في القواعد تدريساً في المستويات الدراسية الثلاث الثالث الإعدادي والثالث ثانوي والجامعة، واعتمد الباحث على عينة قوامها (580 طالبا وطالبة) من المدارس الإعدادية والثانوية والجامعة بالاردن، كما اختار عينة من (30 معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في المدارس الإعدادية بعمان. وتوصل الى ابرز النتائج منها ان مستوى اداء القواعد يرتفع بارتفاع المستوى الدراسي لدى الطلبة ذكورا وإناثا وان افضل أداء كان لطلبة الجامعة ثم الثانوية واخيرا الثالث إعدادي⁽¹⁾.

1 - محمد احمد حسن النجار كفاية تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في الاردن،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الاردن،1994.

1-دراسة بعنوان " نمذجة النطق في التصحيح الإملائي لكتاب اللغة الانجليزية كلغة ثانية"،(2008).

هدفت الدراسة الى ابراز اوجه الاختلاف في طريقة النطق النموذجي للكلمات في سياق التدقيق الاملائي للكتاب باللغة الانجليزية كلغة ثانية.وتبين ان المدققين الاملائين المتواجدين في برامج معالجة النصوص طوروا طرق معالجة الاخطاء بالاتفاق مع الناطقين الاصليين للغة المحلية، ولكنهم فشلوا في ايجاد الحلول للعديد من الاخطاء الاملائية الغريبة لغير ناطقين باللغة ولاسيما تلك الاخطاء المتأثرة بنظام الكتابة والاختلافات الناشئة في الاصوات الكلامية للغة المحلية والغير محلية. ويستخدم هذا النموذج المتباين في النطق لتوسعة القاموس الناطق من اجل استخدامه في خوارزمية تصحيح الاملاء الموضوعه من قبل توتا نوبا وموري عام (2002) والتي تشمل النماذج الاحصائية من الاخطاء الاملائية المتصلة بالاملاء والنطق⁽¹⁾.

2-دراسة بعنوان " مشاكل المتحدثين باللغة السويدية الأم مع حروف الجر في اللغة الانجليزية"،(2007).

هدفت الدراسة الى بيان مشاكل المتحدثين باللغة السويدية الام مع حروف الجر في اللغة الانجليزية، وتم تحليل ما مجموعه (19) تعبيرا باللغة الانجليزية كتبه طلاب سويديون في المدارس الثانوية، حيث تحتوي كتاباتهم على (678) حرف جر، وتم الحكم على جميع حروف الجر في المواد الاساسية والمنهجية والإصلاحية. وتم فرز وتصحيح جميع الاخطاء في الاستبدال والإضافة. وتوصلت الدراسة الى نتائج أبرزها: تم العثور على اقل الاخطاء في حروف الجر الاساسية، ومعظم الاخطاء تم العثور عليها في حروف الجر الاصطلاحية ومع ذلك فعن الفروق الصغيره بين الفئتين من حروف الجر المنهجية والإصلاحية تشير غلى إن المتعلمين لديهم مشاكل أكبر مع حروف الجر المنهجية. وحروف الجر تؤدي إلى مشاكل قليلة أو معدومة وحروف الجر المنهجية تمثل إشكالية كبيرة لدى السويدين، وتبين ان حروف الجر الاصطلاحية تم تعليمها على أساس كونها أجزاء، كما انها تسبب بعض المشاكل للمتحدثين السويدين⁽²⁾.

1-Boyd,Andrian,Pronunciattion Modeling in spilling correction for writers of English & Foreign Language,Un published Master Thesis, The Ohio State University,USA-Ohio,(2008).

2-Janson,Hanna,Native Swedish speakers problems with English prepositions, unpublished master Thesis, Orebro universitet, Swede,(2007).

3-دراسة بعنوان " أخطاء إستخدام حروف الجر في التعبير الكتابي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل مكسيكي من حيث أساسيات الصيانة الكتابية"،(1989).

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤدية الى أخطاء حروف الجر في كتابات هؤلاء الطلاب والتي قسمت حروف الجر حسب المجموعة العرقية الى الانجليز،الزنج،الأمريكيون من أصل مكسيكي وذلك لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين إنتماء الفرد الى مجموعة عرقية وبين أخطاء حروف الجر، واعد الباحث موضوعين باللغة الانجليزية وطبق على طلاب ستة فصول يدرسون أساسيات الكتابة والموضوع الثاني مترجم الى اللغة الإسبانية وطبق على طلاب صف واحد جميعهم أمريكيون من أصل مكسيكي يدرسون مقررا في قواعد النحو الأولية والقراءة للمتحدثين باللغة الإسبانية، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها عدم دعم الفرض القائل بأن أخطاء استخدام حروف الجر بالنسبة لثنائي اللغة من الطلاب الأمريكيين من أصل مكسيكي ترجع إلى مداخله اللغة الإسبانية مع عدم اختلاف استراتيجيات لتدريس في تحسين استخدام حروف الجر في أساسيات الكتابة لدى طلاب الكليات بالنسبة لجميع المجموعات العرقية (1).

4-دراسة بعنوان " أثر التغذية الراجعة التي يقوم بها المعلم في التخفيف من الاخطاء الكتابية لدى طلاب السنة الأولى بالكليات المتوسطة"،(1983).

هدفت الدراسة الى تحديد أثر تكرار التغذية الراجعة التي يقوم بها المعلم على التخفيف من أخطاء الكتابة لدى طلاب السنة الأولى واثار ذلك على معرفتهم القواعد النحوية كما قيست بالدرجات التي حصل عليها الطلاب في إختبار معد لقياس القدرة على التعبير باللغة الانجليزية.وتوصلت الدراسة الى نتائج منها ان الطلاب في المجموعة التي تم تصحيح اخطاء الاستخدام في جميع موضوعات التعبير التي كتبها افرادها قد قلت مقارنة بالمجموعة الثانية التي تم فيها تصحيح أخطاء الاستخدام في واحد من كل ثلاثة مواضيع تعبيرية (2).

5-دراسة بعنوان " أثر ممارسة الجمل الخالية من الالتزام بتطبيق النحو على طلاقة التعبير في كتابات طلاب الصف السابع وأحاديثهم"،(1980).

تهدف الدراسة الى التعرف على مدى تأثير ممارسة الجمل الخالية من الالتزام باستخدام النحو والصرف على الطلاقة التعبيرية في كتابات الطلاب وأحاديثهم، وتكونت العينة من (134 طالبا) من مدرستين اعداديتين تم تقسيمهم الى اربع مجموعات تجريبية واربع مجموعات ضابطة بالنسبة للتجربة الخاصة بالكتابة. اما الجانب الشفوي فتكون من (45 طالبا) من افراد العينة من مدرسة واحدة.ومن ابرز نتائج الدراسة الحاجة الى تحسين استخدام القواعد الأساسية والمفردات وحروف الجر والربط والافعال (3).

1-David Laurence Bolman,preposition errors in the compositions of Maxican-American basic writing students,unpublished,ED.D dissertation,Texas A & T University(1989).

2-Macy Satterfield Graban,The effect of teacher feedback on the reduction of usage errors in junior college freshmens writing ,unpublished P.H.D dissertation,University of Southern Mississipi (1983).

3-Ruby waiters watts, The effects of grammar free sentence combining practice on the syntactic fluency of the written & oral responses of seventh grade students,un published P.H.D dissertation university of south caroline(1980).

التعقيب على الدراسات السابقة:

أغلب الدراسات السابقة إتبعَت أداة الاستبيان في تحليل مضامينها البحثية. كما وإن أغلب الدراسات السابقة تفتقر إلى التركيز على الجانب الإعلامي اللغوي. وتشير الباحثة إلى قلة استخدام مداخل النظرية في بعض الدراسات السابقة في الجانب الإعلامي اللغوي، فضلاً عن صعوبة الحصول على دراسات حديثة ولاسيما الدراسات الأجنبية، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت أطفال دون سن المدرسة، وهي الشريحة التي لم تحظى على الاهتمام رغم أهمية الإطار اللغوي والذي لا بد أن ينمى عند هذه الفئة من الأطفال، باعتبارهم البنية الأساسية للجيل الواعد. وترى الباحثة بأن أهداف الدراسة في الدراسات السابقة ليست عميقة بمحتواها، كما وأن مشكلة الدراسة لا تمثل المشكلة الحقيقية للدراسة، ما يشير إلى الضعف في صياغة المشكلة التي هي أساس الأطر المنهجية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- التعرف على المنهجية التي إتبعها باحثون سابقون في دراستهم البحثية والتي ساهمت وبشكل جلي في بلورة مشكلة البحث بصورة خاصه والإطار المنهجي للدراسة بصورة عامة.
- 2- الاستفادة من المراجع والمصادر المتنوعة والوقوف على الإطار النظري ومصطلحات الدراسة.
- 3- رصد الدراسات التي تتناسب مع موضوع الظاهرة قيد الدراسة ومعرفة مدى توسع الدراسات السابقة في دراسة هذا النطاق.
- 4- تسليط الضوء على النظريات العلمية التي أعدها الباحثون في دراساتهم السابقة مع مراعاة الإنتقاء الجيد للنظريات التي تتناسب مع موضوع الدراسة.
- 5- التعرف على الطرق التي إتبعها الباحثون في تحليل المضمون تبعاً لمتغيرات الدراسة وإن تفاوتت الطرق بين الباحثين، إلا أن فكره موحد.
- 6- الاستفادة من النتائج العامة التي توصل إليها الباحثون في دراساتهم البحثية والأخذ بالتوصيات التي توصلوا إليها في دراساتهم.

النظرية المستخدمة للدراسة (نظريات التعلم)

تحتل نظريات التعلم مركز الصدارة بين النظريات السيكلوجية، نظراً لتفسيرها أنماط السلوك الإنساني الخاضعة للتفسيرات التي تذهب إليها نظريات التعلم، وهي أساس نشوء الإتجاهات السيكلوجية المختلفة. وقد قامت نظريات التعلم على أساس التجارب الرائدة في سبيل تفسير السلوك الإنساني خلال عملية التعلم.

إن عملية التعلم لا تقتصر على مظهر واحد من مظاهر الشخصية، بل إن جميع مظاهر شخصية المتعلم تتأثر بالمواقف المختلفة التي يمر بها، ويسهم ذلك في اكتساب أنماط وظواهر جديدة ذات علاقة مباشرة بالتفكير. ونظراً لأهمية التعلم وأثره في تغير السلوك، برزت العديد من النظريات التي تبحث في أساليبه وطبيعته والظروف المتاحة لنجاحه. ومن أهم نظريات التعلم، نظرية المحاولة والخطأ أو الارتباط، ونظريات المجال⁽¹⁾.

1- عوض هاشم، التعليم بالتلفزيون، ط1، دار الحكمة، البحرين، 1996، ص63.

أما عن تطور نظرية التعلم، فإن التخمين حول القدرات العقلية البشرية يعود الى زمن الفلاسفة الإغريق. وبحلول القرن السابع عشر، بدأ الاهتمام بعملية التعلم (عن طريق الارتباط)، من خلال التعبير المدونة في كتابات جون لوكيه، وديفيد هيوم، وفلاسفة آخرين في بريطانيا. إن تجارب نظرية التعلم كانت عسيرة التطبيق، كونها كانت تدرس العلاقة بين الزمن ودقة التذكر والذي سمي بمنحنى النسيان الشهير. وإن استخدام الإنسان في هذه التجارب كانت له حدود تؤثر على اجراء التجارب، نظرا لصعوبة الحصول على أشخاص لديهم الرغبة في الخضوع للتجربة. وإمكان التوصل الى دراسة نظرية التعلم من خلال التركيز على الحيوانات. وفي السنين اللاحقة، جرى تطوير عدد من النظريات المتنافسة حول التعلم. وشملت هذه النظريات عمليات التكيف الكلاسيكية، والآلية، كما شملت التعلم اللفظي، وعن طريق المعرفة، والتعلم الاجتماعي عن طريق النماذج. وتهدف هذه النظريات الى التأكيد على ان الكائنات الحية ومن ضمنها الإنسان، يمكن تحويلها من خلال التجارب التي تصادفهم في بيئتهم المحيطة بهم. وإلى الوقت الراهن، فإن فهم عملية التعلم عند الإنسان لم تنته بعد. ومهما كانت المبادئ التي تحكم عملية التعلم، ومدى صحتها بالنسبة للإنسان، فإن هذا الاهتمام الذي ركز عليه العلماء، يبرز اختلاف البشر في تركيباتهم النفسية، رغم وجودهم في مجتمع واحد، فضلا عن طريقة سلوكهم التي يمكن تحويلها وتغييرها بشتى الطرق، وذلك بسبب ما يتعلمونه من مجتمعهم وثقافتهم. فالخلافات الفردية (في التركيب الحاصل بالمعرفة) لها جذورها في عملية التعلم نفسها⁽¹⁾.

إن أنصار نظرية التعلم الاجتماعي، يعترفون بوضوح أن الإنسان يستخدم اللغة، وتفترض النظرية أن السلوك الرمزي يعد عاملا أساسيا في السلوك العام للمجتمع، وكيف يكتسب الناس عادات جديدة. ويوضح العالم باندورا صاحب النظرية، أن الناس يستخدمون اللغة، فهم يفكرون ويخططون للمستقبل. ولا يعد ذلك معرفة عميقة عن حالة الإنسان، ولكنه تحول ملحوظ في الموقف بالنسبة لهؤلاء الذين يتبنون نظرية التعلم الاجتماعي⁽²⁾.

1- النظرية المعرفية وتفسيرها لاكتساب وتعلم اللغة.

وانبثقت هذه النظرية من الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي، وقد أشارت الدراسات أن تفاعل الأطفال مع البيئة المحيطة بهم، بالإضافة الى التفاعل بين قدراتهم الإدراكية المعرفية وخبرتهم اللغوية، تبرز معرفتهم بالعالم الخارجي والذي يحدد ما يتعلمونه عن اللغة. وأشار بلوم أن تفسير النمو اللغوي يعتمد على مدى معرفتهم بالأسس اللغوية. وترتبط هذه النظرية بين اللغة والمعرفة المكتسبة والخبرات المتنوعة في سبيل تنمية المفاهيم اللغوية عند الطفل. وتعتمد هذه النظرية في تفسيرها في إكتساب اللغة لدى الطفل على ثلاثة مبادئ أبرزها⁽³⁾:

1. أهمية نمو جهاز النطق لدى الفرد واكتساب المفردات والأصوات: عملية اكتساب اللغة لدى الطفل يتم من خلال السيطرة على أعضاء النطق، فالمظاهر النطقية لدى الطفل تكون بارزة مع نمو جهازه النطقي، ويسهم ذلك في إبراز الكلمة ونطقها بصورة سليمة.

2. أهمية النمو الإدراكي والمعرفي في اكتساب المفردات والقواعد: نمو الطفل الإدراكي وقدرته على الملاحظة والتمييز، تمكنه من معرفة نوع المفردات والتركيب التي يكتسبها في كل مرحلة من مراحل العمرية.

1- د. بلقاسم بن مروان، سوسيولوجيا الاعلام القيم في المنظومة الاعلامية، دراسة ميدانية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ص82-83.

2- مفلين ل. ديفلير، ساندر بول، ترجمة كمال عبدالرؤف، نظريات وسائل الإعلام، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص168-169، ص249-251.

3- خالد عبد السلام، دور اللغة الام في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة فرحات الجزائر، 2012، ص161، متاح في <http://www.univ-setif2.dz/images/PDF/doctorat/DS3.pdf>

ان عملية تعلم اللغة يتم من خلال نشاط العمليات العقلية الداخلية للفرد مع المثيرات الخارجية. والمعرفة كما يوضحها جون بياجيه، تتمثل في نشاط الشخص، والبيئة المحيطة، وآليات التفاعل بين الانسان والمحيط. أما التقليد فدوره هامشي في عمليتي الاكتساب والتعلم⁽¹⁾

2- النظرية التحولية التوليدية لتشومسكي.

برزت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين وبالتحديد في عام 1957، عند ظهور كتاب لتشومسكي بعنوان البنى التركيبية، فأحدث ثورة ضد مفاهيم النظرية السلوكية في تفسيرها للغة وعملية اكتسابها. فاللغة ليست سلوكا تكتسب بالتدرب والتعلم فحسب، كما يراها السلوكيون، بل هي حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، فاللغة اداة تعبير وتفكير في الوقت ذاته. وان الاداء اللغوي هو ممارسة اللغة الفعلية وتطبيقها على أرض الواقع. ودو جلاس براون يؤمن بأن الاطفال يولدون ولديهم فطرة لتعلم اللغة، وهي قدرة فطرية موجودة عند جميع البشر. فالطفل يتعلم لغته الاولى دون جهد والقوة المركزية موجودة داخل دماغ الانسان تسهم في اكتساب اللغة⁽²⁾.

اما منطلقات هذه النظرية، ان اللغة فطرة موجودة عند الانسان. وهي قدرة تعمل على خلق الكلام، فالطفل يملك القدرة على اكتساب اللغة الاولى، وعند استيعابه للقواعد يمتلك القدرة على الابتكار. وهذه النظرية تؤكد بان الطفل لا يكتسب اللغة من خلال المحاكاة والتدريب والحفظ فحسب، فهو يصنع ما يسمعه من كلام اللغة التي يكتسبها من أسرته او الوسيلة الاعلامية. وان الاطفال يتعلمون اللغة في مرحلة مبكرة. كما ان الطفل له القدرة على اتقان اكثر من لغة قبل سن السادسة من عمره⁽³⁾.

3- نظرية المجال-نظرية الجشطالت.

مفهوم الجشطالت هو مصطلح ألماني، ويعني الكل، وهذا الكل يتجاوز مجموع أجزائه اذ يشمل في حقيقته الظروف المحيطة (المجال) والعلاقة بين الاجزاء. ويعني ذلك، ان الجشطالت يرفض تحليل السلوك ويعتبره سلوكا كتليا ناتج عن وجود الكائن داخل مجال ما، ويسهم في دفع مجموعة من الدوافع أو حالة من التوتر النفسي التي تجعل الذات تسلك في هذا المجال بطريقة معينة حتى يتلاشى الدافع النفسي، واصحاب هذه النظرية هم كيلر وكوفكا وفرتهمير. وينظر الجشطالت الى التعلم على انه عملية حيوية تعتمد على ادراك الموقف، ثم اعادة اجزائه ليسهم في اكتساب سلوك ما يواجهه النسيان، ومن ثم القيام بالتعميم وحل المشكلات. ومن هنا، فأصحاب هذه النظرية يؤكدون على ان عملية السلوك الإنساني للغة لا ترد الى مثير واستجابة كما هو الحال عند اصحاب النظرية السلوكية، وانما عن طريق الاستبصار الكلي للكلمة أو الفكرة أو الجملة في موقف تعليمي تعليمي، فالفرد يدرك اللغة بصورتها الكلية اي بموقف متكامل لا يمكن تجزئتها. وقد نجحت هذه النظرية في جعل جعل مفهوم التعلم يقوم على كيف نعلم وليس ماذا نتعلم فقط، ولذا اتجهت العديد من المدارس الى الأخذ بالطريقة الكلية في التعليم اعتمادا على نظرية الجشطالت. وهم يؤكدون من خلال قوانينهم ان الحرف لا يمكن وجوده الا من خلال الكلمة والكلمة لا يمكن وجودها الا من خلال الجملة والجملة لا يمكن وجودها الا من خلال النص او الموقف التعليمي. ويؤكد اصحاب هذه النظرية، ان فهم اللغة يتم من خلال استيراتيجيات اللغة، فالجمل التي يكتسبها الطفل هي فرضيات في عقل الطفل فيما يتصوره عن اللغة ويأتي التعرف على اللغة عند الجشطالت من خلال معناها اي من خلال التعلم المستمر⁽⁴⁾.

1- خالد عبد السلام، دور اللغة الام في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة فرحات، الجزائر، 2012، ص 161.

2- دو جلاس براون، ترجمة عبده الراجحي، علي احمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص 39.

3- خالد عبد السلام، مرجع سابق، ص 156.

4- عوض هاشم، التعليم بالتلفزيون، ط1، دار الحكمة، البحرين، 1996، ص 68-69.

ونظريات التعلم تتفق على مجموعة من المبادئ الأساسية أبرزها (1).

1-إن الإدراك الواعي لمبادئ النمو والتعليم لابد أن يعتمد في عملية التربية والتعليم بشتى أساليبها ومواردها.

2-إن النمو عبارة عن عملية التقدم المستمر، والذي يتفاوت بين الافراد سواء من النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية.

3-يمكن فهم الشخصية البشرية من خلال النظر اليها باعتبارها نظاما متكاملًا تؤثر فيها الوراثة والبيئة معا.

4-يعطي التعليم أفضل النتائج عند اعتباره عملية تفاعلية بين المتعلم والظروف المحيطة بعملية التعلم، وتلعب الخبرات السابقة دورا في هذا المجال.

5-إن يراعي التعلم الفروق الفردية والخصائص الشخصية والاجتماعية للمتعلم، وإن تنسم العملية التعليمية بالمرونة وإثارة الدافعية وإن تبنى البرامج على حاجات و أهداف المتعلم.

نظريات التعلم وعلاقتها بالدراسة الراهنة.

إن مضامين برامج الاطفال التلفزيونية كما تراها الباحثة لابد ان تلتزم بالمعايير اللغوية العالية الدقة. وسلامة اللغة العربية في تلك البرامج مطلب اساسي، نظرا لكون اللغة مظهرا حضاريا من مظاهر السلوك الانساني، وقد حظيت اللغة باهتمام العديد من الفلاسفة وعلماء النفس واللغويين مايدل على اهميتها وخطورتها على الاطفال ان تم استغلالها بطريقة خاطئة.

فالنظرية المعرفية التي اكدت على ان اكتساب الطفل للغة نتيجة تفاعله مع العالم الخارجي، فبرامج الاطفال التلفزيونية تسهم في اكساب الطفل بعض المفاهيم التي تلائم خصائصه العمرية، وتتوافق مع مستوى النمو لديه. وبالتدريج يتعلم الطفل تلك المفاهيم اللغوية والجمل والتراكيب الصحيحة والافضل باللغة الفصيحة من خلال مابيشه التلفزيون من معلومات.

أما النظرية التوليدية، والتي ارتكزت في عملية التعلم على الفطرة المكتسبة للغة، وإن استيراثية الطفل للغة تسير وفق قواعد وقوانين، تبدأ أولا بالجمل البسيطة، والتي تعد ابرز ادوار برامج الاطفال من خلال مراعاة الأداء اللغوي وسلامة الجمل وانتقاء الالفاظ السهلة. وإن مهارات النمو اللغوية عند الطفل تراعي جهازا داخليا (العقل) للتحصيل اللغوي دون تعلم، ومهارات الطفل اللغوي تتم من خلال عملية الاشباع فيما يحصله من تلك البرامج التلفزيونية.

أما نظرية الجشطالت، التي تؤكد بأن الطفل هو مصدر نشاط تعلم اللغة بقدراته وافكاره وامكانياته اللغوية، وهنا يأتي دور المثير من خلال تلك البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل، واستجابة الطفل لإكتساب المفاهيم اللغوية، ولابد للطفل ان يرى انماط مختلفة من الكلمات الهامة فيتم تعليمها من خلال موقف تعليمي واضح يتمثل في مضمون البرنامج ان كان روائي أو مسرحي أو تعليمي أو تسلية.

1- عوض هاشم، التعليم بالتلفزيون، ط1، دار الحكمة، البحرين، 1996، ص73-74.

1)الطفل

- لغة: المولود والجمع أطفال(1).الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعماً رخصاً (2).
- إصطلاحاً: تنسب الطفولة في اشتقاقها الى الطفل الصغير.والطفل هو الصغير من كل مولود ذكراً أو أنثى الذي لم يصل بعد إلى مرحلة الحلم(3).
- في منظمة الامم المتحدة:كل من لم يتجاوز الثامن عشر عاماً مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه(4).
- التعريف الإجرائي: يطلق عادة لفظ الطفل للمولود الصغير أي منذ ميلاده الى مرحلة ما قبل سن البلوغ، وتنقسم الى عدة مراحل عمرية حسب خصائص ومميزات كل مرحلة (5).

2)التلفزيون

- لغة: التلفزيون كلمة مركبة مكونه من فئتين الاول (Tele) ويعني البعد والفئة الثانية (Vision) ويعني الرؤية،وهي كلمه يونانية الاصل(6).
- التعريف الإجرائي: وسيلة إعلامية جماهيرية تجمع بين الصوت والصورة، والتلفزيون نتاج التقدم التكنولوجي المعاصر الذي ترك بصمته الواضحة في شتى مجالات الحياة، وله من السمات المميزة جعلته يستحوذ مكانته المرموقة في كثير من دول العالم، بل وحتى بين وسائل الإعلام الأخرى.

2)اللغة

- لغة: اللغو: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع . التهذيب : اللغو واللغا واللغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه(7).
- إصطلاحاً: اللغة هي القدرة على التعبير عن الافكار والمشاعر ووسيلة الإتصال بالآخرين(8).
- التعريف الإجرائي: هي وسيلة الاتصال مع الآخرين وأداة لتبادل الأفكار والمعرفة، ولاتوجد أمة من الأمم بلا لغة، فهي تعكس هوية الأمم وثقافتهم.

1- الشيخ الامام محمد ابو بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، بيروت، 2009.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، لسان العرب، ص586-587.

3- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1995، ص33.

4- إتفاقية حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار 25/44، 1989/11/20م.

5- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، 1995، ص33.

6- ناطق خلوصي، مقالات في التلفزيون، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993، ص10.

7- ابن منظور، لسان العرب، ج13، دار صادر، بيروت.

8- صباح حنا هرمز، الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1987، ص7.

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مضامين برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية.
- 2- تتبع المستويات اللغوية في برامج الاطفال من من حيث الفصحى أو العامية أو بين الفصحى والعامية.
- 3- الكشف عن جوانب الضعف والقصور المقدمة في برامج الاطفال التلفزيونية والمتمثلة في الأصوات اللغوية والأخطاء اللغوية التركيبية والنحوية.
- 4- رصد الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية عبر برامج الاطفال التلفزيونية.
- 5- التعرف على مدى إستخدام التلوين الصوتي في برامج الأطفال التلفزيونية المتمثلة في نبرة الصوت والتنغيم والوقف في اللغة العربية.
- 6- الكشف عن الأساليب والمؤثرات الفنية في إبراز جماليات اللغة الجاذبة للطفل.

التساؤلات:

- 1- ما مضامين برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية؟
- 2- ما المستويات اللغوية الأكثر تداولاً في برامج الاطفال التلفزيونية من بين مختلف المستويات اللغوية؟
- 3- ما هي جوانب الضعف والقصور المقدمة في برامج الاطفال التلفزيونية والمتمثلة في الأصوات اللغوية والأخطاء اللغوية التركيبية والنحوية ؟
- 4- ما مدى استخدام الألفاظ الدخيلة المستخدمة في اللغة العربية عبر برامج الاطفال التلفزيونية؟
- 5- ما مدى إستخدام التلوين الصوتي في برامج الأطفال التلفزيونية المتمثلة في نبرة الصوت والتنغيم والوقف في اللغة العربية؟
- 6- ما الأساليب والمؤثرات الفنية المستخدمة في إبراز جماليات اللغة الجاذبة للطفل؟

فروض الدراسة :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مضامين برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى اللغوي الأكثر تداولاً في برامج الاطفال التلفزيونية لمصلحة استخدام المستوى اللغوي الفصحى المبسط.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوانب الضعف والقصور المقدمة في برامج الأطفال التلفزيونية والمتمثلة في الأصوات اللغوية والأخطاء اللغوية التركيبية والنحوية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية عبر برامج الاطفال التلفزيونية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام التلوين الصوتي في برامج الأطفال التلفزيونية المتمثلة في نبرة الصوت والتنغيم والوقف في اللغة العربية.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تحقيق الأساليب والمؤثرات الفنية في إبراز جماليات اللغة الجاذبة للطفل.

نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة، وتوصيفها بصورة دقيقة من جميع الجوانب تعبيراً كلفياً وكمياً. وإتبعته الباحثة في دراستها على الأسلوب المسحي لدراسة الظاهرة، وذلك من خلال التجميع المنظم للمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتشخيص جوانب المشكلة، ثم تحليلها للوصول إلى نتائج محددة.

مجتمع الدراسة:

وهو ذلك المجتمع الذي يشمل مفردات الظاهرة قيد الدراسة⁽¹⁾. وترى الباحثة إن مجتمع الدراسة يتمثل بالقنوات الفضائية الخليجية وفي حدود دورة برامجية واحدة لقناتي براعم و(MBC3). وتتمثل الدورة البرامجية في برنامج (حكايات العم مصلى) المكون من (75) حلقة ومدة الحلقة الواحدة (9 دقائق) لقناة براعم. و برنامج (تخرج في يوم) المكون من (35 حلقة) ومدة الحلقة الواحدة (30 دقيقة) لقناة (MBC3).

عينة الدراسة :

نظراً لصعوبة إجراء التحليل على جميع المضامين الإعلامية للمجتمع، لجأت الباحثة إلى إختيار عينة من مجتمع الدراسة لتحليل مضامينها الإعلامية ومن ثم تعميم نتائجها. ولابد ان تمثل العينة خصائص مجتمع الدراسة لتمثل ذلك المجتمع. وتكتفي الباحثة في برامج الاطفال التلفزيونية بعينة قوامها (30 حلقة)، وتتمثل في (15 حلقة) من قناة براعم، و(15 حلقة) من قناة (MBC3)، وقد إختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة لتحقيق فرصاً متساوية لجميع مفردات الإختيار وتفاذي التحيز لأي من مفردات العينة.

مبررات إختيار عينة الدراسة:

تعد قناة براعم للاطفال أول قناة عربية موجهة للاطفال في سن ما قبل المدرسة، والتي تخاطب الاطفال بصورة ثلاثية مراحلهم العمرية، وتم إختيار برنامج (حكايات العم مصلى) نظراً لجذبه عدداً كبيراً من الاطفال بحسب اطلاعي على عدد من المصادر وأبرزها صحيفة الوسط المحلية وصحيفة الرياض وصحيفة دنيا الوطن الفلسطينية التي تناولت أهمية هذا البرنامج والمضمون الذي يحويه والذي يخدم مختلف الجوانب كالتعليمية والترفيهية واللغوية والتربوية على سبيل المثال، كما يسهم البرنامج في سد فجوة في عالم البرامج الموجهة للاطفال من خلال تقديم قصص شعبية عالمية بصورة شيقة وباللغة الفصيحة المبسطة إحياءاً للغة الأم التي بدأت تتراجع في أوساط الجيل الجديد. وقد حصد هذا البرنامج على جائزة الأوسكار ضمن برامج الاطفال التلفزيونية. أما قناة (MBC3) فترى الباحثة إنها من القنوات الشيقة التي جذبت الاطفال من مختلف الفئات العمرية، وان تنوعت اللغة المستخدمة بين العامية والفصيحة المبسطة،

1- عاطف عدلي العبد، زكي عزمي، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص156.

إلا انها لاتزال تحتفظ بصدارتها في قلوب الاطفال، كما إنها تنتمي الى مؤسسة إعلامية كبيرة وهي تلفزيون الشرق الاوسط .وبرنامج (تخرج في يوم) الذي عرض في موسمين بعد نجاحه في الموسم الاول، يحفز الطفل على التفكير والابداع والتعبير،وهو على غرار برنامج من سيربح المليون ولكنه موجه للاطفال.

متغيرات الدراسة:

تنقسم المتغيرات إلى:

1- المتغير المستقل independent Variable: وهو المتغير الفاعل في حركة الظاهرة،وفي ضوء الدراسة تعد مضامين برامج الاطفال التلفزيونية المتغير المستقل.

2-المتغير التابع Dependent Variable: وهو المتغير الذي يحدث نتيجة لوجود المتغير المستقل أو يتأثر به، ونوع الاشباع المتحققة جراء التعرض لوسائل الاعلام ويتمثل ذلك في سلامة اللغة العربية.

3-المتغير الوسيط Intervening Veining: وهو تأكيد العلاقة بين كل من المتغير المستقل والمتغير التابع، باعتباره متغيرا محركا أو دافعا للمتغير المستقل، وتتمثل في خصائص الدراسة كالنوع،العمر،المستوى التعليمي.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كونها أداة تهدف إلى التحقق من الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز.ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع بيانات من خلال أداة تحليل المضمون لإبراز أبعاد اللغة العربية وتوظيفها بالصورة الصحيحة في برامج الاطفال التلفزيونية، والإستفادة من تلك البيانات في سبيل تطبيقها على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة الراهنة.وتقوم أداة التحليل على تحليل عناصر المادة الإتصالية من حيث المضمون في وسائل الاعلام والعلاقة المترابطة بين الأنظمة الإعلامية في الإطار الإجتماعي السائد.

وحدات التحليل:

وتشمل فئات التحليل المختلفة الملائمة لأهداف الدراسة الراهنة، والتي تم إعدادها في استمارة تحليل المضمون،بالإعتماد على عينة الدراسة.فالتحليل أداة التعبير الكمي والنوعي الدقيق لأحداث الظاهرة. ويتضمن برنامج الأطفال التلفزيونية على فئتين أساسيتين من وحدات التحليل ، الفئة الاولى هي وحدة التسجيل المتمثلة في وحدة الكلمة التي تعد أصغر وحدات المضمون،بهدف الكشف عن سلامة بناء الكلمة من الجانب اللغوي.أما الفئة الأخرى فهي وحدة التحليل المتمثلة في وحدة السياق والتي تتمثل في المشهد والجملة وتكون أكبر من وحدة التسجيل. تحليل المضمون يسعى الى الوصف النوعي والكمي المنظم لعناصره،ولا بد من تقسيم تلك المضامين إلى وحدات وفئات التحليل،وذلك لدراسة كل فئة منها وفق أسس منهجية منظمة وحساب التكرار الخاص بها، بما ينسجم مع أهداف الدراسة. وقد قامت الباحثة بإختيار عدد من الوحدات تفي بإحتياجات المضمون الاتصالي لعينة من برامج الأطفال التلفزيونية:

-وحدة المشهد: وهي عبارة عن الصياغة الفنية لما هو مدون على الورق من أجل عرضها في شاشة التلفزيون، كما تقوم على سرد الاحداث على هيئة صور وأصوات مسموعة، وهي عبارة عن لقطات مختلفة تتضمن اسلوبا من الاساليب اللغوية الواردة في فئات التحليل، وتتغير المشاهد بتغيير الاطار المكاني والزمني.

-وحدة الكلمة: وهي اصغر الوحدات وتم استخدامها للكشف عن تأصل بعض المفاهيم المتداولة في المجتمع والتي تلائم الاهداف اللغوية للدراسة البحثية.

-وحدة الموضوع أو الفكرة: وتتمثل في فكرة ومضمون البرامج التلفزيونية للكشف عن مضامينها المتنوعة وعلاقتها في استخدام المستويات اللغوية.

- وحدة المؤثرات الفنية: وتتمثل في الإطار الفني والجوانب الجمالية لإبراز اللغة من خلال ابراز أصوات الحروف والسجع المبسط.

التعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل:

بعد تحديد الفئات الخاصة بتحليل مضمون برامج الاطفال التلفزيونية التي يتم عرضها في قناة ام بي سي 3 وبراعم، إعتمدت الباحثة التعريفات الإجرائية الخاصة بكل فئة، بما ينسجم وأهداف الدراسة ومتطلباتها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الفئة الرئيسية والفرعية لفئة (ماذا قيل)

1-الفئة الرئيسية:

-مضامين برامج الأطفال التلفزيونية: وتتمثل في الموضوعات التي تدور حولها برامج الاطفال التلفزيونية وفقا لأهدافها.

الفئات الفرعية:

1-تعليمية: وهي الموضوعات التربوية التي تتناولها برامج الأطفال التلفزيونية والهادفة الى تعليم الطفل وترسيخ المفاهيم اللغوية والقيمية لديه.

2-تسلية: وهي الموضوعات المسلية التي تتناولها برامج الاطفال التلفزيونية بهدف إضفاء روح المرح والترفيه لجذب الطفل.

3- مغامرات: وتتمثل في عرض الموضوعات في برامج الاطفال بصورة شيقة ومثيرة لإهتمام الطفل من خلال الشخصيات وأحداث الفيلم.

4-روائية: وتتمثل في السرد الحكائي من خلال طرح الأفكار بطريقة منظمة وشيقة تتناسب مع خصائص الطفل، ويمكن ابراز جماليات اللغة من خلال طريقة العرض.

5-الغاز: وهي مجموعة أسئلة أو جمل تحمل في طياتها دلالات محددة لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية وتنقيفية وترفيهية ذات قيمة ومعزى، تتطلب تفكيراً منطقياً للإهتمام الى حلها.

6-تربوية: هي نقل المعارف والاهداف والقيم المكتسبة من المجتمع لبناء الانسان وتوجيهه لإعداد شخصية صالحة وفق المنهج الصحيح.

ثانيا:الفئة الرئيسية والفرعية لفئة (كيف قيل)

1-الفئة الرئيسية:

-المستوى اللغوي لبرامج الأطفال التلفزيونية: درجة إرتباط الاساليب اللغوية بقواعد اللغة العربية الصحيحة و المتمثلة في النحو والصرف والتراكيب اللغوية والدلالية.

الفئات الفرعية:

1-الفصحى المبسطة: وهو المستوى اللغوي الذي يتضمن لغة الأدب العربي، ولايشوبه أية ألفاظ دخيلة،فضلا عن إلتزامه لقواعد النحو والصرف، ولكن بصوره بسيطة غير معقدة حسب مقتضيات إستخدامه.

2-العامية: وهي المستوى اللغوي المتمثل في اللغة او اللهجات الدارجة بين المجتمعات الانسانية،مع عدم مراعاة قواعد النحو والصرف او التراكيب اللغوية والدلالية .

3-مابين الفصحى والعامية: وهو المستوى اللغوي الذي يجمع بين الاسلوب اللغوي الفصيح والاسلوب العامي.

2-الفئة الرئيسية:

-جوانب الضعف والقصور في برامج الأطفال التلفزيون: وهو الجانب السلبي في مضمون البرنامج التلفزيوني سواء من حيث الأخطاء النحوية أو التركيبية أو الأصوات اللغوية.

الفئات الفرعية:

1-الأصوات اللغوية: وهي أحد فروع علم اللغة المتمثلة في الاطار النطقي،والذي يعنى بمخارج الاصوات اللغوية وطرق إخراجها من خلال الجهاز الصوتي عندالمتكلم، والغطاء الفيزيائي والمتمثل في إنتقال الموجات الصوتية عبر الهواء، والاطار السمعي ويقصد خروج اللفظ من فم المتكلم الى أذن المستمع.وتلك الاصوات اللغوية تلعب دورا هاما في مجال اكتساب المعرفة والخبرات اذا تم اخراجها بالمنهجية السليمة.

-**الأصوات الساكنة:** وهي الأصوات التي لاتشكل من الممر الصوتي عائقا اثناء النطق، فيخرج اللفظ بكل سلاسة، وتتمثل في الحروف الهجائية.

-**الأصوات اللينة:** وهي الأصوات البارزة أو الغير صامتة أثناء النطق وتتمثل في الحركات كالفتحة والكسرة والضممة وحروف المد كالألف الممدودة والياء الممدودة والواو الممدودة.

2-الأخطاء اللغوية التركيبية: وهي الثغرات اللغوية في الإطار التركيبي ولها إرتباط وثيق بالجانب النحوي، فضلا عن ارتباطها بتقديم أو تأخير في بنية الجملة أو زيادة في تركيبية الجملة.

--**جمل ناقصة المعنى:** وهي الجمل الغير تامة المعنى ،ولايمكن الأستفادة منها او معرفة دلالتها اللغوية.

-**الخطا اللفظي في استخدام أسماء الإشارة:**وهي أسماء تطلق على شيء معين و لها دلالات مختلفة ،مثل هذا،هذه،هؤلاء،هذان،هاتان،هنا،هناك.وقد يكون الخطأ اللفظي في استخدام اسماء الاشارة كأن نقول هذي،هذاك فيخل بتركيب الجملة وقد يتأثر بالاطار الدلالي.

-**الخطأ في التذكير والتأنيث:**وتتمثل في الأنساق اللغوية التي تشمل قواعد التذكير والتأنيث، مايدل على دقة اللغة العربية في هذا الإطار.وهو خطأ لغوي يتمثل في تحديد جنس الشيء المشار اليه أثناء الكلام.

-**التداخل في استخدام همزتي القطع والوصل:** وتعد من الأطر التركيبية في النسق اللغوي،فهزمة القطع هي همزة متحركة تلفظ عند نطق الكلمة، وتكتب الهمزة (أ) بكل حركاتها مفتوحة،مضمومة ومكسورة. أما همزة الوصل تنطق في بدء الكلام ولاتنطق عند وصلها بماقبلها، ولاتكتب الهمزة وانما تكتب (ا)، ويمكن التمييز بينهما من خلال وضع حرف الفاء او الواو قبل الكلمة، فأن تم لفظ الهمزة فهي همزة قطع اما خلاف ذلم فهي همزة وصل.

-**تركيب جمل الاستفهام:** أدوات تستخدم في طلب الفهم بالشيء،ويمكن تحديد الجمل الاستفهامية في برامج التلفزيون تبعا للأصوات اللغوية المستخدمة،ومن ادوات الاستفهام ماذا،كيف،لماذا،متى،أين،من،وهذه الادوات لا بد ان تستخدم للسؤال عن شيء ما، على ان تكون هذه الادوات في مواقعها الصحيحة في الجمل.

3-الأخطاء اللغوية النحوية: وهي الثغرات اللغوية في الإطار النحوي،من حيث قواعد الإعراب في الجمل المكونة من كلمات منظمة مبنية وفق قواعد خاصة باللغة.

-**أخطاء العدد والمعدود:** العدد ويمثل كمية الأشياء ويتم عدّها إحصائياً،بينما المعدود اي التمييز وهو الأسم الذي يلي العدد للتعريف بالعدد الاحصائي لشيء ما. وهناك العديد من الأحكام التي تخص إعراب العدد والمعدود.

-**الأفعال في الماضي والمضارع:** وهي الجمل الفعلية التي تبدأ بالفعل، والأفعال تأتي على اوزان مختلفة،على وزن فعل،افعل في الماضي او يفعل ويفتعل بالمضارع.والفعل الماضي هو حدث مقترن بالزمن الماضي، ويبنى بالفتح في اخره اذا لم يتصل به شيء،أما الفعل المضارع فهو حدث مقترن بالزمن الحاضر،ويكون مرفوعاً بالضمه مالم يسبقه أداة نصب.

-**أدوات النصب:** هي أدوات تدخل على الفعل المضارع فقط لتنصبه ومنها أن،لن،كي،لام التعليل،فاء السببية،واو المعية،ثم،أو.

-**أدوات الجزم:** هي أدوات تدخل على الفعل المضارع لتجزمه ومنها لم،لام الامر،لا الناهية،لما.

3-الفئة الرئيسية:

-**إبراز الألفاظ الدخيلة:** وهي الكلمات والدلالات اللغوية المستوردة التي لاتمت بصلة للغة الأم.

الفئات الفرعية:

-**الكلمات الدخيلة:** وهي الكلمات التي لاتمت بصلة الى اللغة الأم،اي اللغة المستوردة من ثقافات مغايره.

-**الأرقام الدخيلة:** وهي الأرقام التي لاتمت بصلة الى الارقام العربية، اي اللغة المستوردة من ثقافات مغايره.

4-الفئة الرئيسية:

-**التلوين الصوتي:** عبارة عن طريقة نطق الحروف والكلمات بالمنهجية الصحيحة لتحقيق الوظيفة الدلالية، وتتفاوت بتفاوت المواقف الاجتماعية والظروف الاتصالية.

الفئات الفرعية:

1-**نبرة الصوت:** وتتمثل في علو الصوت والتركيز على سياق لغوي أو كلمة معينة ذو دلالة محددة، حسب نوع الخطاب وظروف المتحدث وخصائص الجمهور والهدف المنشود.

2-**التنغيم:** التنوع في أصوات الكلمات من حيث الإرتفاع والإنخفاض والانحناء ذات دلالات محددة، والتنغيم له صوت موسيقي يضيف على اللغة رونقها وجمالها.

الفئات الفرعية:

-**النغمة الهابطة:** وتنسم بهبوط وانخفاض النغمة الصوتية أثناء النطق في نهاية الجمل، حيث تستخدم في الجمل الطلبية وللحكم على الأشياء.

-**النغمة الصاعدة:** وتنسم بصعود وإرتفاع النغمة الصوتية أثناء النطق في نهاية الجمل، حيث تستخدم في حالات الإستفهام والتساؤل عن المجهول.

-**النغمة المنحنية:** وتبدأ بالنغمة الهابطة وتستخدم في المعاني الغير مؤكدة أو جمل السخرية والتعجب.

3-**الوقف في برامج الأطفال التلفزيونية:** التوقف في ثنايا الكلام من أجل التنفس، وللايضاح والتأكيد لشد انتباه الجمهور.

الفئات الفرعية:

-**الوقف التام:** وهو الوقوف عند الانتهاء من الجملة التامة المعنى وتؤدي الدور الوظيفي التي تؤديه النقطة عند الكتابة.

-**الوقف الناقص:** وهو الوقوف المؤقت أثناء لفظ الجملة وتؤدي الدور الوظيفي التي تؤديه الفاصلة عند الكتابة.

-**الوقف المعلق:** وهو الكلام الموصول الغير تام المعنى ويؤدي الدور الوظيفي الذي تؤديه الفاصلة المنقوطة.

5-الفئة الرئيسية:

-**جماليات اللغة:** وتتمثل في الانسجام والتناغم بين علوم اللغة العربية لتعكس جمال اللغة الفصيحة، في إطار تلك العلوم المتمثلة في علم الأصوات اللغوية والميزان الصرفي، والنحو والدلالة اللغوية.

الفئات الفرعية:

-**السجع المبسط** : يعد من المحسنات البديعية في اللغة، ويتمثل في التوافق بين فواصل الجمل في الحرف الأخير، ويستخدم للفت إنتباه السامعين. ويعد السجع من جماليات اللغة من خلال اضافة إيقاع متناسق لتحريك العواطف الوجدانية.

-**أصوات الحروف**: وتشمل جميع الاصوات الإنسانية ومخارجها، ومن صفات الحروف العربية تناسق توزيعها في أوسع مدرج صوتي عرفتها اللغات بين الشفتين وأقصى الحلق، ما يؤدي الى التناغم بين الأصوات.

إجراءات الصدق والثبات:

1- اختبار الصدق

بعد تحديد فئات تحليل المضمون والتي قسمت الى فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟ وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة، تمت اجراءات الصدق للتأكد من ملائمة صحيفة تحليل المضمون لقياس ما تفترض الصحيفة قياسه وذلك من خلال اعداد صحيفة تحليل المضمون الاتصالي المتمثل في برامج الاطفال التلفزيونية عينة الدراسة في صورتها النهائية، مع تحديد التعريفات الإجرائية لكل فئة من الفئات الرئيسية والفرعية وتحت الفرعية. وقامت الباحثة بعرض صحيفة تحليل المضمون على عدد من المحكمين المختصين، وتم تغيير ما افاد به السادة محكمي الرسالة بما ينسجم مع اهداف البحث والاجابة عن تساؤلات الدراسة (انظر ملحق رقم 1).

2- اختبار الثبات

قامت الباحثة بإعادة التحليل مع باحثة أخرى بعد اطلاعها على اجراءات التحليل ومقاييسه خلال أسبوع على ما يقارب 10% من إجمالي العينة والذي يعادل حلقة واحدة فقط من أجل إظهار نسبة الثبات وفق معامل هولستي للثبات ($R = M2 / N1 + N2$)، وقد بلغ معامل ثبات أداة الدراسة 88%. وهي تعتبر نتيجة تتسم بثبات عالي ومستقر، وإن أية دراسة تحليلية تتسم بالثبات إذا أدى التحليل المتكرر للمضمون إلى التوصل إلى النتائج ذاتها أو ما يقترب منها، حيث يتعلّق الثبات بالموضوعية، لأن تحليل المضمون يكون موضوعياً إذا كانت مقاييسه وإجراءاته تتسم بالثبات.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد إجراء عملية التحليل من خلال إستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل من إستمارة صحيفة تحليل المضمون، والتي تبرز النتائج الكمية لما نتجت عنه عملية تحليل برامج الاطفال التلفزيونية عينة البحث، قامت الباحثة بما يلي:

- النسب المئوية والتكرارات للفئات.

- إختبار T-test للفرق بين الوسط الحسابي من مجموعتين مستقلتين، لتحديد الفروق ذات الدلالة المعنوية بين متوسطي عينتين معروف انحرافهما المعياري.

-الإحصائيات الخاصة بالتوزيع التكراري، لجدولة تكرارات الفئات للتعرف على نسب تلك الفئات، مما يتيح جدولتها في نظام منطقي، يستخدم الجداول الخاصة ومتغيراتها بنسبها المئوية.

وقد تم إستخدام الحاسب الآلي في تفريغ استمارة الإستبيان لتحليل واختبار موضوع الدراسة، من خلال استخدام (SPSS) برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية.

الفصل الثاني

الإطار المعرفي

المبحث الأول: مقدمة في وسائل الإعلام التقليدية
أولاً: نشأة وتطور التلفزيون.
ثانياً: إيجابيات وسلبيات التلفزيون.
ثالثاً: التلفزيون التعليمي والتربوي.
رابعاً: نبذة عن قناة (MBC3) وقناة براعم للأطفال.

تعد وسائل الإعلام من الركائز الأساسية التي تساهم في نقل الخبرات والثقافات بين الأمم، ولا تزال تحتفظ بمكانتها في الأوساط الإعلامية، وتنافسها في هذا الإطار وسائل التواصل الاجتماعي الجاذبة للعديد من الجماهير إليها على اختلاف أجناسهم وثقافتهم وأعمارهم. وتستحوذ وسائل الإعلام قدر كبير من الأهمية، ولا سيما عند نخبة محددة سواء أكانوا إعلاميين أم غير ذلك، لما لتلك الوسائل من الخصائص التي جعلتها تتميز عن غيرها من وسائل الاتصال.

والإعلام في اللغة هو الإطلاع على شيء كالخبر مثلاً، أما اصطلاحاً فيعني إعلام الجمهور بأخبار تهمهم من خلال وسائل متخصصة في هذا المجال. ووسائل الإعلام سواء كانت سمعية كالراديو أو مرئية كالصحف أو تجمع بين السمعية والمرئية كالتلفزيون ماهي إلا عبارة عن مجموع الوسائل المادية والعلمية والفنية التي ترسم صورة بارزة للإتصال بين المجتمعات لتحقيق أهداف محددة⁽¹⁾. ويسهم الإعلام في تحقيق العملية الاتصالية من خلال استخدام الأدوات اللفظية بين الناس من أجل تحقيق نوع من التنظيم التفاعلي بين الأطراف المساهمة في العملية الاتصالية⁽²⁾.

أولاً: نشأة وتطور التلفزيون.

بدأت فكرة نشوء التلفزيون من خلال القاعدة العلمية التي شرحت نقل الصورة من خلال تيار كهربائي معين. وكانت بدايات هذه الفكرة عند العالم جوزيف ماي، الذي ابتكر عنصراً يقوم بتحويل القوة الكهربائية إلى صورة. وفي عام 1884م اخترعت اسطوانة تيبكوف التي تقوم بتوزيع الجسم إلى عناصر تتكون منها الصورة. وفي عام 1926م تمكن العالم جون بيرد من تحويل الفكرة إلى واقع ملموس، حيث قام بتصميم عملي للتلفزيون ولكن بصورة غير واضحة. وفي عام 1930م كانت بداية استخدام التلفزيون بشكل واسع، حيث أنشأت محطات خاصة للتجربة في أمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفياتي. أما في عام 1936م بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا. وبدأت المحطات التلفزيونية تزدهر بحلول عام 1945م، في معظم الدول الأوروبية حيث أخذت صناعة التلفزيون تزداد تطوراً ولا سيما بعد اختراع التلفزيون الملون بواسطة الأقمار الصناعية⁽³⁾.

وفي عام 1817م كشف السر الأول السويدي برزليوس عندما وجد أن عملية الشعاع الضوئي تخفف من مقاومة المواد غير المعدنية. وفي عام 1873م اكتشف الأيرلندي جوزيف ماي التأثيرات التي تحدثها العناصر الكهربائية في السيلينيوم والتي ستكون أساس التركيبة التلفزيونية. وفي العام 1879م قام العالم سيليك داردر بأول عملية نقل للصورة وهي مجزأة. وفي عام 1881م استطاع العالم البريطاني شلفورد بدول من نقل أطراف الصور الناجحة، ثم توالت المحاولات من قبل العالم الألماني نيكوف في عام 1884م، فالمهندس الفيزيائي الاسكتلندي جون بيرد وكان في عام 1888م، ثم المهندس الأمريكي الروسي الأصل في عام 1889م. وفي عام 1938م أطلقت **BBC** البريطانية برنامجاً تلفزيونياً يضم العديد من البرامج التجريبية. وما إن أعلنت الحرب العالمية الثانية حتى توقفت كل البحوث ولم يعد العمل بقوة بعد انتهائها⁽⁴⁾.

1- د. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص13، ص15.

2- د. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص16.

3- د. عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص39.

4- د. جان جبران كرم، التلفزيون والاطفال، ط1، دار الجيل، لبنان، بيروت، 1988، ص5-6.

ان اختراع التلفزيون لم يكن فرديا، بل استند على مجموعة من الاختراعات في مجال الكهرباء. وفي عام 1890م تم عرض اول جهاز للصور المتحركة (جهاز اديسون) في فرنسا وامريكا وانجلترا. وبرزت فكرة اختراع اول جهاز تلفازي حيث اقترح بين في عام 1842م فكرة صنع جهاز لنقل الصور المتحركة من خلال سلك كهربائي. وفي عام 1826م نجح نيبس في اتقاط اول صور فوتوغرافية باستخدام لوح مصنوع من المعدن، كما نجح لويس في عام 1839م في اظهار صور فوتوغرافية على لوح مطلي بالنحاس. ويعد العالم الالماني نيكوف ابرز من اخترع التلفزيون الذي قام بتجزئة الصور واعادة تشكيلها على شكل ومضات كهربائية في انبوبة زجاجية مطلية بمادة كيميائية مفرغة من الهواء. اما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، قامت التجارب لتطوير تقنيات التلفاز. ففي عام 1922م عرض تشارلز مشروع بث الصور السلبي في الولايات المتحدة، كما عرض بيرد جهازه التلفازي في معرض اقيم بلندن في عام 1925م واعطى الجمهور اول فكرة عن جهاز التلفاز. اما اول بث تلفازي في الدول العربية، كان في اواسط الخمسينات من القرن الماضي من خلال الشركات الخاصة والغربية والقواعد العسكرية الموجودة بالمنطقة آنذاك، ففي المملكة العربية السعودية بدأت شركة أرامكو بالبث من مدينة الظهران وبدأ البث في عام 1957م. اما في الكويت قام رجل اعمال كويتي بالتعاقد مع شركة خاصة وبدأ التلفاز بث ارساله في عام 1957م. وفي الامارات العربية المتحدة، بدأ التلفاز بث ارساله في 1969م عن طريق الشركة البريطانية تومسون. اما البث التلفازي في البحرين بدأ في 1973م من خلال محطة تجارية امريكية انشأها الامريكيون. وفي العراق بدأ البث التلفزيوني الرسمي في عام 1956م. وفي مصر بدأ البث التلفزيوني في عام 1960م متبوع ب خطاب للرئيس عبد الناصر⁽¹⁾.

أما عن تطور صناعة التلفزيون، فإن تكنولوجيا التلفزيون أكثر تعقيدا قبل التوسع في صناعة الأجهزة وطرحها على نطاق جغرافي واسع للبيع في السوق. وكان التلفزيون يبشر بالمزيد من التأثير والفعالية كوسيلة لتنشيط المبيعات. وأصبح التلفزيون رمزا للمكانة الاجتماعية، فخلال السنوات الأولى من إنتشار التلفزيون، كانت الاسر غير قادرة على شرائه. وكانت الرغبة ملحة للحصول على هذا الجهاز رغم تدني مستوى المعيشة. فأصبح التلفزيون دليل على الثراء ورمز للمكانة الاجتماعية. أما عن ظهور تلفزيون الكابل، فالكابلات ثنائية المحور هي أسلاك مغلقة بالبلاستيك، يحيط به غطاء معدني لمنع ضياع الإشارة أو حدوث تداخل. وقد دخلت هذه الكابلات بسرعة الى حيز الاستخدام لبث البرامج التلفزيونية عبر المسافات الطويلة والتي تكللت بالنجاح. وفي المرحلة الاولى بالنسبة للتلفزيون، كان ذلك ضروريا في الغالب نظرا لطبيعة الإرسال التلفزيوني المذاع. اما في أواخر الأربعينات، بدأ الناس في إقتناء أجهزة الإستقبال التلفزيوني، وان لم يكن إستقبال صورة واضحة من قبل الجماهير. أما عن أسباب الإستقبال السيئ للصورة، ضعف محطات الإرسال الأولى، والقصر في إستقبال الصورة يصبح محدودا اذا كان صاحب الجهاز يسكن بالقرب من محطة الإرسال. وقد أدى ظهور تلفزيون الكابل الى حدوث بعض الأذى، ولكنه لم يسبب أضرارا جسيمة بعد. وشكل الكابل منافسة حقيقية، وكان احد المخاوف، ان تلفزيون الكابل سيؤدي الى خلق نوع من المشاهدين المتخصصين، فضلا عن تعدد القنوات التلفزيونية المتاحة بالكابل لم يسفر عن تقسيم المشاهدين الى مجموعات وتكتلات من الاهتمامات أو اذواق محددة. وبقيت أعداد ضخمة من الناس تشاهد برامج التلفزيون العادية⁽²⁾.

http://www.amarabac-magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC_3-7_1-20.pdf-1

2- ملفين ل. ديفلير، ساندر بول، ترجمة كمال عبدالرؤف، نظريات وسائل الإعلام، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص168-

169، ص171-175.

ثانيا: إيجابيات وسلبيات التلفزيون

للتلفزيون خصائص ايجابية وسلبية في الوقت ذاته، ما يجعله سلاح ذو حدين. اما عن سمات التلفزيون الايجابية، له خاصية فريدة في جذب جمهوره من بين وسائل الاعلام الأخرى ولا سيما محبي الصورة المتحركة الناطقة، فهو يجمع بين الصوت والصورة في آن واحد نظرا لاعتماده على السمع والبصر، مما يؤثر في الناس من خلال مخاطبة عقولهم ومشاعرهم. والتلفزيون وسيلة سهلة للوصول الى الجمهور، فتصل اليهم الاخبار والمعلومات من دون جهد وعناء. كما يعتمد التلفزيون على عنصر الحركة والمرافق لعرض الصورة من اجل اثارة الانتباه وجذب الجمهور. وللتلفزيون خاصية اعلامية فريدة تسهل على الناس جهد الانتقال والذهاب الى مكان آخر. ويمتلك التلفزيون الآلات والاجهزة من كاميرات تصوير وغيرها مما يتيح له نقل الاخبار والمعلومات العلمية الدقيقة تعجز عنها الطاقة البشرية والاجهزة الأخرى عن الوصول اليها⁽¹⁾.

وكما هو الحال بالنسبة لنشأة وتطور وسائل الاتصال الجماهيري، فإن التلفزيون افاد في نشأته الوسائل الأخرى التي سبقت ظهوره كالمرسح والسينما والراديو، فيعد التلفزيون وسيطا لنقل الصور المتحركة، وكالمرسح لنقل الدراما، ويتفوق على الراديو في نقل الاحداث بالصورة والصوت وان اتفقا على سرعة نقل الاحداث. ومن خصائص التلفزيون اعتماده على الصورة اولا، من خلال ترجمة المعاني والمضامين الى صور متحركة يمكن رؤيتها وليس تخيلها فقط، لان الأصل في التلفزيون هو المرئيات. كما للتلفزيون دور كبير في التعليم والتنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية ما يجعل جميع الافراد من مختلف الاعمار والثقافات يلتفون حوله. ويعد التلفزيون من اكثر وسائل الاعلام قدرة على التفسير والتوضيح كونه يجمع بين الصوت والصورة، فضلا عن استخدامه للالوان التي تساعد المشاهد على استيعاب المعلومات واستيعابها، فيحيل المعلومات الى صور حية قابلة للفهم والادراك⁽²⁾.

ومن خصائص التلفزيون قدرته على تخطي حاجز الامية وقدرته على بث ارساله الى كافة الشعوب على اختلاف ثقافتهم ومستوياتهم العلمية واعمارهم. ويمتاز بقدرته على امكانية الاقتراب من خلال عدسة الزوم لتقريب الصور الموجودة على الشاشة. ويعد التلفزيون اقرب وسيلة للاتصال المواجهي، فضلا عن قدرته على التعليم، فله دور في الادراك الحسي للمعلومات اللفظية التي تصاحبها⁽³⁾.

ويساهم التلفزيون في تناول وعرض المشكلات القومية وتكوين ملامح المجتمع من خلال عرض القيم والسلوك التي تستلزمها هذه العملية ما يحقق تغيير المواقف الفكرية والسلوك الاجتماعي للناس. كما يساهم التلفزيون في تغيير المعرفة والاتجاهات عند عدد كبير من افراد المجتمع، ويحدث من خلال الرسائل الاعلامية الغير مباشرة. فالتلفزيون له دور في تعليم افراد المجتمع شتى انواع السلوك الفردي والاجتماعي في مختلف الظروف⁽⁴⁾. ومن هذا المنطلق، فإن الاشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون كالأفلام والمسرحيات لها دور في تكوين السلوك الفردي والاجتماعي من خلال تثبيت او الغاء بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع. ومن الخصائص الاعلامية للتلفزيون قدرته على استحواد اكبر عدد من الجماهير، فهو يخدم جمهوره ولا يكلفه شيئا، فيخضع العديد من المشاهدين ساعات طويلة امامه. كما يساهم في قدرته على الالتقاء بالجمهور من خلال سعة انتشارها وقدره الجمهور المشاركة في بعض البرامج التلفزيونية، فضلا عن قدرته على التكرار والاعادة وتقديم الموضوع والفكرة الواحدة بأشكال عدة⁽⁴⁾.

1- د. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص39-40.

2- د. عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 2003، ص47-48.

3- د. عبد الباسط محمد الحطامي، مقدمة في الاذاعة والتلفزيون، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص24.

4- د. عدلي سيد محمد، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص30-32.

اما عن سلبيات التلفزيون ان له تأثير كبير على جمهوره وخاصة الاطفال والشباب مما يؤثر سلبا على تحصيل الاطفال الدراسي، كما يقيد المشاهد بمشاهدة برامجه لاعتماده على حاستي السمع والبصر على خلاف الراديو مثلا. اغلب مضامين البرامج التلفزيونية مكررة وتبث السأم والضجر في نفوس المشاهدين نظرا لكثرة القنوات الفضائية المحلية والعربية بدلا من تنوع برامجها والمنافسة فيما يفيد المتلقي وتوعيته. وللتلفزيون خطر كبير على صحة الفرد فيما يبيته من اشعاعات مضره بالجسم سواء للعينين او الجسم ولاسيما الطفل⁽¹⁾.

ان هيمنة التلفزيون كوسيلة جماهيرية عرف عدة مخاطر، فقد بدأت علاقة التلفزيون تضعف نظرا لتزايد وتنوع العرض التلفزيوني، كما يعاني من سلبيات استخدام جهاز التحكم عن بعد الذي ساهم في ممارسة جديدة للاستهلاك التلفزيوني، فضلا عن التغيير المتكرر للقنوات ساهم في عملية هدم وبناء متواصلة للخطاب التلفزيوني ومن ثم عدم استقرار المشاهدة⁽²⁾. ان التلفزيون دفع الناس الى حالة من الادمان، بحيث لايمكنهم الاستغناء عنه، واصبحت حياتهم مرتبطة بما يتابعونه من مسلسلات او افلام، فلا يطيقون الابتعاد عنه او الاستغناء عنه ولو لفترة قصيرة، وان اي عطل فني مؤقت يصيب الجهاز او خلل طارئ يثير نوعا من السخط والغضب، وعدم الرضا والاحتجاج بين افراد الاسرة، حتى بات هذا الجهاز جزءا من حياتهم⁽³⁾.

ومن مساوي التلفزيون انه يركن الى السهولة والاتكالية، فالطفل لايعتمد على الكتب في اكتسابه للمعلومات، وبالتالي فان البرنامج التلفزيوني له وجود آني على الشاشة الصغيرة، اي انها مؤقتة على خلاف الكتاب، يمكنه العودة اليه متى شاء دون تحديد الفترة الزمنية. كما وان التلفزيون يقدم معلومات سطحية غير عميقة نظرا لضيق الوقت والتكلفة الباهظة لانتاج البرامج ولاسيما الموجهة للطفل. والتلفزيون قد يبقي الطفل بعيدا عن تواصله مع عالمه، فيظل ساكنا بمكانه دون القيام بممارسة الرياضة البسيطة كالحركة واستنشاق الهواء النقي، وهذه خسارة لايعوضها الا ماتخترعه برامج التلفزيون للاطفال من العاب تربوية وثقافية وموسيقية. والتلفزيون يعطل طاقات الخيال بفعل الصور والالوان المقدمة، ويصعب تقدير هذا الرأي كما بينتها العديد من البحوث العلمية في هذا الاطار⁽⁴⁾.

ثالثا: التلفزيون التعليمي والتربوي

يتصور البعض ان التلفزيون التعليمي هو اقحام لوسيلة ترفيهية والالتزام بالمعايير التربوية والتعليمية الصارمة، ولكن هذه النظرة القاصرة لطبيعة وقدرات التلفزيون التعليمية تخطتها المؤسسات التعليمية في الغرب منذ العهود المنصرمة. فالتلفزيون التعليمي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تستقبل عن طريق جهاز التلفزيون، ذات علاقة بالمنهج الدراسي في فصول الدراسة، ولكن لايشترط ارتباط مضمون البرنامج بالمناهج الدراسية المقررة. وقد تكون مرسلة من المحطات المخصصة لهذا النوع او من المحطات الرئيسية. والتلفزيون التعليمي كمصطلح يختلف عن مفهوم التلفزيون التربوي، فبالنسبة للتلفزيون التربوي يخرج المشاهد بمفهوم معين عن الفكرة التي استقبلها من التلفزيون، أي ان الهمة التربوية تكمن في قدرتها في السيطرة على سلوك الفرد⁽⁵⁾.

1- هيلدت.ت. هيملويت،، ترجمة أحمد سعيد عبد الحليم، محمود شكري العدوى، التلفزيون والطفل، دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشئ، ج1، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1967، ص161-165.

2- د. فضل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص152.

3- د. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 1987، ص23-24.

4- د. يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص92-93.

5- أ. عوض هاشم، التعليم بالتلفزيون، ط1، دار الحكمة، البحرين، 1997، ص12-13.

وتعد هذه اشكالية بارزة في الخلط بين تعريف البرامج التلفزيونية التعليمية لدى الباحثين وبين البحوث التي اهتمت ببرامج الاطفال التلفزيونية، فالجانب التربوي لهذه البرامج ينطبق على المضمون التلفزيوني الموجه الى الاطفال بصورة خاصة والكبار بصورة عامة، طالما كان الهدف تقديم التوعية والتثقيف فهي برامج تعليمية. وقد يكون التلفزيون سلبي التفاعل نظرا لاعتماده على البرامج المعدة سابقا من خلال اشربة الفيديو او البث القائم على اساس تكنولوجيا الصوت والصورة من خلال الاقمار الصناعية او البث العادي او عبر الاسلاك. وقد وظفت تلك الوسيلة لأغراض التربية والتعليم، فهو يجمع عددا من الحواس التي تسهم في اثراء المادة التعليمية لدى الطفل. ولا بد من الالتزام بمعايير التنسيق بين الاعلاميين والتربويين في مجال البرامج المخصصة للاطفال وليس للبرنامج التعليمي فحسب⁽¹⁾.

والتلفزيون التربوي يثبت برامج تربوية عامة سواء ثقافية او تعليمية او ترفيهية ولا تتصل بمناهج الدراسة وان المستفيدين من التلفزيون التربوي هم جميع شرائح المجتمع، المتعلمين وغير المتعلمين من التجمعات الجماهيرية. اما التلفزيون التعليمي فهو يخدم المؤسسات التعليمية بصفة خاصة. اما عن مساوئ بعض البرامج التربوية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة والمخصصة لتعليم مهارات القراءة والتهجئة بها من الاضرار الجسيمة على الطفل اكثر من البرامج التقليدية. فلا يمكن فرض دروسا مخصصة للكبار على الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فهذه البرامج تقدم المادة العلمية بصورة سريعة يصعب على هذه الشريحة العمرية الصغيرة التقاط المفاهيم اللغوية او المعلومات. فالمادة العلمية المعدة لابد ان تساير العصر، فضلا عن المهرة تكمن في القدرة على اختيار البرامج الملائمة لسن الطفل واحتياجاته⁽²⁾.

وفي هذا النوع من البرامج يتم التركيز على الموضوعات المخصصة للطفل، كالتعليق على المواد المصورة بكافة انواعها وأشكالها والمقابلات والالغاز والاساليب الاخرى، كمحاورة الحيوانات والطيور والعرائس والكارتون ولا سيما الطفل في مرحلة طفولته الاولى وحتى السادسة من عمره، فيميل الى فهم الاشياء من حوله من خلال تجاربه الشخصية، ولا بد ان تكون تراعى خصائص المرحلة العمرية للطفل ولا سيما في سن ما قبل المدرسة، والذي يصعب اكتساب جميع المفاهيم اللغوية والمعلومات التي تتضمنها البرامج التربوية⁽³⁾.

والى جانب اهتمام البحوث الخاصة بالبرامج التربوية الموجهة للاطفال بالمضامين والاشكال، فقد وجهت اهتمامها بالجمهور للاستفادة من المادة المعروضة عليه. وتوصلت الدراسات والبحوث في هذا الاطار الى سهولة انتقاء البرامج المثيرة للاهتمام من البرامج الاخرى اقل اثارة، وان اطفال في سن ما قبل المدرسة لهم اهتمامهم الخاص بالبرامج المفهومة لديهم، فضلا عن روح الدعابة والفكاهة تسهم في زيادة الاهتمام والتعلم. كما يمكن ان يكون للتلفزيون على المستوى التربوي خصائص في اطار التعليم المرئي لمضامين علوم الجغرافيا والفيزياء قد لا يكون ذلك واقعا للتعلم اللفظي الشفهي⁽⁴⁾.

1- د. بشير عبد الرحيم كلوب، التلفزيون التعليمي، تصميم وانتاج البرامج والافلام التعليمية، ط1، سلسلة دار احياء العلوم، بيروت، 1992، ص190-191.

2- د. عبد الرحمن سليمان، د. شبيخة يوسف الدريسي، اللعب ونمو الطفل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص176-177.

3- د. محمد معوض، اعلام الطفل، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994، ص59.

4- لوينيز وفيلش، التلفزيون في الحياة اليومية، المجلس الاعلى للثقافة، 2000، ص63-64.

اما برامج التلفزيون التعليمي يمكن تخصيصها تبعا لنوع الجمهور المستهدف، ولا بد من الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تتناول دراسة الظاهرة ميدانيا وبشكل يواكب التغييرات المستمرة لتجنب الوقوع في دائرة الفشل. اما بالنسبة للعوامل اللغوية، اختلاف اللهجات على الصعيد الدولي او التباين في اللغة على صعيد الاتحاد او المنطقة يلعب دورا هاما في انتشار البرنامج التعليمي، ولا بد من الاتفاق على اختيار لغة واحدة مشتركة تتلائم مع المساحة الجغرافية الشاسعة. ونظرا لاختلاف اللهجات في البلدان العربية، فمن الاجدر استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة والمعالجة بصورة غير معقدة او سيئة، وذلك لجعل عامل اللغة عنصرا ايجابيا في عملية التخطيط للبرنامج التلفزيوني التعليمي. وللتلفزيون التعليمي مزايا مشابهة لخصائص ومميزات التلفزيون، ولكن هناك بعض النقاط التي تميز بها التلفزيون التعليمي من خلال قدرة التلفزيون ذو الدائرة المغلقة على بث برنامج او عدة برامج الى قاعات مختلفة في ان واحد، فضلا عن اضاءه نوعا من الترفيه على الموقف التعليمي، كما يمكن حفظ المادة المسجلة ببسر في اقرص او اشرطة الفيديو، كما يربط التلفزيون التعليمي الطالب بعالم الحقيقة من خلال تصوير المشاهد الحية والوقائع. وللتلفزيون التعليمي سلبيات تتمثل في انه وسيلة ذو اتجاه واحد فقط⁽¹⁾، وهذه الوسيلة مكلفة وبحاجة الى كوادر فنية متخصصة، فضلا عن صعوبة متابعة البرنامج وقت ارساله من محطة الارسال

ان انتاج البرامج التعليمية يبدأ بفكرة البرنامج، مع تحديد المواد السمعية البصرية المناسبة لايصال المفاهيم والفكرة الى الجمهور المستهدف، مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص الجمهور وميولهم تبعا للمستوى التعليمي وخصائص السن ومدى الالمام بموضوع البرنامج وميولهم واهتماماتهم وقدراتهم والموضوعات التي تلائمهم، وابرار هذه الفكرة بطريقة تفسيرية بصرية واضحة، ويشترط بها النطق السليم. ويعد النص التعليمي بمثابة البوابة الاساسية لطرح الافكار في البرنامج وتنفيذها بالشكل المسموع المرئي والملموس، ونقل اهداف البرنامج ومعانيه الى مناظر متتالية كالشرائح والصور الثابتة والافلام، كون الصورة تعد عنصرا هاما من عناصر برنامج التلفزيون التعليمي ذات الاعتماد الكلي عليها⁽²⁾.

ويمكن تناول موضوعات البرامج التعليمية بالاسلوب الدرامي والذي يستخدم لعرض الموضوعات التي حدثت في الماضي وتوضيح المسائل الخطيرة او توجيه الافراد للقيام بسلوك معين. اما الاسلوب الاخر فهو المعالجة الاعلامية الذي يتمثل في سرد الحقائق والمعلومات، ويمكن الجمع بين الاسلوبين لجذب الجمهور ويسمى بالاسلوب المختلط⁽³⁾.

رابعا: نبذة عن قناة (MBC3) وقناة براعم للاطفال

حظي الاطفال نصيبا كبيرا من الدراسات والبحوث في شتى التخصصات، سواء بعلم النفس او الاجتماع او الاعلام وغير ذلك من التخصصات العلمية، نظرا لتأثر الاطفال بصورة خاصة بمضامين وسائل الاعلام ولاسيما التلفزيون. واخذت المواد التلفزيونية بالتطور التدريجي من خلال وجود قنوات تلفزيونية متخصصة للاطفال.

1- أ. عوض هاشم، التعليم بالتلفزيون، ط1، دار الحكمة، البحرين، 1997، ص12.
2- د. عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 2003، ص223-225.
3- د. عبد الدائم عمر الحسن، مرجع سابق، ص223-225.

تأسس تلفزيون الشرق الاوسط في العاصمة البريطانية بلندن، من خلال اطلاق اول قناة خاصة من أوروبا. وقد بدأ بث القناة ذات ملكية خاصة في سبتمبر 1991م، حيث تم توجيهها من العاصمة البريطانية الى المنطقة العربية والتي وتبث موادها التلفزيونية على مدار الساعة، غير مشفر على الاقمار الصناعية وعرب سات ونايلسات الى جميع انحاء العالم العربي. وفي عام 2002م، تم نقل مقر المحطة الرئيسية الى مدينة دبي للاعلام. وقد تم تدريب الكادر الاعلامي في المحطة لرفع مستواهم الفني في مختلف التخصصات. وبعد تجربة قناة **MBC** الاولى، تم اطلاق باقة متنوعة من القنوات التلفزيونية العامة والمتخصصة والاذاعية من قبل مركز تلفزيون الشرق الاوسط، مثل قناة **MBC2** ، قناة الاطفال **MBC3** ، قناة **MBC** اكشن وقناة **MBC4**⁽¹⁾.

ويعد مركز تلفزيون الشرق الاوسط **MBC** بداية الاستثمار السعودي في مجال البث الفضائي العربي، وهو اختصار لـ Middle East Broadcasting Center واول قناة عربية خاصة بالتقنية الرقمية المتطورة، واتخذت هذه المحطة شعارا لها (العالم بعيون عربية) من خلال نقل احداث العالم بعيون عربية، تتمثل في القيم والعادات العربية لنقل الصورة العربية الى المشاهدين الغرب. وتعد قناة (**MBC3**) احدى القنوات التلفزيونية المخصصة للأطفال والتي تنتمي الى مؤسسة اعلامية كبيرة وهي تلفزيون الشرق الاوسط والتي تستهدف الجيل الجديد من فئة الصغار ما بين (6-13 سنة) وفي بعض الاحيان حتى (16 سنة). ونجحت هذه القناة في فرض نفسها في منطقة الخليج العربي بشكل خاص والمنطقة العربية بصورة عامة، نظرا للتقنيات المستحدثة المواكبة للتقدم التكنولوجي في عصرنا الراهن، والكوادر البشرية المتخصصة المتدربة في شتى المجالات⁽²⁾.

أما عن تاريخ مجموعة **MBC** ، كان ظهور البث الفضائي المستقل **MBC** في عام 1991م في شتى بقاع الارض ليقدم مضمونا ترفيهيا ومعلومات من المستوى الاول للجمهور العربي. وتمتاز بكونها قناة عربية خاصة وغير مشفرة والتي ابتكرت **MBC** حيث اطلقت برامج اخبارية مستقلة تكللت بالنجاح⁽³⁾.

وبعد النجاح في ميدان القنوات التلفزيونية وبالتحديد في عام 1994م، تتوجه **MBC** للمحطات الاذاعية، واطلقت اول اذاعة خاصة في المملكة العربية السعودية هي اذاعة **MBC FM** والتي تجمع بين الموسيقى والنغم الخليجي والشعر. وفي عام 2002م، اطلقت **MBC** شركتها الجديدة "O3" "للإنتاج" واختصت في انتاج وشراء البرامج سواء للمجموعة او غيرها من العملاء، وتعد من شركات الانتاج الاساسية للبرامج الوثائقية ذات المستوى العالي.

وفي عام 2003م، اطلقت **MBC** قناة جديدة اطلق عليها **MBC 2**، والتي تتضمن انجح البرامج والافلام العالمية امام الجمهور في شتى انحاء العالم العربي. وتعد قناة **MBC 2** القناة الوحيدة بالعالم التي اختصت بعرض الافلام السينمائية على مدار الساعة. ومع ولادة تحد جديد مع اطلاق قناة العربية الاخبارية التي حازت على درجة كبيرة من الثقة والمصداقية. واصبحت لها اهداف تختص بتزويد كبار القادة وصانعي القرار بمستجدات جديدة ومستمرة عن الاسواق المالية اي بعالم المال والاعمال.

1- <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/Indu/indu8035.pdf>

2- حسين علي حماد، استخدامات الطفل البحريني للقنوات الفضائية المتخصصة والاشباع المتحققة، دراسة ميدانية، رسالة م اجستير غير منشورة، الجامعة الاهلية، مملكة البحرين، 2006، ص 107-108

3- <http://www.mbc.net/ar/corporate/about-us/history.html>

وفي عام 2004م، انطلقت **MBC 3** حاملة شعار (أحلى عالم) والمخصصة الى فئات الاطفال. حيث تقدم باقة متنوعة من البرامج الترفيهية والتعليمية والتنقيفية للاطفال من عمر (3-13 عاما). كما تهدف هذه القناة الى إثراء مخيلة الصغار، وتسهم في خلق نوعا جميلا من الابتكار والابداع من خلال التركيز على بناء الشخصية وصقل مهارات التعامل مع الآخرين. وقناة **MBC 3** تحرص على التواصل مع الاطفال من خلال البرامج المقدمة لهم وتحفيزهم على المشاركة والتعبير من اجل تنشئة جيل كامل يواكب العصر. ولم يكد يمر عشرة اعوام على اطلاق اثير اذاعة **MBC FM** حتى انضمت اليها بانورما **FM** لتعزيز البث الاذاعي في عام 1994م، والتي استهدفت فئة الشباب السعودي بشكل خاص والعربي بشكل عام، عبر تشكيلة متنوعة من الاغاني والبرامج الحوارية التي تلبي احتياجاتهم.

وفي عام 2005م، اطلقت قناة **MBC 4** والتي تقدم حزمة متكاملة من البرامج التي تستقطب الاسر العربية، وتعرض المسلسلات الدرامية والبرامج الحوارية والكوميديا والعروض الترفيهية، واستطاعت ان تكون بيت الدراما التركية في المنطقة العربية.

وفي عام 2007م، وهو عام الانجازات الضخمة في تاريخ **MBC** ، تم اطلاق قناة **MBC اكشن** والتي قدمت اقوى الافلام والمسلسلات الاجنبية المثيرة والشيقة. كما دخلت عالم الانتاج التلفزيوني، لتقدم برنامج **DRIVEN** و**اكشن يادوري** ، فضلا عن **Desert Force** وهي النسخة الاولى من نوعها التي تستهدف المقاتلين العرب في الشرق الاوسط. وفي نفس العام انشأت **MBC** شركة **Platinum Records** ، لاستقطاب اصحاب المواهب الفريدة. كما انشأت قناة وناسة الموسيقية التي تستهدف الشباب العربي وخاصة في منطقة الخليج.

وفي عام 2008م، خصصت القناة ميدانا للكوميديا والرومانسية من خلال اطلاق قناة **MBC MAX** وهي ثاني قناة مجانية تعرض الافلام السينمائية الغربية في العالم العربي.

وفي عام 2009م، تم اطلاق قناة **MBC DRAMA** والتي تحوي مزيجا من المسلسلات العربية والتركية المدبلجة الى العربية على مدار الساعة، وهي ثمرة تعاون مشترك بين **MBC** و **OSN** .

وفي عام 2010م، تم اطلاق قناة **MBC DRAMA** التي تعرض على مدار الساعة ، عدد متنوع من الاعمال الدرامية الخليجية والسورية والمصرية في اول عرض حصري، كما تعاد حلقات المسلسلات مرتين باليوم ليتيح للجماهير اختيار الوقت المناسب.

وفي عام 2011م، تم اطلاق موقع **SHAIID** كاول منصة عربية تقدم الفيديو حسب الطلب في الشرق الاوسط. ويعد الموقع الاول الذي يعرض المحتوى الحصري الخاص بقنوات **MBC**. ويتيح الموقع للزائر أرشيف ضخم من الحلقات التلفزيونية في الوقت الذي يلائمهم. وتم اطلاق خدمة **HD** عالية الجودة لجميع قنواتها لايضاح الصور المعروضة على شاشتها.

وفي عام 2012م، أطلقت قناة **MBC** مصر لاعطاء تغطية شاملة بالشأن المصري بمختلف جوانبه، وتواكب هذه القناة الاحداث على أرض الواقع، وهذا المر منحها العديد من اللقاءات الحصرية مع كبار المسؤولين في مصر. وفي نفس العام شهد اطلاق شركة "**EVENTIQUE**" المتخصصة في ادارة الفعاليات وتصميم الأفراح.

وفي عام 2013م، تم إطلاق قناة **MBC** بوليوود، حيث تعرض القناة أقوى انتاجات بوليوود السينمائية، فضلا عن الدراما المبدجلة لبوليوود. كما يتم عرض حياة المشاهير في بوليوود واطلالاتهم في المهرجانات العالمية. وفي نفس العام تم اطلاق قناة **MBC Variety** وهي قناة منوعات عامة. وتتمتاز القناة بعرضها المستمر دون انقطاع، نظرا لعدم اهتمامها بالاعلانات التجارية. وفي نفس العام تم اطلاق مبادرة **MBC** الامل، والتي تستند على أسس قيمية واخلاقية.

اما في عام 2014م، تم اطلاق مجموعة **MBC PRO SPORTS** والتي تختص بالاخبار الرياضية، فتقدم بث مباشر وحصري لمباريات الدوري السعودي⁽¹⁾.

اما قناة براعم للاطفال فهي تابعة لمؤسسة الجزيرة للاطفال، اما عن قسم الانتاج الداخلي في الجزيرة للاطفال، فينتج عددا من البرامج لتلفزيون براعم و(ج) للاطفال، ويسهم في ذلك الاعلام الرقمي الجديد الذي يزود المواقع الالكترونية للجزيرة للاطفال بمحتوى له علاقة بالبرامج. وتبحث الجزيرة للاطفال عن البرامج المبتكرة التي تحفز الطفل على الابداع والتعلم، كما ترحب بالافكار المرتبطة بالمنهج الدراسي. ولها اهتمام كبير بالشكل الفني لعروض الاستوديو، فضلا عن نصوص البرنامج للتمثيل الحي وللقصص الخيالية. وتستخدم التقنيات المستحدثة العالية الجودة في اعداد برامجها. وتقبل الجزيرة للاطفال عددا من البرامج في الموسم الواحد معتمدة على الفكرة والمحتوى والسعر مقابل العرض. وهي كغيرها من جهات البث التي تقبل البرامج وفقا لخصائص الجمهور المستهدف، ونوعية المضمون التلفزيوني. اما قناة براعم للاطفال ، فهي تابعة لمؤسسة الجزيرة القطرية، وهي مخصصة للاطفال دون سن المدرسة وبالتحديد الفئة العمرية بين (2-6 سنوات) ، وتحرص هذه القناة على جذب الاطفال من خلال التصاميم الجذابة والبرامج ذات الفترة الزمنية القصيرة التي تهدف الى التعلم المبكر⁽²⁾.

وتعد قناة براعم اول قناة عربية مميزة خصصت لمرحلة الطفولة المبكرة، وهي تجربة تلفزيونية غير مسبوقة في الوطن العربي. وصممت لتلائم نموهم في محيطهم الاسري والاجتماعي. وهي باقوة متنوعة من البرامج تخاطب الطفل وتراعي احساسه واحتياجاته. كما تقدم برامجها باللغة العربية الفصحى⁽³⁾.

وهي ليست مجرد قناة في الفضاء العربي، بل يسهم في تعزيز قدرات الطفل اللغوية والعقلية. وتبث برامج تلفزيون براعم على مدار 17 ساعة يوميا عبر الاقمار الصناعية التالية: نايلسات، هوتبيرد، ويوروبرد، عربسات. ولقناة براعم مضمون تربوي وتعليمي يهدف الى تقوية مدارك الطفل وتعزيز استيعابه للظواهر المحيطة به كالحروف الهجائية والارقام والالوان، ويدعمهم في هذا الجانب التربويين والاسر من اجل تطوير المهارات الاجتماعية عند الاطفال وتنمية طاقاتهم من خلال استخدام الحدس والاستنتاج والقدرة على التركيز والانتباه⁽⁴⁾.

<http://www.mbc.net/ar/corporate/about-us/history.html> -1

<http://www.jcctv.net/commissioning-info-2>

<http://www.addustour.com/15278/> -3

<http://www.baraem.tv/about-us> -4

المبحث الثاني وسائل الإعلام والطفل أولاً: مفهوم الطفل.

ثانياً: خصائص المراحل العمرية للطفل

ثالثاً: نقد برامج الأطفال التلفزيونية المحلية والعالمية.

رابعاً: أسس إختيار برامج التلفاز المحلية والعالمية الموجهة للطفل.

خامساً: كيفية إعداد برامج تلفزيونية تتناسب مع سمات النمو عند الطفل.

أولاً: مفهوم الطفل

الأطفال زينة الحياة الدنيا، وهم الجيل الواعد، ونواة المجتمع، وهم أساس تقدم المجتمع ان تم تنشأتهم على المنهج القويم. وتعد مرحلة الطفولة اساس بناء الاطار الشخصي للطفل ومعرفة ذاته.

هي المرحلة من الولادة وحتى البلوغ⁽¹⁾. وحياة الانسان ماهي الا مجموعة من الحلقات العمرية، وأكثرها أهمية مرحلة الطفولة، والتي تنسب في اشتقاقها الى الطفل الصغير. والطفل هو المولود الصغير ذكرا ام أنثى والذي لم يبلغ بعد او لم يصل الى مرحلة الحلم، ولعل ذلك يفهم في كتابه المحكم قوله تعالى "وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا". والطفولة هي مرحلة عمرية محددة تبدأ من ميلاد الطفل وحتى اكتمال نموه ليصل الى مرحلة النضج⁽²⁾.

والطفولة هي مرحلة عمرية من دورة حياة الانسان والتي تمتد من بداية ميلاده وحتى مرحلة المراهقة. وهي من المراحل الفريدة في حياة الانسان. وهي مرحلة النمو والتطور والتغيير، كما توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الخاصة ومهاراتها المميزة التي ينبغي ان يكتسبها الطفل⁽³⁾.

ووفقا للمادة الاولى من مشروع اتفاقية الامم المتحدة تم تعريف الطفل على انه كل من لم يبلغ سن الرشد ولم يتجاوز الثامنة عشر من عمره⁽⁴⁾.

والطفولة هي مرحلة لا يتحمل فيها الانسان مسؤوليات الحياة المعقدة، بل يستند على المحيط من حوله كالأسرة والأصدقاء والمدرسة منذ الميلاد وحتى نهاية العقد الثاني من العمر. وتعد مرحلة هامة لتكوين ونمو الشخصية. والطفولة هي فترة تكوين الطفل عقليا وجسديا وصحيا بوجود الوالدين اللذين يعدان اساس وجود الطفل. والطفولة تعد اطول مرحلة من مراحل عمر الانسان، فهي تمتد من مرحلة الميلاد وحتى سن الثانية عشر⁽⁵⁾.

والطفل هو عالم مجهول معقد، حيث الحقائق العلمية التي يدرسها الباحثون لاتزال غامضة، لاتتسع نطاق هذا العالم الشاسع. وهي مرحلة إعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه، ولذا فإن حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة التكوينية من عمره⁽⁶⁾.

ثانياً: خصائص المراحل العمرية للطفل

يعتمد المولود الجديد في حياته على الوالدين، ثم يترعرع تدريجيا في طفولته المبكرة من خلال تطوير قدراته في الجلوس ثم الوقوف فالمشي، يلي ذلك تطور اللغة اللفظية بعد السنة الاولى من العمر، ومن ثم التفاعل مع المحيطين من حوله. ويبدأ سلوكه الادراكي، بعد أن يتعدى العامين من عمره. ووصول الطفل لعمر خمس سنوات، يبدأ بالتدريج الفهم الواعي للناس وتبدأ لديه اللغة المكتوبة. ويتدرج الطفل في سلم التطور والنمو، حتى سن الثانية عشر، فتتسع دائرة قدراته الإدراكية التحريرية. وقد تم تقسيم المراحل العمرية للطفل الى عدة اقسام، تتباين خصائص كل مرحلة عن الاخرى، لتعكس صورة من التحولات المستمرة الجديدة في سلم التطور العمري لكل مرحلة.

1- د. صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام والطفل العربي، ط1، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص8-9.

2- د. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص33.

3- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط5، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1979، ص2-3.

4- إتفاقية حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار 25/44، 1989/11/20م.

5- د. موسى نجيب موسى، الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، دار مركز الكتاب الاكاديمي بالأردن، الأردن، 2015، ص5-6.

6- سهام مهدي جبار، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ص94، ص96.

1-مرحلة الطفولة المبكرة

تتسم مرحلة الطفولة بعدد من الخصائص تبعا لتقسيماتها العمرية. فمرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من سن الثالثة وحتى الست سنوات، وتسمى من الجانب التربوي مرحلة رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة. وتتميز هذه المرحلة العمرية بالنمو اللغوي واكتساب مهارات التعبير والتواصل، كما تتسم بالخيال الواسع والتركيز حول الذات، فضلا عن حب الطفل للاستكشاف والاستطلاع والتجريب، والتي تعد من السمات الرئيسية للإبداع عند الأطفال، إضافة الى حب اللعب والحركة. وتعد هذه المرحلة من المراحل التكوينية لبناء شخصية الطفل، فالمعرفة والتجارب السيكلوجية أفاضت في إبراز خبرات الطفل في بناء الشخصية السوية وتنشيط السلوك الفعال. ومن الخصائص الهامة في مرحلة الطفولة المبكرة، إنها مرحلة مؤاتية لتعلم أسس السلوك الاجتماعي، وذلك من خلال تفاعل الطفل مع المحيطين من حوله. كما وإنها من المراحل المستهدفة لبعض الاضطراب وعدم الإتران، من خلال سعي الطفل الى التوافق مع بيئته وضغوطها، وهذا يتطلب حكمة في تدبير أساليب الرعاية اللازمة لوقاية الطفل من الاضطراب السلوكي والنفسي⁽¹⁾.

ومن أهم معالم النمو البدني عند الأطفال خلال هذه المرحلة، نمو العضلات الكبيرة والعضلات الدقيقة. يبرز الاسنان اللبنية المؤقتة، ويبدأ الطفل مع دخوله العام السادس بتغيير الاسنان اللبنية الدائمة. وتقل سرعة نمو الاجزاء المركزية من الجسم، مع إزدياد سرعة نمو الاطراف، كما يزداد طول ووزن الطفل، فضلا عن ازدياد نمو العظام، ويتحول كثير من الغضاريف الى عظام صلبة⁽²⁾.

اما عن خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة، تكوين المفاهيم، وحب الاستطلاع والاستكشاف. ويتسم الطفل ببساطة تفكيره، وذو بعد واحد، وله القدرة على التركيز على جانب واحد فقط، ولهذه الخاصية أثر كبير في العمليات المعرفية. ويزداد ذكاء الطفل في هذه المرحلة، فهو قادر على التمييز بين الاشياء المتباينة، كالخير والشر، وله القدرة على الفهم من خلال اللغة والتعلم والتفاعل مع الآخرين. وتعتبر اللغة مفتاح النمو العقلي والمعرفي، فتزداد حصيلة الطفل من المفاهيم اللغوية، وله القدرة على فهم الآخرين، فيستطيع نقل افكاره وحاجاته، فضلا عن قدرته على نطق الحروف الصعبة⁽³⁾.

اما من الناحية اللغوية، وتبدأ مع دخول الطفل سنته الثانية، حيث يستبدل مقاطع السجع والمناغة بكلمات ومفاهيم واضحة المعالم، حيث تبدأ اللغة بالنمو في مرحلة رياض الاطفال، مع منتصف السنة الثالثة، تزداد الجمل المنطوقة بزيادة الكلمات، مع مراعاة قواعد اللغة البسيطة كالتذكير والتأنيث وحروف الجر مثلا، بدرجات متباينة بين الأطفال، ومع دخول الطفل السنة الرابعة تزداد لديه القدرة على الكلام بصورة اكبر، سعيا وراء التعلم والاستطلاع. وعندما يصبح الطفل في عمر السادسة، تزداد حصيلته اللغوية من المفردات بشكل أوضح ولاسيما مع بداية دخوله المدرسة. وفي هذا السن يبدأ الطفل بالتقيد بقوانين اللغة⁽⁴⁾.

1- د. مريم سليم، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص198.
2- د. شبل بدران، الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2014، ص12.
3- د. محمد زياد حمدان، تطور شخصية الطفل، أنواعه ومراحلها وبعض مؤثراته، دار التربية الحديثة، الاردن، 1986، ص13-15.
4- د. جمال عبدالفتاح العساف، د. راند فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص21.

ويمكن تفصيل مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة ، فالطفل من سن الثالثة وحتى الأربع سنوات، يستخدم الضمائر مثل (أنا، أنت، ياء المتكلم) إستخداما سليما. ويعرف صيغة الجمع، ويستخدم الفعل الماضي، فضلا عن قدرته في إدراك صيغ التفضيل. والطفل في هذه المرحلة قادر على معرفة الاسماء الرئيسية لجسمه، والاطعمة ، كما يستطيع قراءة بعض الحروف الهجائية. أما الطفل من سن الرابعة وحتى الخمس سنوات، له القدرة على إستخدام الكثير من الافعال والصفات وادوات العطف والضمائر، كما يمكنه التمييز بين صيغ المفرد والجمع. والطفل في هذه المرحلة العمرية قادر على التعرف على أسماء الإشارة والربط بين جملتين، واستخدام ادوات الإستفهام. والطفل له القدرة في هذه المرحلة على قراءة وكتابة الكثير من الحروف الهجائية. أما الطفل من سن الخامسة وحتى الست سنوات، يحسن الإصغاء إلى الآخرين، واستخدام الكلمات الوصفية للأشياء والكائنات، فضلا عن قدرته على استخدام صيغ التذكير والتأنيث، المفرد والمثنى والجمع، ضمائر المتكلم والغائب، الأفعال في الماضي والمستقبل. وتتسم أحاديثه في هذه المرحلة بالترابط إلى حد ما، بصورة تمكنه من التعبير عن أفكاره⁽¹⁾.

وقد أجريت دراسات عديدة حول الطفل على الصعيد العربي او الدولي للتعرف على اهم المشكلات السلوكية والنفسية التي يتعرض لها اطفال هذه المرحلة. منها القلق، العدوان، العناد وعدم الطاعة، الغيرة، فرط النشاط، الكذب، السرقة، اضطرابات النوم، البكاء النابع من الاهتمام أو التدليل الزائدين للأسرة، والتي تعد من المظاهر الإجتماعية السلبية. ولا بد من الالتزام بالاسس والمعايير التربوية، لتفادي المشكلات السلوكية والنفسية عند الطفل. أما عن المهارات الحركية للطفل، فتبدو واضحة في هذه المرحلة، ولا سيما مع توفر الفرص اللازمة لإبراز مهارات الطفل الحركية. فالطفل قادر على المشي والجري والوثب بدرجة من الإتقان وقدر من التوافق. وترتبط سرعة النمو الحركي بأنواع المهارات الحركية للألعاب الرياضية المختلفة التي يكتسبها الطفل عند ممارسة الألعاب الحركية. إن احساس الطفل بإكتساب المهارات الحركية ينمي ثقته بنفسه، ويشبع دافع الكفاءة لديه. ومن أبرز نماذج السلوك الحركي عند الاطفال في هذه المرحلة ، فك وتركيب الأشياء، اللعب مع الأشياء والاقران، بناء نماذج من الطين الجاهز، مسك فرشاة الاسنان، الهرولة الخفيفة، تقليد بعض اصوات الحيوانات، تحريك الأشياء، اللعب بالدمى والمكعبات⁽²⁾.

2-مرحلة الطفولة الوسطى

وهي مرحلة إنتقالية من الطفولة المبكرة وحتى الطفولة الوسطى، وتبدأ من سن السابعة وحتى سن التاسعة. ويطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة، لإنخفاض معدل سرعة النمو الجسمي. وهي بداية دخول الطفل المدرسة، فيتغير أسلوب حياته، كما يميل إلى الإستقرار الإنفعالي والضبط. وتبدأ معالم النمو التدريجي في هذه المرحلة في الجوانب المعرفية والجسمية والحركية والاجتماعية والأخلاقية. وتلعب جماعات الاصدقاء واللعب في هذا السن دورا كبيرا في هذه المرحلة، حيث يتأثر الطفل بعادات أقرانه وسيحاكي سلوكياتهم⁽³⁾. يعي الطفل في هذه المرحلة المظاهر المادية والاجتماعية حوله، ويتطور لديه مفاهيم القيم الاجتماعية والاخلاقيات، وله القدرة على التمييز بين الخير والشر والخسارة أو الربح. ومن المظاهر الاجتماعية السلبية في هذه المرحلة، التمرد على أوامر ورغبات الوالدين، والحدة أو المبالغة في ردود الأفعال تجاه المواقف التي لاتلائم إرادته⁽⁴⁾.

1- د. جمال عبدالفتاح العساف، د. رائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص. 27-24.

2- د. محمد زياد حمدان، تطور شخصية الطفل، أنواعه ومراحلها وبعض مؤثراته، دار التربية الحديثة، الاردن، 1986، ص. 24-25، ص. 44.

3- د. مريم سليم، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص. 315-316.

4- د. محمد زياد حمدان، مرجع سابق، ص. 45.

وفي هذه المرحلة التي تمتد حتى سن المراهقة، يزداد نمو الطفل وتتوسع مداركه، وتتحدد شخصيته وميوله، ويصبح قادراً على الاستقلالية والاعتماد على النفس. وفي هذه المرحلة، يبدأ الطفل بتكوين معتقداته وأفكاره ومحيطه الاجتماعي، ويصبح الطفل أكثر تفاعلاً مع أقرانه والمحيطين من حوله. والطفل بحاجة إلى الحركة والنشاط، ولكن ضمن أهداف محددة، ولإستهلاك الطاقة التي يخترنها. كما تكتمل شخصية الطفل، ويتكون لديه مفهوم الحس الأخلاقي⁽¹⁾.

ينمو الإدراك الحسي للطفل في هذه المرحلة بشكل متسارع، ويدرك الألوان والزمن وفصول السنة، وتزداد القدرة العددية لديه، فيتمكن من التمييز بين الحروف والأرقام، ويتمكن من تعلم الجمع والطرح. وتبدأ المفاهيم اللغوية وبناء الجملة العادية بالنمو، ويتضح ذلك من خلال أساسيات الصرف والنحو. إن الطفل مع دخوله سن السابعة، يستغني عن الأشياء الحقيقية المباشرة في التعبير، لذا فالتعلم اللغوي المكتوب يبدأ مع عمر السبع سنوات، أي مع بواكير دخول الطفل للمرحلة الابتدائية. وتمتاز اللغة في هذه المرحلة بالبساطة ومحدودية التركيب، وبالعبارات المختصرة⁽²⁾.

ويتميز طفل السابعة بأنه أقل حركة منه في المرحلة السابقة. ويستطيع الطفل التحكم في نظره وحركات يديه. وفي سن الثامنة، يصبح الطفل قادراً على التحكم في حركات جسمه وتوازنه، أما في سن التاسعة، ويكتشف قدراته باستخدام يديه، والدقة في الرسم مع كثرة التفاصيل. وتتميز هذه المرحلة بالصحة العامة، وإن كان الطفل في هذه المرحلة أكثر عرضة للأمراض المعدية. أما عن الخصائص الجسمية، فيفقد الطفل أسنانه اللبنية، وتنمو بنهاية الطفولة المتأخرة. أما عن الخصائص الحركية، فيتعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة. وتتميز بنمو العضلات الكبيرة والصغيرة التي تسمح بتنظيم الحركات. كما ينمي الطفل مهارات الخدمة الاجتماعية من خلال مساعدة الآخرين. أما من الناحية اللغوية، فيبدأ الطفل مع دخول المدرسة بتكوين الجمل الطويلة، ما يعني أنه قادر على تعلم العديد من المفاهيم اللغوية. وتتباين ألفاظ الجمل بين الأطفال تبعاً لتباين أعمار الأطفال. وتكون حصيلته من المفردات اللغوية كبيرة، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي، بل يمتد إلى مرحلة التعبير الكتابي. ويتقن الطفل في هذه المرحلة القراءة الجهرية والصامتة، فضلاً عن قدرته على التمييز بين الأضداد والمرادفات، ليصل إلى مرحلة النطق الراشد. أما من الناحية الإنفعالية، تمتاز بالهدوء النسبي، ويتعلم الطفل كيف يشبع حاجاته بصورة أكثر عقلانية عما كان عليه في المرحلة السابقة. وتنمو العواطف لدى الطفل في هذه المرحلة، فيبدي حبه للآخرين. أما من الناحية الحركية، فتتمو العضلات الكبيرة والصغيرة معاً. ويحب الطفل الأعمال اليدوية، ويميل إلى الإبداع والابتكار، ويكون مستقلاً بذاته، لا يعتمد على الآخرين⁽³⁾.

3- مرحلة الطفولة المتأخرة

وتبدأ هذه المرحلة من سن التاسعة وحتى الثانية عشر. وتقل الأمراض بشكل أكبر في هذه المرحلة العمرية. كما تستمر الأسنان اللبنية بالظهور. ويصبح النمو الإنفعالي أكثر استقراراً في هذه المرحلة. وفي الإطار العقلي، يزداد معدل الذكاء عند الطفل، وتبرز لديه ظاهرة التنافس، كما تزداد قدرته على التركيز والتمعن في التفاصيل⁽⁴⁾.

1- د. ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، 1998، ص 23-25.
2- د. محمد زياد حمدان، تطور شخصية الطفل، أنواعه ومراحلها وبعض مؤثراته، دار التربية الحديثة، الأردن، 1986، ص 24-25، ص 39-40.
3- د. مريم سليم، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص 316.
4- د. حسين زيدات، د. محمد منصور، الطفل والمراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982، ص 194-195.

أما الخصائص الجسمية لأطفال هذه المرحلة، فإن الجسم ينمو تدريجياً، وثم تحدث على نهاية المرحلة قفزات للنمو، تستمر في المرحلة التالية، فيزيد طول الطفل ووزنه بشكل ملحوظ، والفتيات عادة يسبقن الفتيان. ويعاني الأطفال من مشكلات نمو الأسنان المستديمة، وتبرز حالات عدة من تلف الأسنان في هذه المرحلة. ويتحسن غبصار الطفل، وتنضج دقة السمع لديه. ويزداد النمو الحركي نظراً لزيادة النمو العضلي والجسمي. وتنضج معالم الطاقة لدى الطلاب والنشاط الحيوي. أما من الجوانب الأخرى، فتتوجه ميول الطفل إلى التخصص والموضوعية، فيركز في إطار محدد، ويكرس طاقاته في إبراز الأمور المثيرة لإهتمامه. وتتسع دائرة الطفل الاجتماعية، مايدل على نضجه العقلي والوجداني، ويبدأ شعوره بالولاء للجماعة، وتبرز القيم الاجتماعية نظراً للإشتراك في أنشطة الجماعة⁽¹⁾.

ومن مظاهر النمو الإنفعالي، الخجل المفرط والحساسية نحو الجسم، ولاسيما مع البدانة الشديدة، الناتجة في أغلب الأحيان من التغييرات الهرمونية في الجسم، وهذا أمر طبيعي في هذه المرحلة. كما يظهر إهتمامهم بأجسامهم وقدراتهم وملابسهم. ومن الناحية اللغوية، إتفقت أغلب الدراسات البحثية على تتابع مراحل إكتساب اللغة. فمن خلال تطور اللغة عند الطفل، تبرز مهارات معينة لديه، بغض النظر عن المرحلة العمرية. وفي هذه المرحلة، تزداد حصيلة المفردات اللغوية، ويزداد فهمها، ويصبح الطفل قادراً على إدراك التباين والاختلاف بين الكلمات، كما يدرك التماثل اللغوي. وتبرز لدى الطفل مفاهيم جديدة لمعاني المجردات كالصدق والحرية والعدالة. أما القراءة، فتعد مظهراً أساسياً من مظاهر هذه المرحلة، حيث يميل الطفل إلى قراءة الصحف والمجلات والكتب التي يرغب في قراءتها، ويظهر الفهم والإستمتاع الفني، كما يتقن طلاقة التعبير، والتذوق الأدبي، والجدل المنطقي⁽²⁾.

وفي هذه المرحلة، يختبر الطفل العالم الإحتماي خارج محيط أسرته، وهذا يلزم المزيد من الجهد للتكيف مع العالم الجديد الذي قد لا يتوافق مع مدركاته. فيناضل الطفل في الحصول على الإستقلالية والحرية، كما يحاول إثبات الذات لكسب ثقة من حوله. ويكون الطفل في هذه المرحلة، قوي الملاحظة، كثير الكلام، سريع الإنفعال، متقلب المزاج. أما عن خيال الطفل، فيتحول إلى الخيال المنطقي الواقعي، ويصبح قادراً على تركيب صور لا توجد في الواقع، ويكون التخيل نحو هدف محدد⁽³⁾.

ثالثاً: نقد برامج الأطفال التلفزيونية المحلية والعالمية.

يلعب التلفزيون دوراً بارزاً في التأثير على حياة المجتمعات الغنسانية ولاسيما فئة صغار السن. وقد ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الطفل بمختلف الجوانب اللغوية والنفسية والعقلية. ولذا توجهت أنظار المحطات العالمية والمحلية إلى تخصيص برامج خاصة لهذه الشريحة العمرية، التي تعد أساس الجيل الواعد، وهم بناء وتطور المجتمع، إن تم إعدادهم وتنشأتهم بالطريقة الصحيحة.

وهناك بعض الانتقادات الموجهة لبرامج الأطفال التلفزيونية، فمعظم البرامج لا تتناسب مع المستويات العمرية للطفل، فبرامج الأطفال قد تكون مخصصة لفئة عمرية محدده دون سواها. كما تفتقد معظم برامج الأطفال إلى التنوع في مضامينها. فالتكرار في عرض نفس الموضوعات أو الأفلام يدعو إلى الضجر⁽⁴⁾.

1- د. حسين زيدات، د. محمد منصور، الطفل والمراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982، ص 194-195.

2- رأفت بشناق، سيكولوجيا الأطفال، ط1، دار النفائس، بيروت، 2001، ص 98.

3- د. مريم سليم، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص 307-310.

4- نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الإيمان للطباعة والنشر، القاهرة، 2005، ص 146.

وتم انتقاد عرض الخطابات البريدية وقراءة الاسماء، والتي قدمت بطريقة سريعة، والقراءة الغير متأنية، سيهم في تشتيت الطفل، وعدم قدرته على التركيز. كما ان معظم برامج الاطفال تستخدم اللغة العامية أو مايسمى باللغة الدارجة ولاسيما في الحوارات المذاعة، التي تعاني ثلوثا لغويا، ولاسيما عند نطق بعض الحروف، فضلا عن استخدام الالفاظ الدخيلة التي لاتمت بصلة للغة العربية (1).

ورجال علم النفس في بريطانيا، يجدون إن البرامج لاتبلغ المستويات المطلوبة للتوافق مع احتياجات الطفل. وتنبه الباحثون في فنلندا، بشأن القصور في البرامج المخصصة للأطفال في سن ما قبل المدرسة، والتي لم تلتزم بالمعايير اللازمة على الصعيد اللغوي والتنسيق السمعي والمرئي. إن إعداد برامج أطفال لمختلف فئات العمر، تبدو كمواءمة البرامج الاجنبية للأطفال الذين ينتمون لمناطق جغرافية وثقافية متنوعة. ويعاني الأطفال صعوبة في فهم الانواع التلفزيونية مثل أفلام المغامرات والمسلسلات البوليسية، نظرا لتعدد القصص والدراما في مضامينها، ويعود الى تعدد الحبكة التي تنطوي عليها هذه البرامج (2).

ومن الانتقادات الموجهة الى تلك البرامج، عرض مواد ثقافية أجنبية تعمل على إهتزاز بعض القيم والمبادئ لدى أفراد المجتمع، والتي تسهم في تغيير أنماط الحياة والسلوك، وتتعارض مع قيمنا العربية الإسلامية، ويسهم في زيادة ثورة التطلعات لدى الجماهير (3).

وقد رددت الكثير من الإنتقادات بشأن سلبية الأطفال بفعل مضامين البرامج الموجهة إليهم، فبعض برامج الاطفال ، نظرا لما تحويه من عوامل جاذبة للطفل، تسهم في جعل الاطفال اقل اعتمادا على النفس، فيميلون الى الخمول والكسل، وتسوق المشاهدة للطفل، فيفضل صورة الحياة المنقولة عن الحياة ذاتها، ويتربى الطفل وفيه ذوق الحصول على الاشياء التي أعدت له بدلا من بذل الجهد في صياغة هذه الاشياء أو السعي لرؤيتها بنفسه، فتقل قدرات الطفل على الخيال والتصور (4).

ان الدراسات والبحوث قد كشفت العديد من الملاحظات التي تناولت برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة الى الطفل. وكثيرا من الباحثين ممن لايمكنهم الفصل بين تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل، وبين النقد الموجه إليها، والذي يكون في أغلبه حصيلة التأثير السيئ لبرامج الأطفال التلفزيونية. ومن أبرز الجوانب التي يمكن توجيهها الى البرامج التلفزيونية المحلية والعالمية (5):

1-قلة البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال: فقد كشفت العديد من الدراسات والبحوث عن قضاء الطفل لفترة طويلة أمام التلفزيون، مما يعني انه يتعرض لبرامج وأفلام غير مخصصة لفئته العمرية، وإن برامج الكبار أكثر جذبا للأطفال، نظرا لجوانب القصور والنقص في برامج الأطفال التلفزيونية.

2-إرتفاع موضوعات الخيال في برامج الأطفال التلفزيونية مقارنة بموضوعات الواقع، فيعيش الطفل في عالم الخيال والأوهام ، بعيدا عن حقائق مجتمعه.

1- نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الايمان للطباعة والنشر، القاهرة، 2005، ص146.

2- لوينيزو فيلش، التلفزيون في الحياة اليومية، ط1، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص66.

3- د. عدلي سيد محمد، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988م، ص32.

4- هيلدت.ت. هيملويت، التلفزيون والطفل، دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشئ، ترجمة أحمد سعيد عبد الحليم، محمود شكري العدوي، ج1، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1967، ص161-164.

5- د. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، 1995، ص39.

3-شيوخ جانب الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال التلفزيونية على حساب القيم والمبادئ السامية، من خلال تقديم مواقف العنف والجريمة في مضامينها الموجهة إلى الأطفال. فالعلاقة وطيدة بين الطفل والبرامج التلفزيونية والانحراف. فالطفل في محاولة مستمرة بمحاكاة الشخصيات التي تقوم بالأعمال الإجرامية، والتي تعد بمثابة طريق خطر، يستدرج به الطفل من خلال بث السموم و الأفكار الملوثة في مضامين الافلام والبرامج التلفزيونية الموجهة اليهم.

4-حشو التلفزيون ببرامج مثيرة تنعكس سلبا على نظرة الجيل لمجتمعه، وذلك من خلال زعزعة القيم الاجتماعية السائدة، كإبراز الفضيلة على انها مصدر شقاء للإنسان، وإن العنف من ضروريات الحياة. ويمكن إضافة نقاط النقد على البرامج المحلية (الأردنية) والعربية من خلال⁽¹⁾:

1- تأثر البرامج المحلية والعالمية بالثقافة الأجنبية، والإنبهار المادي ولاسيما مع بواكير نشأة التلفزيون، ويتمثل ذلك في: أ- إستيراد برامج اجنبية لاتتوافق مع ثقافتنا العربية والإسلامية.

ب- الضعف في توجيه البرامج من قبل القائمين عليها، وذلك نظرا لتكوينهم الثقافي، والذي يعد حصيلة الدراسة في الدول الاجنبية.

ج--قلة إنتاج البرامج التلفزيونية المحلية الموجهة الى الطفل، أو محاكاة الإنتاج المحلي للبرامج الوافدة.

2-إفتقار البرامج المحلية والعالمية إلى التخطيط القائم على معرفة طبيعة الأطفال، حيث يتم التغافل عن خصائص الجمهور المستهدف والذي يعد اساس نجاح البرامج التلفزيونية.

3-سوء إستعمال اللغة، وشيوع العامية في أغلب برامج الأطفال، وطريقة الاداء في تقديم المواد المذاعة مفعم بالألفاظ الدخيلة من قبل مقدمي البرامج. ويسود استخدام اللغة العامية في شتى البرامج، لإستدارة عواطف الناس، فيهبط مستوى الحوار، ليصل الى الغموض وعدم تحقيق الهدف. ومن هذا المنطلق، يتعرض الطفل عند متابعة البرامج التلفزيونية، لنوع من التششت، ويستمتع لعبارات سطحية، عديمة الجدوى⁽²⁾.

4-عدم ربط الطفل في البرامج المحلية والعالمية بالتراث الغسلامي وبيئته العربية. نظرا لمضامين تلك البرامج، التي تعكس حضارة وثقافة الامم الغربية، فيحرم الطفل من الخبرات التي هو بأمس الحاجة إليها، ويصبح عاجزا عن المشاركة في تنمية بلاده او استغلال ثرواتها عندما يكون في سن العمل، وتضعف لديه روح الإنتماء لوطنه. ويظل بهوية مفقودة⁽³⁾.

إن بمقدور البرامج التلفزيونية المحلية والعربية أن تتخير الكلمات والألفاظ العربية من خلال الحصيلة اللغوية للأطفال، وعرضها بإسلوب شيق ومبسط تلائم مداركهم، حتى لايقع أطفالنا بين شتات الثقافات الغربية وضعف لغتنا العربية السامية جراء العولمة.

1-د.صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، 1995، ص40-43.

2-د.إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص242.

3-د.صالح ذياب هندي، مرجع سابق، ص44.

رابعاً: أسس إختيار برامج التلفاز المحلية والعالمية الموجهة للطفل.

يقدم التلفزيون للأطفال الكثير من الموضوعات التي تجذبهم وتزيدهم متعة وتسلية من خلال البرامج التي يبثها من الحكايات والرسوم المتحركة والبرامج التعليمية والدراما والمسابقات والموسيقى. وقد بينت الدراسات الإعلامية، إن برامج التلفزيون لها أثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية، من خلال مآثره من مواد وبرامج ومعلومات وترفيه وخبرات. وهذا يسهم في تطوير حياة الناس، ويؤثر على توجهاتهم، لذا يعد التلفزيون الوسيلة المناسبة للتعليم ولاسيما للأطفال.

إن إختيار البرامج المقدمة للأطفال، لابد ان تكون وفق أسس منهجية سليمة، تراعي المستوى العقلي والنفسي والعمرى والمستوى الإنفعالي والشخصي وكذلك الخبرات والقدرات لكل فئة من الاطفال. إضافة الى ذلك، مراعاة الجانب اللغوي، تبعاً لمفاهيم الطفل اللغوية، وخصائص اللغة الخاصة بالأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة، فضلاً عن ذلك، مراعاة العبارات البسيطة التي تتلائم في تسلسلها المنطقي مع الحقائق، والواقع الذي يحيط بالطفل. ولابد من تجنب العبارات والألفاظ المجردة النابعة من واقع الخيال المطلق. فيجب على تلك البرامج خدمة الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية⁽¹⁾.

أما عن الجانب الاجتماعي، فلابد من إختيار البرامج التي تعنى بتنشأة الطفل في ظل نظم وقيم إجتماعية، والتوفيق بين حاجات الطفل ومطالب نموه، فضلاً عن الإلتزام بالتقاليد الإجتماعية والأعراف السائدة في المجتمعات العربية عند التخطيط لإعداد برامج الاطفال. أما الجوانب النفسية فلابد من مراعاة الفروق الفردية في مستويات النمو، ونمو الطفل السريع في السنوات الاولى من عمره، ولاسيما في الاطار العقلي والمعرفي. ومن الضروري زيادة الوقت المخصص للطفل، حتى لا يقع الطفل ضحية الأفلام والبرامج الموجهة للكبار⁽²⁾.

وينبغي أن تكون البرامج هادفة وشاملة، تسهم في تنمية ثقافة الطفل، وتنمية قدراتهم الاجتماعية واللفظية والاخلاقية، وتحفيزهم على التفكير الإبداعي. ولابد ان تعكس البرامج واقع الطفل، حتى يكون مرتبطاً ببيئته التي ينتمي إليها، مما يسهم في تعزيز الولاء لوطنه، والانتماء اليه. ومن أساسيات الاعداد الجيد لبرامج الاطفال، مراعاة طبيعة الجمهور وخصائصهم الديموغرافية، كالعمر والجنس والجانب اللغوي والثقافي والمعرفي. أما الاعتبارات الفنية الواجب توافرها في برامج الأطفال، التأكيد على ثقافة معدي هذه البرامج، مع مراعاة النطق السليم والموسيقى التصويرية المعبرة، والحرص على الدقة التامة في العرض، وتجنب المبالغة والتهويل. ومن الضروري مراعاة الاختيار الجيد للوقت، فلابد من عرض ما يلائم الصغار في فترة المساء المبكر، وتأجيل عروض الكبار لفترات لاحقة، حتى يتسنى للطفل الخلود للنوم مبكراً، فضلاً عن التأكيد على قصص الاطفال الشعبية، وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تلائم خيال الطفل⁽³⁾.

1- عيد الفتاح ابو معال، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص45

2- محمد معوض، إعلام الطفل، دراسات حول صحف الاطفال واذاعاتهم المرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص115-116.

3- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص46-47.

كما يجب أن تراعي برامج الاطفال التلفزيونية الاهداف التربوية التي تعطي الطفل فسحة للانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي. ولتحقيق أسس النجاح، لابد ان تراعي تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها ، سواء في البيت او المدرسة او الروضة او الحي. وبالتالي فإن هذه الجوانب ان تم تطبيقها في برامج الاطفال، سيكون من اليسير نقل المفاهيم والانماط السلوكية والمهارات و التوجهات إلى الطفل، ومنحهم دوافع للمعرفة، وتكسبهم خبرات مفيدة تسهم في إثراء مدركتهم. ولا يغيب عن البال، بأن الطفل في فترة ما قبل المدرسة يمضي القسم الأكبر من يومه في المنزل، ويتابع ماتابعه الام او المربية، ويتأثر نظره بنوع ما يشاهد، بدليل بروز معالم الأنفعال على الطفل مثل الاصوات او الحركات التي تبدو عليه عند تفاعله مع ما يشاهده على شاشة التلفزيون⁽¹⁾.

خامسا: كيفية إعداد برامج تلفزيونية تتناسب مع سمات النمو عند الطفل

إن إعداد برامج الاطفال التلفزيونية لم يعد بالأمر اليسير كما يتصوره العديد من المشاهدين. فبرامج الاطفال بحاجة الى دقة وعناية في اختيار مضامينها بما يتناسب مع حاجات الطفل وخصائصه العمرية.

إن خطوات إعداد البرنامج الإعلامي يتطلب وضع تصور شامل يتمثل في اختيار وتحديد الموضوع الذي يجب ان يكون مرتبطا بخدمة قضية مجتمعية، ذات علاقة بقيم المواطنة كالحرية والمساواة والتضامن، في سبيل تحديد الاهداف وتفصيلها، مع إمكانية تحقيقها لتكون في مستوى القدرات والإمكانات المتاحة. ويجب تحديد الفئة المستهدفة لمعرفة مجالها ومواصفاتها العمرية والاجتماعية والعقلية والنفسية لربطها مع الاهداف المنشودة. وقبل الشروع في اي خطوة، لابد من البحث عن المادة العلمية (وثائق وإستطلاعات)، وتحليلها بعد حصر الموارد المالية والبشرية والتنظيمية والجهات المتعاونة لإنجاح المشروع كهيئة التدريس والإدارة. ويجب وضع تخطيط منهج بعد الانتهاء من وضع التصورات، من خلال صياغة النص بشكل مستمر، إنطلاقا من المادة العلمية المتوفرة مع وضوح المحتوى، وتوجيهه لخدمة الاهداف المسطرة للتأثير في فكر وسلوك المتلقي، واستثمار الأسس التواصلية المناسبة من خلال مراعاة الوقت المخصص للبرنامج، فضلا عن ضبط العمليات الاعلامية، من خلال تحديد عدد المشاركين، والانشطة المقدمة وتوزيع الادوار حسب الرغبات، ووضع آليات للتتبع والتقييم. إن الاطلاع على بطاقة منهجية لكتابة مذكرة، لابد من تحديد العناصر الاساسية لصياغة المذكرة كمكان الكتابة والجهة المرسل والمرسل اليه وبيان موضوع المذكرة ومبررات ارسالها. كما ان اتباع اسلوب البرهنة من خلال الدفاع عن الاطروحة، يجب ان تكون حصيلة ملخص مرحلة التصور بعد دراسة الخلفية الفكرية للجهة التي ستعرض عليها وموقعها في إتخاذ القرار⁽²⁾.

ويعد التدريب على إعداد برامج تلفزيونية مطلب اساسي، يسهم في رفع مستوى اداء العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية. فهو يكفل استمرارية النمو من خلال الإطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في الفكر الإعلامي. كما إن الاتصال المباشر بين معدي البرامج التلفزيونية ، وتبادل الافكار والخبرات يسهم في نموهم الوظيفي وتطورهم. ولا بد من تهيئة برنامج من الانشطة المنظمة والموجهة الى العاملين في القطاع الإعلامي، لتنمية قدراتهم في هذه البرامج. والتدريب الهادف الفعال يسير وفق أسس علمية رصينة، لتحقيق الاهداف وفق اسلوب يراعي فيه كافة خصائص النمو المتكامل للطفل⁽³⁾.

1- عبد الفتاح ابو معال، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص46-47.
2- علي كنعان، تخطيط وتنظيم البرامج الإعلامية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص84-85.
3- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص66.

أما برامج التدريب، فلا بد ان تكون مبنية على مستوى جيد، مع وضع الاهداف الدقيقة لمعدي البرامج، وتحديد الكفايات المطلوبة بصورة جلية، ثم تأتي أدوارهم في الإلتزام بتلك المعايير والتي تدخل ضمن نطاق مسؤولياتهم عن بلوغ هذه المستويات. ويجب ان تتوافر كافة الخصائص في مكونات عناصر عملية التدريب⁽¹⁾ .:

1- رغبة الاشخاص المشتركين في متابعة البرنامج.

2- تحفيز المتدربين على إستخلاص المبادئ والنتائج بانفسهم، وذلك من خلال اقتناعهم بالتدريب.

3- التركيز على متطلبات التخرج.

4- ان تجرب البرامج المنتجة والاستيراتيجيات المقترحة قبل التنفيذ.

ولتوفير برنامج تدريبي ناجح للعاملين في البرامج التلفزيونية الموجهة الى الاطفال، لابد ان يحقق البرنامج الاهداف التالية:

1- أن يكون التدريب شاملا لمعد البرنامج ومخرجه ومقدمه، ويشمل التدريب دورات مخصصة بالكامل بطريقة الاعداد من خلال تطبيق النظري على ارض الواقع.

2- أن يكون المتدرب ملما بالأهداف العامة للتربية والتعليم واستيراتيجياتها، حتى يمكن الربط بين مخرجات التعليم مع الجانب التطبيقي.

3- أن يدرس المتدرب علم نفس الجمهور.

4- أن يلم المتدرب بالقيم الإنسانية والإسلامية لدى المجتمع العربي.

5- أن يكون المتدرب على علم بأساسيات المناهج في مختلف المجالات وفي المراحل التعليمية.

6- أن يكون المتدرب على إطلاع بالجوانب العلمية والتقنية التي تسهم في رفع مستوى كفاية المهنة في مجال عمله.

7- ان يكون المتدرب ملما بخصائص ومتطلبات النمو المتكامل للطفل، حتى يتسنى له انتقاء المضامين التلفزيونية التي تتناسب مع قدرات الطفل وخصائص المرحلة العمرية.

1- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص66.

المبحث الثالث
المفاهيم اللغوية عند الاطفال وعلاقتها بوسائل الإعلام
أولاً: اللغة مفهوماً ونشأة.
ثانياً: التطور اللغوي.
ثالثاً: الاصوات اللغوية والتلوين الصوتي.
رابعاً: أهمية اللغة في حياة الطفل.
خامساً: دور وسائل الإعلام في تنمية المفاهيم اللغوية عند الطفل.

عرفت اللغة بأنها مجموعة من الرموز التي تعكس دلالتها المختلفة، وقد اختص بها الانسان دون سائر الكائنات الاخرى. وتنقسم اللغة الى نوعان منها اللفظية واخرى غير لفظية. وتعد اللغة وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي محور التفاعل الاجتماعي⁽¹⁾.

واللغة ماهي الا اصوات يعبر بها القوم عن حاجاتهم، وهي على وزن فعلة بضم الفاء من الفعل لغوت، اي تكلمت. اما عن أصل الكلمة لغة لغوة بضم اللام، فحذفت واوها، وجمعت على لغات ولغون. وقد ورد لفظ لسان في القرآن الكريم والذي يعني لفظة لغة⁽²⁾.

أما المتخصصون في علم اللغة عرفوا اللغة بأنها مجموعة من العادات الصوتية تمارس بين أفراد المجتمع للتعبير عن احتياجاتهم، وهي ليست مجرد وسيلة وإنما هي منهج للتفكير والتعبير والاتصال. ولاتعد اللغة إطاراً لفكرة أو موضوع ما، وإنما هي علاقة دالة داخل الكلمة الواحدة أو بينها وبين الكلمات الاخرى، فهي سمة من سمات الانسان، كونها تشكل الافكار الانسانية وليست مجرد التعبير عنها، فهي لغة صامتة تولد الفكر. أما اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية نسبة الى سام بن نوح، وظلت اللغة العربية هي اللغة الخالدة، دلالة على عراققتها⁽³⁾.

تعد اللغة العربية أصل الحضارة الإنسانية، ووسيلة التعبير عن الذات البشرية. واللغة أداة التجديد الثقافي، فلا توجد ثقافة من الثقافات تجددت من غير اللغة. ففي العصور الوسطى اشتد الجدل حول نشأة اللغة بين نظريتين، فترى إحدى النظريتين إن الله أوحى باللغة الى البشر، في حين ترى نظرية أخرى ان اللغة من إصطلاح الإنسان كونها بنفسه. ونشأة اللغة تعد من الموضوعات المعقدة التي لا يمكن الجزم بها، بل تستند على فرضيات معينة. وترتبط نشأة اللغة بنشأة المجتمعات الإنسانية⁽⁴⁾. ولا يمكن معرفة أصل اللغة على الرغم من التقدم والتطور الذي أحرزه الإنسان في شتى مجالات الحياة، نظراً لعدم وجود أية دلائل أو تسجيلات عن كلامه كما في كتاباته ونقوشه ورسومه في العصور السالفة، ويرى بعض العلماء إن الصوت البشري له دلالة، وغدت بواكير الإتفاقات الإعتباطية الصوتية مؤشراً لتكوين اللغة التي نشهدها اليوم، واصبح الإتجاه ينصب في الاهتمام بدراسة اللغة التي وجدتها العديد من الامم والشعوب جسراً لتحقيق الهيمنة على العديد من الإمبراطوريات⁽⁵⁾.

وبالنظر الى تاريخ كل ظاهرة من مظاهر الأمة كالآداب او اللغة أو الشرائع أثناء نموها وإرتقائها تسير سيرا خفياً لا يشعر به الا بعد إنقضاء الزمن الطويل، ويعود السبب الى الاحتلال بين الامم على اثر مهاجرة فرضتها الطبيعة من قحط او خوف، او الانقلابات السياسية والاجتماعية، فتختلط الافكار وتتنوع العادات والتقاليد، وهذا ماحدث للغة العربية التي تقلبت على أحوال شتى من خلال نحت الالفاظ بالابدال والقلب، وتوغلت الالفاظ الاعجمية في ثناياها.

1- د. جمال عبدالفتاح العساف، د. رائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص16.

2- د. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص737.

3- د. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الرواق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص19.

4- د. محمود السمران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص13.

5- د. صباح حنا هرمز، الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1987، ص11-12.

6- جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، المجلد الاول، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992، ص37-38.

واللغة من لغى واللغو اي النطق، واللغة أيضا اللسان، قال تعالى "وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه" (سورة إبراهيم آية 4) أي بلغة قومه. وتنتمي اللغة الى أرومة واحدة كما هو الحال في الكتابة، ولكن تباينت اللغات لإرتباطها بالأنساق الزمانية والمكانية والاجتماعية والتاريخية. فعلى سبيل المثال، وجود تباين بين اللغتين الفرنسية والاسبانية رغم انتمائهما الى اصل واحد وهو اللغة اللاتينية، على خلاف اللغة العربية الفصحى التي احتفظت بخصائصها وبنيتها على الرغم من تعرضها لغزوات شتى تسعى الى تفكيك جذورها، الا انها باقية بجذورها التاريخية راسخة في اراضي الوحدة الثقافية.⁽¹⁾

وقد ظهرت العديد من الدراسات اللغوية في شتى الفروع الخاصة بعلم اللغة تنظر في نشأة اللغة ومحاولة الحصول على أجابة بكيفية تفرد الإنسان بها دون سائر المخلوقات الأخرى؟ وكيف تعددت اللغات بين المجتمعات البشرية؟ ومن هنا برزت العديد من النظريات التي تناقش نشأة اللغة ومنها:

نظرية الوحي الإلهي او تسمى النظرية التوقيفية، فأصحاب تلك النظرية يستندون على أدلة مقتبسة من الكتب السماوية بأن الله ألهم آدم عليه السلام باللغة، فانه عز وجل علم ادم عليه السلام ومنحه القدرة على نطق المسميات على المخلوقات والاشياء. أما عن نظرية المواضعة، ويذهب انصارها على الإتفاق في تسمية الاشياء بين مجموعة من الحكماء وسبل شيوع الاصوات التي خرجت من أفواههم بين افراد المجتمعات الانسانية. ولا يتفق المؤلف مع تلك النظرية وان كانت جزءا من تكوين اللغة.⁽²⁾ وتذهب هذه النظرية الى ان الانسان هو الذي صنع اللغة، وقد اختار أرسطو هذه النظرية ورفض ان يكون لله علاقة باللغة. وابن جني يرى ان اللغة مواضعة تعارف عليها القوم وليست وحيا. اما النظرية التوقيفية تجمع بين النظرية التوقيفية الالهية ونظرية المواضعة، وكان من أشهر من ذهب هذا الاتجاه القديس غريغوريوس وافلاطون. اما في التراث العربي الاسلامي فإن القاضي ابا بكر يوافق على النظريتين، فقد اشار بأن التعلم حصل بالإلهام اولا ثم وضع الله في الانسان ملكة الخلق وتركه. أما عن اللغة التي اقتبست من الطبيعة فهي غير كافية، ويرجح السبب الى قلة الالفاظ المنقولة عن الاصوات، وان هذه الاصوات تتفاوت من لغة الى أخرى.⁽³⁾

وقد برزت نظرية المحاكاة، ويذهب انصارها على تسمية الاشياء وفقا لأصواتها، كمحاكاة اصوات الطبيعة، وهذه النظرية تفقد قيمتها وقوتها عند تعرضها لبعض الكلمات التي لها دلالات مغايرة تماما لاصواتها. اما نظرية العمل كمنشأ للغة، غدا الانسان بحاجة الى اللغة حينما بدأ بالعمل، نظرا لحاجته الماسة الى اسلوب للتداول يعبر من خلاله عن إحتياجاته. وتباينت نظرية الاستعداد الفطري عن باقي النظريات كونها ترجح نشأة اللغة الى الفطرة الانسانية ورغبته في التعبير عن حاجاته كما اشار ماكس مولر. أما عن نظرية التنفيس عن النفس اشارت الى نشأة اللغة من خلال الطاقة المكبوتة في ذات الانسان للتعبير عن مكوناته المتمثلة في الاصوات المعبره عن مشاعر الانسان لتتبلور مع مرور السنين لتشكل ألفاظا معبرة. ولا تزال نشأة اللغة لغزا حيرت العديد من البشرية على الرغم من بروز النظريات المفسره لنشأتها.⁽⁴⁾

1- أ.د. حسين جمعه، اللغة العربية، إرث وإرتقاء حياة، سلسلة الدراسات 7، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008، ص 16، ص 18.
2- علاء عبدالعزيز السيد، الفيلم بين اللغة والنص، مقاربة منهجية في إنتاج المعنى والدلالة السينمائية، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، 2008، ص 11.
3- د. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ص 738.
4- علاء عبدالعزيز السيد، المرجع السابق، ص 14-17.

تعد المفردات اللغوية أساس الصرح اللغوي، كون المفردات لها مدلولاتها وقواعدها النحوية، وهي وسيلة نمو المدركات والقدرات العقلية، فضلاً عن كونها تعكس ثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليده. هذه المفردات اللغوية تسهم في صقل شخصية الطفل، بل وتساعد على التعبير عن احتياجاته وأفكاره. وللطفل في المرحلة العمرية بين (4-5 سنوات) القدرة على النطق بشكل سليم، وتزداد مفرداته بصورة جلية، ويبدأ الطفل بتكوين الجمل البسيطة وتتعد في المرحلة القادمة مع ازدياد ذخيره اللغوية عند الطفل، فضلاً عن عدم إكمال التراكم اللغوية في هذه المرحلة العمرية عند الطفل⁽¹⁾.

وقد مرت اللغة بعدة مراحل عبر التاريخ الانساني بفعل الظروف الاجتماعية والتغيرات الحاصلة على مفهوم التواصل الانساني والمعرفي بصورة عامة. ولغة التخاطب بدأت من خلال اطلاق الاصوات عبر الاجهزة الصوتية للانسان (كالاحبال الصوتية، اللسان، الحلق، الاسنان، الانف،... الخ)، فضلاً عن دور الجهاز التنفسي اثناء التخاطب، وهذا هو محور البناء اللغوي الذي يبدأ من الوحدات الصوتية. ولا تمثل تلك الوحدات الصوتية اللغة ولكنها تعد الوحدة الاساسية الصغرى التي تبني منها الكلمات، فتنشأ العلاقة بين الصوت والفكرة (الكلمة، الصورة او الدلالة)، فالكلمة كباقي المثيرات الحسية للذهن البشري. فالمثير اللفظي هو الكلمة التي تحمل دلالة وليست مجرد معرفة⁽²⁾.

أما عند الاطفال، تتطور اللغة لديهم بصورة سريعة خلال السنوات الاولى من أعمارهم، فيتمكن الاطفال في المرحلة العمرية بين (5-6) سنوات الكثير من المهارات اللغوية، والتطور اللغوي عند الطفل ينبني على عدة مراحل منها الفهم او الاستقبال والتعبير او الانتاج. وتتباين سرعة التطور اللغوي عند الاطفال بفعل عدة عوامل منها البيئية والذاتية التي تخص الطفل كالسمع وسلامة النطق على سبيل المثال. وتنقسم مراحل تطور اللغة عند الطفل الى مرحلتين ماقبل اللغو وتشمل البكاء او الصراخ التي تعد وسيلة اتصاليه وحيدة للطفل الرضيع. اضافة الى ذلك، السجع او المناغاة في عمر بين (3-5 أشهر). اما المرحلة الثانية هي المرحلة اللغوية وتبدأ منذ دخول الطفل السنة الثانية وتنقسم الى مرحلة الكلمة ثم الكلمة والجمله ثم الجملة، فيبدأ الطفل في مرحلة الكلمة بتجميع صوتين ساكن ومتحرك، وترتبط هذه الكلمات بالطفل كالحاجة للطعام والشراب ومناداة الام والاب. اما في مرحلة الكلمة والجمله، يبدأ الطفل باستخدام كلمة واحدة للدلالة على المحيط من حوله، وترتبط الكلمة بالأفعال نظراً للعلاقة الوطيدة بينهما. اما في مرحلة الجملة فيبدأ التطور التدريجي للجمل القصيرة والبسيطة التركيب عند الطفل من دون مراعاة لفواعد اللغة وحروف الجر⁽³⁾.

و اللغة من الظواهر الاجتماعية التي تطرأ عليها من تغيرات وتطورات كباقي الظواهر الأخرى، ومن أبرز ميادين التغير في اللغة، الكلمة ودلالاتها، فهناك معان حقيقية وأخرى مجازية، وقد تكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى حسب موقع الكلمة في الجملة او النص ومقتضيات استخدامها⁽⁴⁾.

1- د. صباح حنا هرمز، الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1987، ص17، ص27، ص34.

2- علاء عبدالعزيز السيد، الفيلم بين اللغة والنص، مقارنة منهجية في إنتاج المعنى والدلالة السينمائية، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، 2008، ص23-25.

3- د. جمال عبدالفتاح العساف، د. رائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص21-23.

4- د. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الرواق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص19.

ثالثاً: الاصوات اللغوية والتلويح الصوتي

خص الله الإنسان بالنطق دون باقي الكائنات الحية، ووهبه من القدرة العقلية الكافية لتكون من تلك الاصوات لغة خاصة به. وان ادراك الاصوات الصوتية تعد من ضروريات الحياة، كما يمكن ادراك الاصوات من مسافات بعيدة من خلال السمع على خلاف الشم والنظر على سبيل المثال.

فالصوت بالمعنى العام (اللغوي وغير اللغوي) هو "الاثار السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة حتى ولو لم يكن مصدره جهازاً صوتياً حياً". أما الصوت اللغوي هو "الحركات النطقية ملونة بألوانها الخاصة". ويعد علم الصوت من أهم ركائز علم اللغة، والذي يقصد أيضاً بالصوت الإنساني. ولا بد من التمييز بين الاصوات اللغوية التي تدرس الصوت الإنساني القائم بالانتاج الصوتي من خلال الجهاز الصوتي كالحنجرة والفم وغير ذلك، وبين الاصوات العامة التي تدرس علوم الطبيعة. وقد اطلق الغربيون على علم الاصوات بالفونتك (1). phonetic، بينما ينسب إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية إلى علم الفونولوجي phonology (كاتب في علم الأصوات)، ذلك لان الفونتك يعنى بالاصوات الانسانية بصورة مفصلة مع اجراء التجارب عليها من دون الاخذ بالاعتبار اللغة التي تنتمي اليها وثرها في اللغة من الجانب العلمي. اما الفونولوجي فيعنى بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام من نحو وصرف والذي يسهم في اثناء الكلمة وتركيب الجمل. والصوت الانساني عبارة عن ذبذبات ناتجة من حنجرة الانسان وهو الاطار العضوي، وبعد اندفاع النفس من الرئتين مرورا بالحنجرة يحدث اهتزازات تنطلق بعد صدورها من الفم أو الأنف عبر الهواء الخارجي على شكل موجات تصل الى الأذن، مما يشير الى ان الجانب الصوتي يأخذ منحنيين مختلفين هما الاطار العضوي والاطار التنفسي (2).

واللغة الصوتية تعد من ابرز معالم اللغة ومقوماتها الاصوات المؤلفة من الكلمات والجمل والعبارات، وكان الانسان منذ القدم يستخدم تلك الاصوات لنقل افكاره ومشاعره، وباعتبار اللغة ذات سمة صوتية مميزة، فتعليمها يبدأ بصورة شفوية، تماماً كما يحدث للطفل في اولى مراحل المبكرة من تعليم اللغة، فضلاً عن حدوثه في المدارس الحديثة في تعليم اللغات. لذا تعد اللغة العربية اوفى اللغات تبعاً لمقاس جهاز النطق عند الانسان، لالتزامها بوظائفها بصورة تامة والتي احتوت على جميع اللغات السامية الاخرى، كالضاد والثاء والذال والغين، ونظراً لتلك الثروة الصوتية في اللغة العربية ادرك المعنيين باللغة بان للحروف في اللغة العربية مخارجها الدقيقة، يقع الكثيرون في الخلط والخطا في نطقها ولاسيما عند صغار السن كقول وسب بدلاً من وثب او ثلاثة بدلاً من ثلاثة (3).

والاصوات اللغوية بحورها شاسعة، ولها فروع عديدة تدخل ضمن نطاقها الصوتي لإضفاء رونقاً جمالياً في أسمع المتلقين. ومن أبرز تلك الفنون في علم الاصوات، مخارج الحروف وصفاتها. ولدينا سبعة عشر مخرجاً مقسمة الى خمسة أقسام رئيسية، ولها من الصفات بلغت تسعة عشر صفة، وبعضهم يبلغ بها الى أربعة وأربعين (4).

أما عن اعضاء جهاز النطق فتتنقسم الى اعضاء متحركة واعضاء ثابتة، اما الاعضاء المتحركة: الرئتان والاورتار الصوتية واللسان والحنك الرخو والاسنان السفلي والشفقتان. أما الاعضاء الثابتة: الحنجرة والحلق والتجويف الانفي والحنك الصلب واللثة والاسنان العليا. وتسمى جميع هذه الاعضاء مخارج الحروف اي منبع النطق. والصوت اللغوي ينتج عن اربع عمليات هي (5): 1- حركة التيار الهوائي القادم الى الرئتين. 2- انتاج الموجات الصوتية الناتجة من تقارب الاوتار الصوتية محدثة اهتزازات لتلك الاوتار الصوتية. 3- الرنين الصوتي الذي يحدث بفعل كبر حجم الصوت في المساحات الفارغة الرنانة (القنطرة الهوائية، الحنجرة، الحلق، الفم، الانف). 4- التكوين الصوتي للحروف من خلال اعاقه الهواء في ممرات الحنجرة والحلق والفم، فالصوت يخرج مع هواء الزفير من الرئتين الى القنطرة الهوائية فالحلق ثم الى تجويف الفم، ثم يخرج من الشفتين على هيئة موجات سمعية تسمعه الاذان.

1- د. عبد الفتاح البجة، دروس في علوم العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 2003، ص 19.

2- د. إبراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص 3، ص 7-8.

3- د. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي، الرواق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص 20، ص 26.

4- د. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ ادب العرب، ج 1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت، 2004، ص 103.

5- أ. عوض هاشم، الالقاء فن عربي، ط 1، وزارة الاعلام، مملكة البحرين، 2005، ص 52.

وتعد الاصوات الساكنة والاصوات اللينة من ابرز فنون علم الاصوات اللغوية والتي تم تقسيمها وفقا للطبيعة الصوتية. ففي الاصوات اللينة يندفع الهواء من الرنتنين مارا بالحنجرة، فيتخذ مجراه في الحلق والفم دون وجود عوائق، اما في الاصوات الساكنة، اما ينحبس منها الهواء انحباسا محكما او يضيق مجراه محدثا نوعا من الصفير الخفيف. لذا فالاصوات الساكنة اقل وضوحا في السمع من الاصوات اللينة. وهذا مايسبب في كثير من الاحيان الالتباس في التمييز بينهما، ولكن هناك حروف كاللام والميم والنون تعد اكثر الاصوات الساكنة وضوحا واقربها الى الاصوات اللينة. وهناك نوعان من الاصوات الساكنة منها: الاصوات المجهورة والاصوات المهموسة. فالاصوات المجهورة تكون اوضح من الاصوات المهموسة، مما يشير ذلك الى التفاوت النسبي في مستوى الاصوات الساكنة، اذ انها ليست على مستوى صوتي واحد. أما الاصوات اللينة فمنها المتسعة كالفتحة ومنها الضيقة كاصوات الكسرة والضمّة(1).

وهناك العديد من الاصوات الصامتة الاخرى كالاصوات الجانبية والتي تتمثل في حرف اللام معتمدة فيه طرف اللسان على اصول الاسنان العليا مع اللثة الامامية مما يحول خروج الهواء الا من خلال منفذ بسيط. اما الاصوات الانفية، وتتمثل في حروف الميم والنون، وتتكون من خلال انحباس الهواء في الفم مع انخفاض الحنك اللين لنفاذ الهواء من الانف(2).

أما عن صفات الحروف الخمسة الاساسية : 1- كالحرف المهموس وهو الذي ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، مثل (ح، خ، ك، ش، س، ت، ص، ث، ف). 2- الحرف المجهور وهو الحرف الذي اشبع الاعتماد عليه. 3- الشديد وهو الذي يتمتع الصوت ان يجري فيه لكمال قوة الاعتماد على مخارج الحروف (ق، ك، ج، ط، ت، د، ب). 4- الرخو وهو الذي يجري فيه الصوت لضعف الاعتماد على مخرجه مع نفس قليل. 5- هو الحرف بين الرخاوة والشدّة(3).

اما التلوين الصوتي فيعد جزء لا يتجزأ من خواص الكلام، وعلى سبيل المثال لا الحصر عند قولك مادحا (كان والله رجلا)، فتزيد قوة اللفظ (الله) وتمطط اللام فيها بمعنى تطيل الصوت بها وعليها فتقصد بفعل التلوين الصوتي انه رجلا فاضلا. التلوين الصوتي في نطق الجمل يضيف ايقاعا ولحنا خاصا اثناء نطق الجمل. فالتلوين الصوتي هو التدرج في المستويات الصوتية لاهميتها و ضرورتها البالغة للاداء المؤثر واللقاء العربي وفن الحوار. وهناك اساليب متنوعة للتلوين الصوتي كالتركيز (نبرة الصوت)، والتنغيم والوقف(4).

أما التركيز ويعني بدرجة قوة التنفس التي ينطق بها صوت أو مقطع، ويتفاوت نطق الاصوات او المقاطع تبعا لدرجة النفس، فبعض المقاطع الصوتية تتطلب قوة تنفس كبيرة نسبيا، وهنا يتبين ان الارتكاز هو درجة علو الصوت في بعض مقاطع الجمل تبعا للغاية او الهدف المنشود. وقد حدد الصوتيون درجات الارتكاز في الكلام العادي الغير مؤكد وقسمت الى ثلاث مستويات رئيسية: 1- الارتكاز القوي 2- الارتكاز الضعيف 3- الارتكاز الثانوي أو الوسيط. ففي الكلمات العربية الكلمات التي على وزن فاعل يكون الارتكاز قويا على المقطع الاول، اما الكلمات التي على وزن مستفعل فيكون الارتكاز على المقطع (ت)، وفي الكلمات التي على وزن مفعول فيكون الارتكاز قويا على المقطع المقابل ل(ع) (5).

1- د. ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص27-28.

2- د. كمال بشر، علم الاصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص14-16.

3- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أداب العرب، ج1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت، 2004، ص103-105.

4- أ. عوض هاشم، اللقاء فن عربي، ط1، وزارة الاعلام، مملكة البحرين، 2005، ص81-82.

5- د. محمود السهران، علم اللغة مقدمة للقاء العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص157-158.

أما التنغيم فهو لون آخر من ألوان الفنون الصوتية، ويقصد به التنوع الصوتي للكلمات من حيث الارتفاع والانخفاض والانحناء للحصول على درجات صوتية لها دلالات مختلفة، كما يكسب الجملة إيقاعاً موسيقياً خاصاً حسب الغاية المنشودة. ويسمى التنغيم بموسيقى الكلام ذات وظيفة دلالية سياقية، وتتفاوت تلك النغمات تبعاً للظروف الاجتماعية وخصائص الجمهور والأهداف المطلوبة. ويمكن رصد التغييرات التي تطرأ على درجة الصوت في النغمات التالية(1):

- 1- النغمة الهابطة: والتي تتميز بالهبوط في نهايتها وتتمثل في الجمل التقريرية، وللحكم على الأشياء، وفي التأكيد والجمل الطلبية.
- 2- النغمة الصاعدة: وتتميز بالصعود في نهايتها وتتمثل في حالات الاستفهام والتساؤل عن المجهول وفي حالات الجمل الغير مؤكدة والدهشة.
- 3- النغمة المنحنية: وتتمثل في جمل السخرية والمعاني الغير مؤكدة أو عدم صدق الخبر.

والتنغيم يدل على المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع والانخفاض في مستوى الجهر بالكلام. ويرجع هذا التفاوت إلى درجة التغيير في ذبذبة الوترين الصوتيين محدثة نغمة موسيقية والتي تدل على لحن الكلام. ولكل لغة نغماتها الخاصة بها، فيصعب تعلم الألحان الجديدة في اللغات الأخرى لما تمتاز بخصائص تميز كل لغة لها إيقاعها الصوتي الخاص بها تجعلها تتميز عن خصائص الحان اللغات الأخرى(2).

أما الوقف فله دور كبير في إبراز وإيضاح الدلالة اللغوية للجمل، والوقف يتيح للمتحدث أخذ استراحة قصيرة للتنفس، فضلاً عن أهميته في التأكيد على غرض ما والتركيز ولفت الانتباه، وقد تم تقسيم الوقف إلى عدة تقسيمات أبرزها(3):

- 1- الوقف التام: ويستخدم عند اتمام المعنى واللفظ.
- 2- الوقف الناقص: وهو الوقف القصير ويستخدم بين الجمل الطويلة.
- 3- الوقف المعلق: وفيه لا يكتمل المعنى ويصاحبه النفس العميق والتأكيد على الكلمة التالية له.

رابعاً: أهمية اللغة في حياة الطفل

اللغة هي وسيلة الاتصال بين الأفراد، وتأتي على هيئة رموز لغوية لفظية شفوية ومكتوبة أو على هيئة صور. ويرتبط التطور اللغوي لحياة الفرد بأنواع التطور الأساسية لشخصيته، كالحركية والإدراكية والاجتماعية. وللغة أهمية كبيرة عند الطفل، فهي الوسيلة التي يمكن من خلالها التعبير عن حاجاته. وتعد لغة الطفل لغة مبتكرة غير دارجة لدى الكبار، لكنها بالوقت ذاته مفهومة فلغة الطفل في تعبيراتها وتكويناتها تعد أبسط من لغة الكبار. ويتلف الأطفال في المفردات اللغوية التي يتحدثونها، على اختلاف بيئاتهم وسماتهم الشخصية. وبطبيعة الحال، فإن الطفل يبدأ بتقليد الألفاظ الدارجة أو المتكررة على سمعه، ويكون بأصوات تقريبية، فيبدأ الطفل بتكوين مفاهيم لغوية تتناسب مع خصائصه العمرية، ويبدأ تدريجياً بالتطور اللغوي ليكون لديه مجموعة من المفردات التي اكتسبها من المحيط من حوله. وتخدم اللغة الطفل منذ نعومة أظفاره، فمن خلال اللغة يتمكن الطفل من فهم الآخرين والتعبير عن احتياجاته. واللغة التي يتعلمها الطفل منذ لحظة ولادته هي اللغة الأساسية، لذا لابد من تعزيزها لدى الطفل بالمنهجية السليمة حتى ينشأ عليها تنشأة جيدة(4).

1- أ. عوض هاشم، اللقاء فن عربي، ط1، وزارة الإعلام، مملكة البحرين، 2005، ص84-85.
2- د. محمود السهران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص159-160.
3- د. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص22-23.
4- محمد زياد حمدان، تطور شخصية الطفل، أنواعه ومراحل وبعض مؤثراته، دار التربية الحديثة، الأردن، 1986، ص33-34.

وجاء اهتمام العلماء والدارسين الى دراسة اهمية اللغة عند الطفل لمعرفة العلاقة بين النمو اللغوي والنمو الحركي عند الطفل، وقد لاحظ العلماء وجود حالات كثيرة توقف فيها النمو اللغوي حتى يتم السيطرة على المهارات الحركية. كما تبين ان الكشف المبكر عن مشكلة اللغة عند الطفل يساهم في معالجة التأخر اللغوي عند الطفل الذي يكون سببه في معظم الحالات خلل في الجهاز السمعي. لذا فاللغة تساهم في تكوين شخصية الطفل ورسم صوراً بسيطة لبعض المعالم المحيطة به، فضلاً عن ذلك فإن اللغة تساهم في ادراك الطفل لذاته ومعرفة حاجاته، وباللغة يمكن للطفل الاعتماد على نفسه في القيام ببعض الادوار، والمشاركة في اتخاذ قرارات بشأن مشكلته. وتساعد اللغة الطفل في تكوين عالمه الخاص من مختلف الجوانب والتعرف على الاشياء من حوله، ولها ارتباط وثيق بذكاء الطفل ونمو قدراته العقلية بصورة عامة. وتساهم اللغة في تحويل اللغة من ذاتية الى اجتماعية من خلال تواصل الطفل مع الآخرين، وذلك مرهون بالفرصة المتاحة للطفل في سن ما قبل المدرسة (1).

خامساً: دور وسائل الإعلام في تنمية المفاهيم اللغوية عند الطفل.

تساهم وسائل الاعلام ولا سيما التلفزيون في تنمية المفردات اللغوية عند الاطفال لما لها من تأثير كبير على حياة الطفل، وبفضل ما يتمتع به التلفزيون من خصائص، جعلته تلك المميزات الوسيلة الاقرب الى قلب الطفل. وعلاقة التلفزيون باللغة ونموها الطبيعي عند الطفل بها من الايجابيات والسلبيات مفارقات عدة، نظراً لحالة نمو اللغة الطبيعية في المراحل الاولى للطفولة، ومع وجود التلفزيون فإن تداخل حسناته وسيئاته في تكوين اللغة امر مؤكد. وكما بينت العديد من الابحاث بأن علاقة التلفزيون بتعلم النطق ونمو اللغة لدى الطفل تتبلور في العمر الواقع بين ثلاث واربع سنوات. أما في بعض البرامج والافلام التلفزيونية الموجهة للاطفال باللغة العربية الفصحى او المكمية في ادائها اللغوي، تخل ببعض شروط تركيز اللغة السليمة، مما يؤثر سلباً على الطفل من حيث اكتساب اللغة وتدعيمها وانماؤها. ولذا فإن لغة التلفزيون في الدول العربية تخترق حرمة اللغة العربية. ولا بد من حفظ لغة الطفل من كل مداخلات دخيلة لاتحمل بصمات شخصيته وبيئته (2).

ولوسائل الاعلام ولا سيما التلفزيون بصمة واضحة في التأثير على الافراد في شتى المجالات المحيطة به سواء من الناحية اللغوية او القيمية او التربوية وغير ذلك. ولعل برامج الاطفال هي اقرب فئات البرامج التلفزيونية لقلب الطفل، والتي تسلط الضوء على الموضوعات التي تهتم الطفل في مختلف المستويات العمرية، ويمكن استخدام اساليب متنوعة في انتاج تلك البرامج وخاصة وان الطفل في مرحلة طفولته الاولى وحتى السادسة من عمره يميل الى فهم الاشياء من حوله من خلال تجاربه واستكشافاته. فالاهتمام بالعلاقة المثلثة بين المضمون والتلفزيون وجمهور المشاهدين من الاطفال مطلب اساسي لمعرفة النقاط السلبية (3). وحال اللغة العربية في بعض البرامج التلفزيونية لا يبعث على الامل، في حين وجود برامج للاطفال تعد قلعة القواعد الرصينة ومثالاً رائعاً للغتنا الجميلة التي جالت بحر اللغة العربية. ووسائل الاعلام كفيلة باحترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها لاضفاء لمسة جمالية في مختلف برامجها، ولا بد من التقدير في ابلاغ الرسالة الاتصالية الى الجمهور المستهدف ولا سيما الاطفال من دون تقصير (4).

1- ليلي كرم الدين، اللغة عند الطفل- تطورها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990، ص 18-20.

2- د. جان جبران كرم، التلفزيون والاطفال، ط1، دار الجيل، لبنان، بيروت، 1988، ص 54، ص 58-59.

3- د. عبدالدايم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 2003، ص 217-218.

4- واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ط1، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الكويت، 2012، ص 20-21.

ان اكبر نسبة من النشاط الاتصالي اليومي يقضيه الفرد مع وسائل الاعلام الجماهيرية، مما يدل على وجود طريقتان تعمل وسائل الاعلام من خلالهما لتغيير النشاط الاتصالي، او لا تأثير تلك الوسائل على الطرق التي نتحدث بها كالنطق مثلا وقواعد النحو والصرف وتركيب الجمل، اما الطريقة الاخرى فهي التأثير على اللغة بشكل عام من خلال كمية الكلمات المستخدمة وتصفيته من الشوائب اي الالفاظ الدخيلة. ووسائل الاتصال الجماهيرية نالت نسبة اكبر من اتصالاتنا، وان وسائل الاعلام وسعت كثيرا من مفردات اللغة، كما لها تأثير كبير على اللغة وعلى معانيها. وبصورة عامة فإن دور وسائل الاعلام في نظام المعاني المشتركة او الالفاظ المتداولة لغويا موحدة بين وسائل الاعلام يعد امرا معقدا ودقيقا (1).

وتعد الطفولة مرحلة مهمة من مراحل الحياة ، ولا سيما في مجتمعات خصبة كمجتمعاتنا، ووسائل الاعلام تسهم في تنمية المفاهيم اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير ، وفهم العربية الفصحى أكثر ، وأفلام الرسوم المتحركة وبرامج الاطفال تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو ، ذلك لأن الطفل يتكلم الفصحى ، ويسمعه في مجال التطبيق بعيداً عن التنظير ، وكثيراً ما يتحدث الصغار جداً بتعابير فصيحة تزيدنا فخرا لانتمائنا للغة السامية (2).

1- د. عدلي سيد محمد، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص30-31.
2- د. مصطفى يوسف كافي، وسائل الاعلام والطفل، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص31.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج الإحصائية ومناقشتها:

بعد الإطلاع على الإطار النظري للدراسة ،لابد من تسليط الضوء على أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال إستخدام الأساليب الإحصائية لرصد تكرارات مضامين برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات الفضائية الخليجية، وعلاقتها بسلامة اللغة العربية، وكذلك ربط النتائج الإحصائية لعينة الدراسة مع أهدافها وفروضها . وقد إشتملت النتائج الإحصائية للدراسة على محورين أساسيين، تناول المحور الأول قناة قناة MBC3 ، والمحور الثاني قناة براعم وقد جرى بعد ذلك مناقشة النتائج وفقاً لدلالات المحتوى الظاهر والمستتر لكلا القناتين .

أولاً- مجموع الفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3

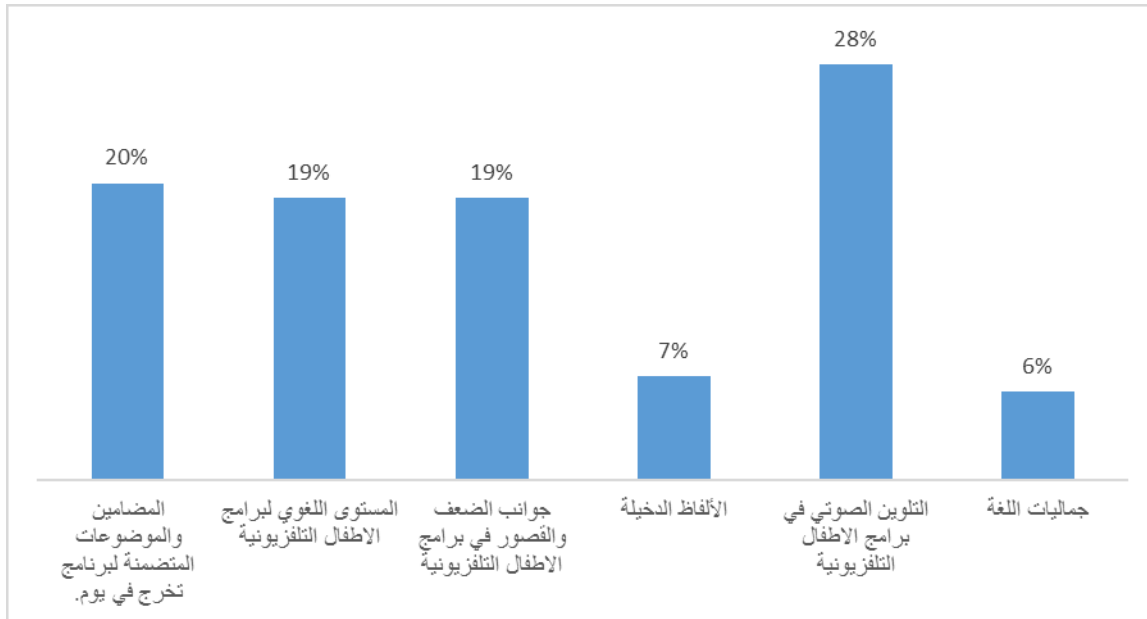
مجموع الفئات الرئيسية لبرامج MBC3			
(تخرج في يوم)			
الرقم	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
1	المضامين والموضوعات المتضمنة لبرنامج تخرج في يوم.	836	20%
2	المستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية	802	19%
3	جوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية	805	19%
4	الألفاظ الدخيلة	301	7%
5	التلوين الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية	1193	28%
6	جماليات اللغة	249	6%
المجموع		4186	100%

يتبين من الجدول رقم (1) والذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم، والذي يعرض على قناة MBC3 إن فئة التلوين الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (28%) بينما حازت فئة المضامين والموضوعات المتضمنة لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (20%)، وتليها فئة جوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية وفئة المستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية بنسبة متكافئة بلغت (19%). أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة الألفاظ الدخيلة بنسبة (7%)، بينما جاءت فئة جماليات اللغة في المرتبة الأخيرة بنسبة (6%). ويتضح مما سبق، أهمية استخدام التلوين الصوتي في برامج قناة MBC3. فالتنوع الصوتي يسهم في تنمية المفاهيم اللفظية عند الطفل وتعزيزها لديه، كما يجذب الطفل الى تعلم مهارات القراءة والنطق السليم ويحفزه

على التعلم بصورة ميسرة. أما الفئات الرئيسية الأخرى وان تباينت فيما بينها، إلا ان ذلك لايعني انها غير مجدية، ولكنها جديرة بالاهتمام وبحاجة الى تنميتها للرقى بمستوى برامجها ولاسيما مع الفئة الجمالية المتعلقة باللغة والتمثلة بالسجع ومخارج الحروف نظرا لكونها كما ترى الباحثة من ضروريات اللغة العربية والتي تسهم في ترسيخ المعاني والمفاهيم اللفظية عند الطفل. (أنظر الشكل رقم1).

الشكل رقم (1)

توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3



أولاً : فئة ماذا قيل:

1- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بمضامين برنامج (تخرج في يوم) لقناة MBC3:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها برنامج (تخرج في يوم) على قناة MBC3.

جدول رقم (1-1)

توزيع التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها (برنامج تخرج في يوم) لقناة

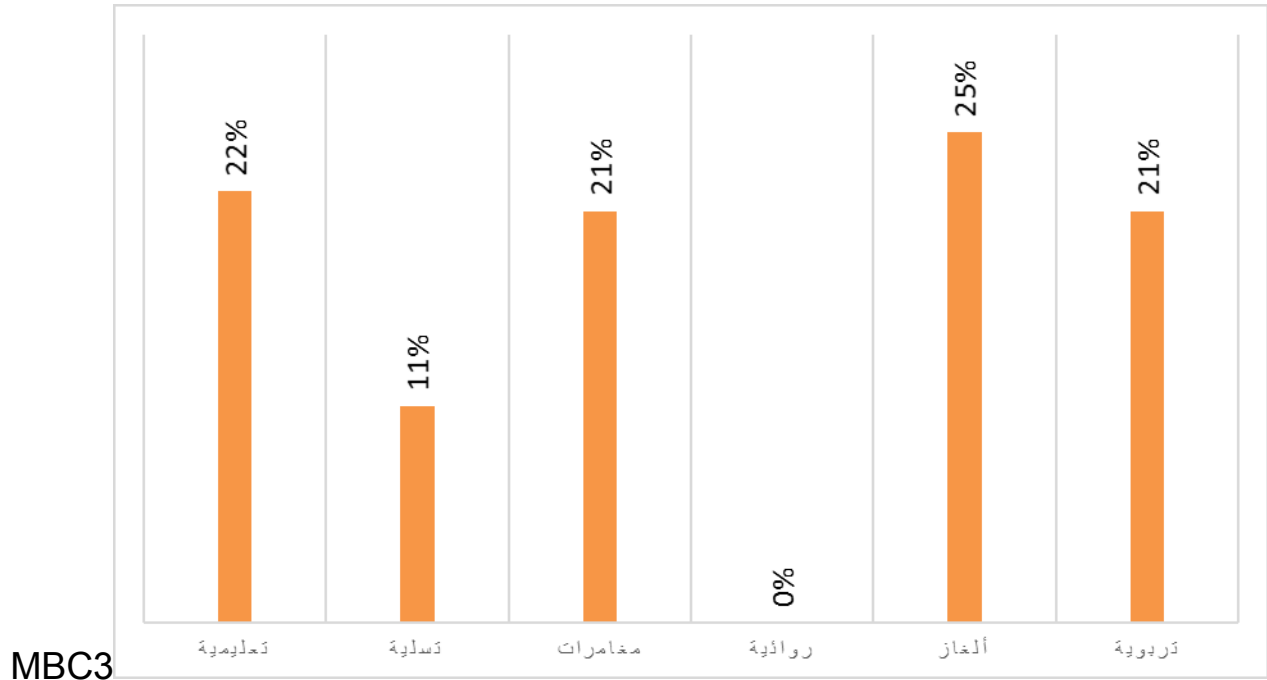
MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية	
25%	208	ألغاز	1
22%	182	تعليمية	2
21%	176	تربوية	3
21%	175	مغامرات	4
11%	95	تسلية	5
0%	0	روائية	6
100%	836	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (1-1) والذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها (برنامج تخرج في يوم) لقناة MBC3 الفضائية، إن فئة موضوعات الألغاز في برامج الاطفال التلفزيونية قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (25%)، بينما حازت فئة الموضوعات التعليمية لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (22%)، لتليها فئة الموضوعات التربوية وموضوعات المغامرات بنسب متكافئة بلغت (21%). أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت فئة تسلية بنسبة قد بلغت (11%)، في حين لم تحصل فئة الموضوعات الروائية على أية تكرارات (أنظر الشكل رقم 2).

الشكل رقم (2)

توزيع النسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها (برنامج تخرج في يوم) لقناة



ثانياً: فئة كيف قيل:

2- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بالمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-1)

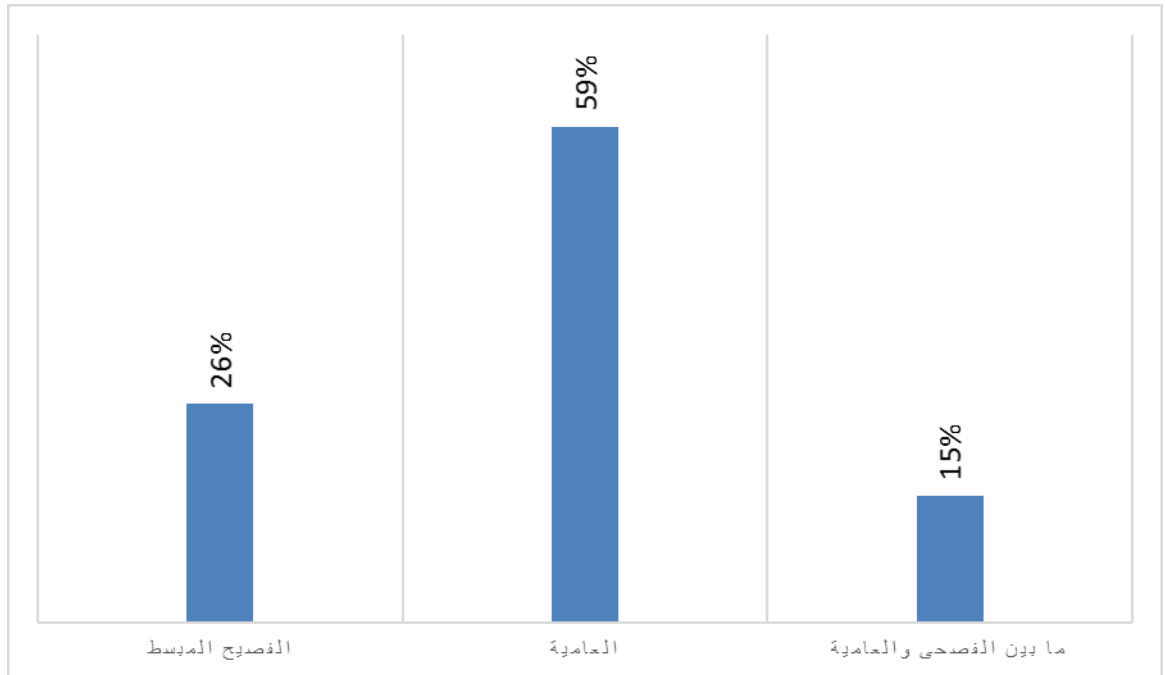
توزيع التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3

الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
1 العامة	476	59%
2 الفصحى المبسط	208	26%
3 ما بين الفصحى والعامة	118	15%
المجموع	802	100%

يتبين من الجدول رقم (2-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية، إن اللغة العامة قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (59%) بينما حاز مستوى الفصحى المبسط لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (26%)، لتليها فئة ما بين الفصحى والعامة بنسبة (15%). (أنظر الشكل رقم3).

الشكل رقم (3)

توزيع النسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية



3- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بجوانب الضعف والقصور في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3-1)

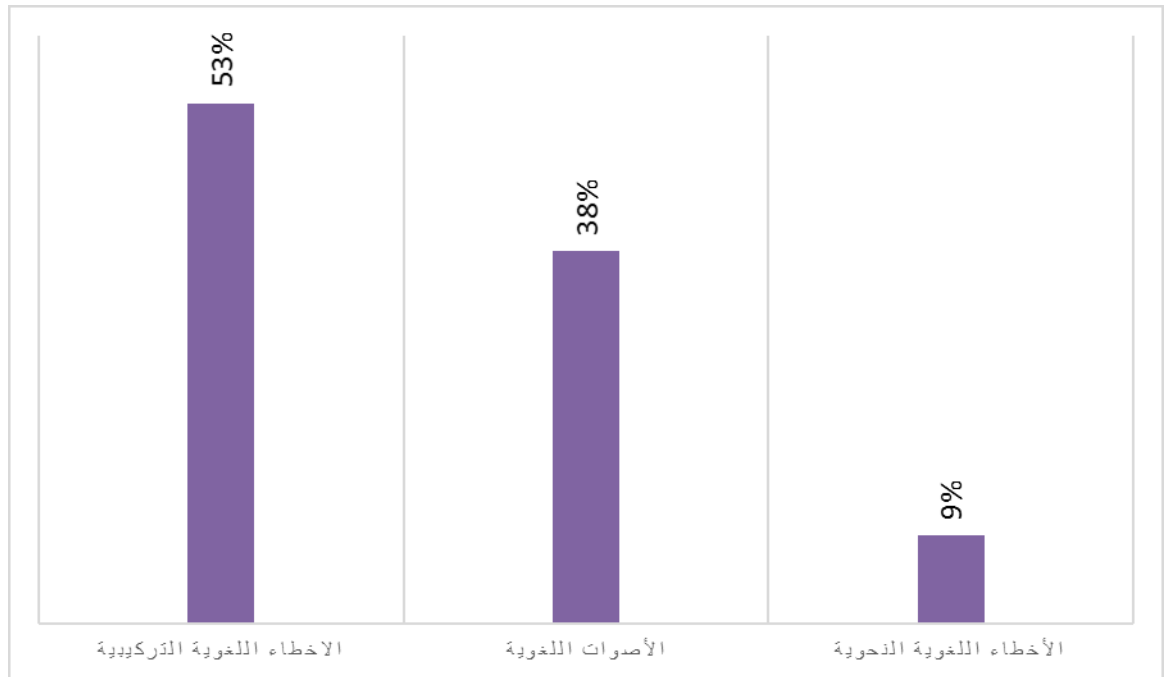
توزيع التكرارات والنسب المئوية جوانب الضعف والقصور لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
53%	428	1 الأخطاء اللغوية التركيبية
38%	304	2 الأصوات اللغوية
9%	75	3 الأخطاء اللغوية النحوية
100%	807	المجموع

يتبين من الجدول رقم (3-1) والذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية إن فئة الأخطاء اللغوية التركيبية قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (53%)، بينما حازت فئة الأصوات اللغوية لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (38%)، لتليها فئة الأخطاء اللغوية النحوية بنسبة (9%). (أنظر الشكل رقم 4).

الشكل رقم (4)

توزيع النسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (تخرج في يوم) على قناة MBC3 الفضائية



وسيتم التطرق فيما يلي إلى الفئات الفرعية والفئات تحت الفرعية لفئة جوانب الضعف والقصور تنازلياً بدءاً من الأعلى تكراراً وانتهاءً بالأقل تكراراً، وهي كالتالي:

أ) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتمثلة بالأخطاء اللغوية التركيبية:
يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئة الفرعية (الأخطاء اللغوية التركيبية):

جدول رقم (4-1)

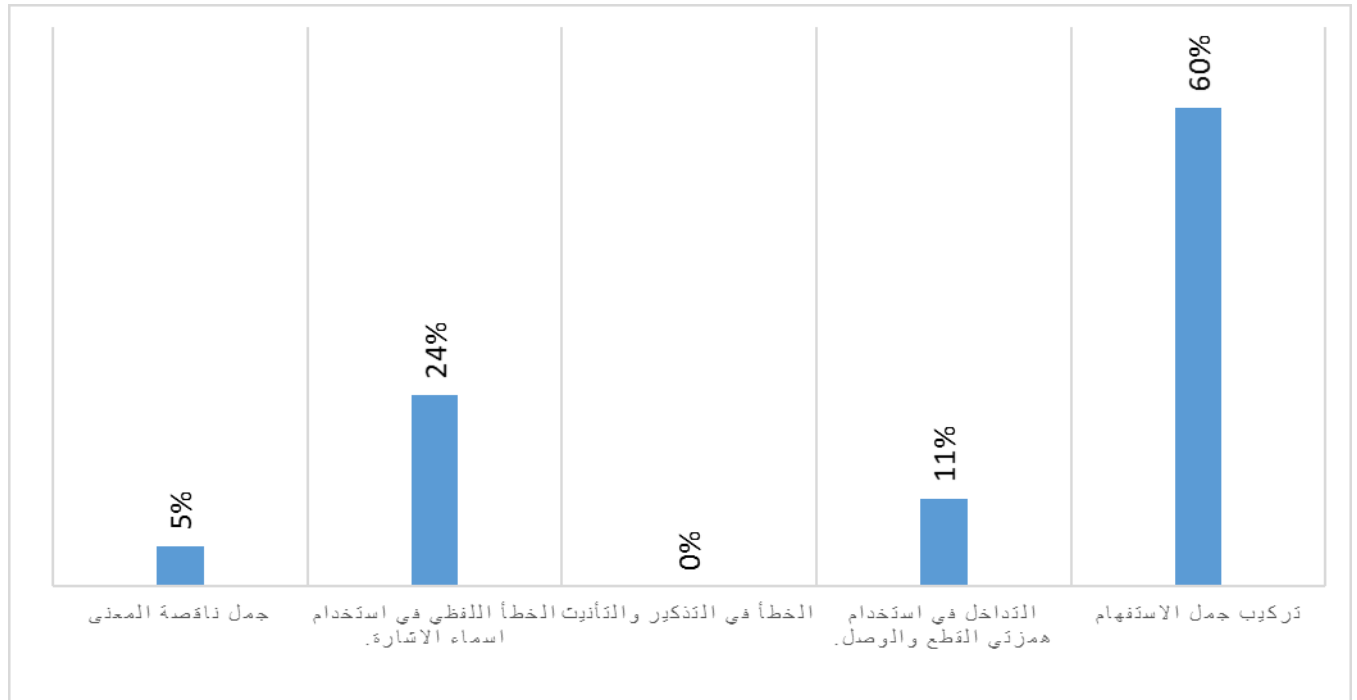
توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
60%	256	1 تركيب جمل الاستفهام
24%	102	2 الخطأ اللفظي في استخدام أسماء الإشارة.
11%	47	3 التداخل في استخدام همزتي القطع والوصل.
5%	23	4 جمل ناقصة المعنى
0%	0	5 الخطأ في التذكير والتأنيث
100%	428	المجموع

يُبين الجدول رقم (4-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية، إن فئة تركيب جمل الاستفهام قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (60%)، بينما حازت فئة الخطأ اللفظي في استخدام أسماء الإشارة لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (24%)، لتليها فئة التداخل في استخدام همزتي القطع والوصل بنسبة (11%). أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جمل ناقصة المعنى بنسبة (5%)، بينما لم تحصل فئة الخطأ في التذكير والتأنيث على أية تكرارات والذي يشير إلى سلامة اللغة العربية من ناحية التذكير والتأنيث في قناة MBC3. (أنظر الشكل رقم 5).

شكل رقم (5)

توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3



(ب) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتمثلة بالأصوات اللغوية:
يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئة الفرعية (الأصوات اللغوية):

جدول رقم (5-1)

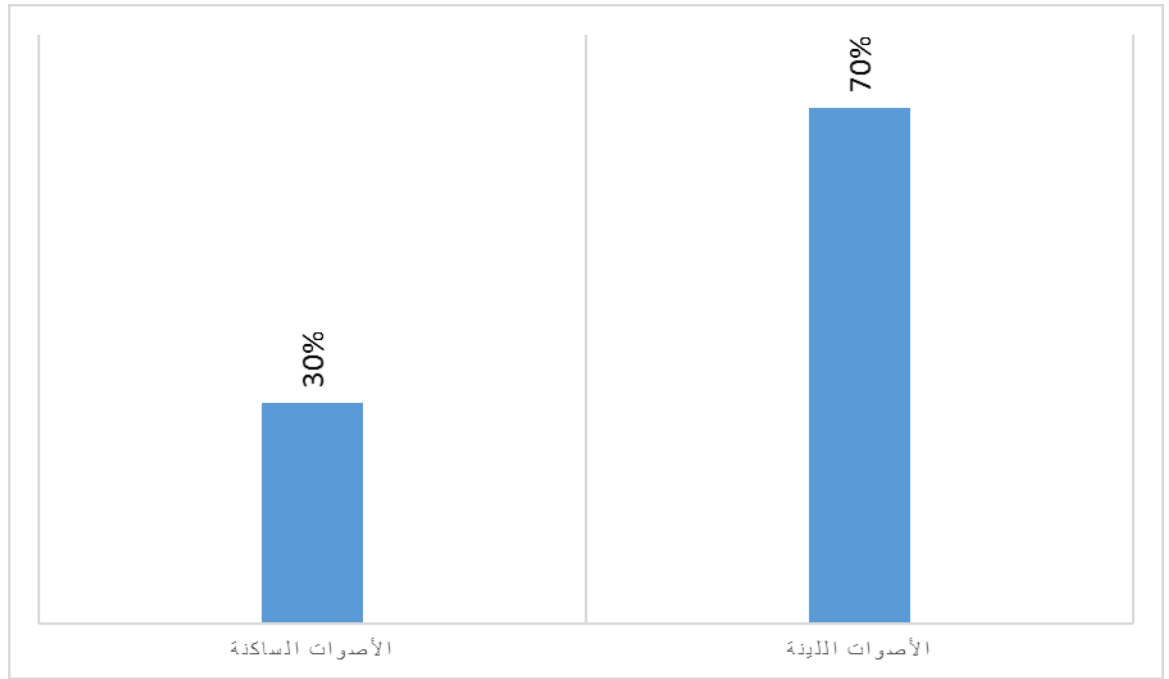
توزيع التكرارات والنسب المئوية الأصوات اللغوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
70%	212	1 الأصوات اللينة
30%	92	2 الأصوات الساكنة
100%	304	المجموع

يوضح الجدول رقم (5-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للأصوات اللغوية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية إن أعلى التكرارات كانت لصالح فئة الأصوات اللينة والتي قد حازت على نسبة (70%) بينما حازت فئة الأصوات الساكنة لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (30%). (أنظر الشكل رقم 6).

الشكل رقم (6)

توزيع التكرارات والنسب المئوية الأصوات اللغوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3



(ج) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتمثلة الأخطاء اللغوية النحوية:

يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئة الفرعية (الأخطاء اللغوية النحوية):

جدول رقم (6-1)

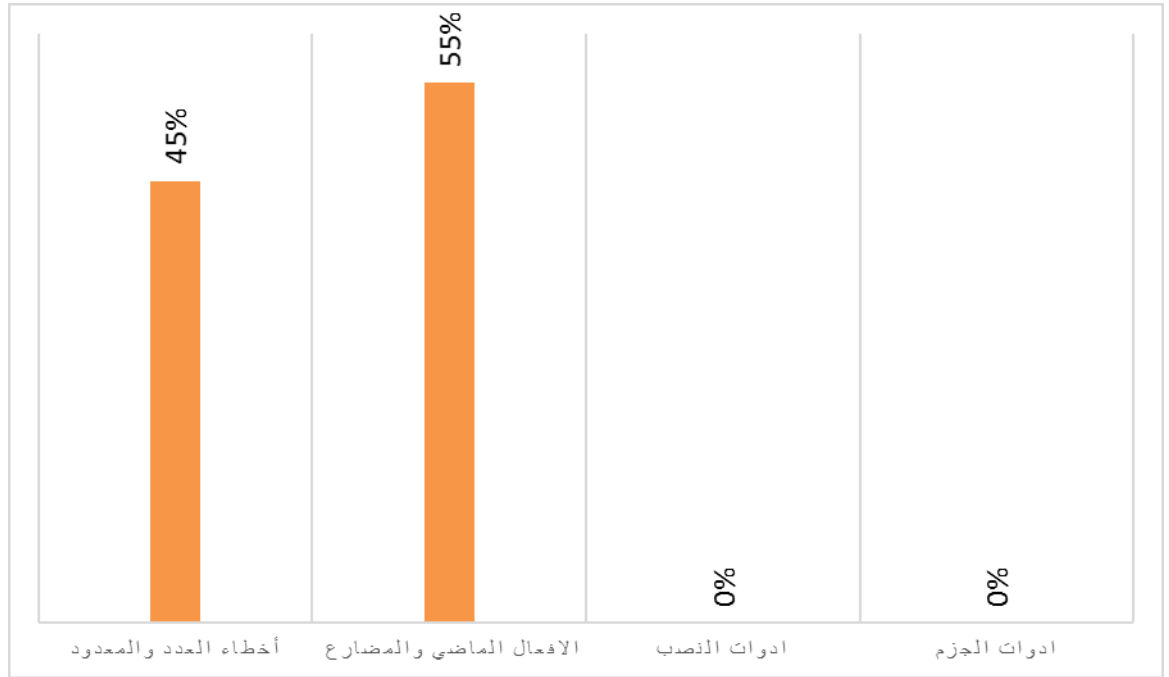
توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
55%	41	1 أفعال الماضي والمضارع
45%	34	2 أخطاء العدد والمعدود
0%	0	3 ادوات النصب
0%	0	4 ادوات الجزم
100%	75	المجموع

يتبين من الجدول السابق رقم (6-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية، إن أكبر نسبة كانت لصالح فئة أفعال الماضي والمضارع والتي قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (55%)، بينما حازت فئة أخطاء العدد والمعدود لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (45%). فيما لم تحصل باقي الفئات على أية تكرارات. (أنظر الشكل رقم 7).

الشكل رقم (7)

توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج تخرج في يوم لقناة MBC3



4- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتمثلة في الألفاظ الدخيلة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (7-1)

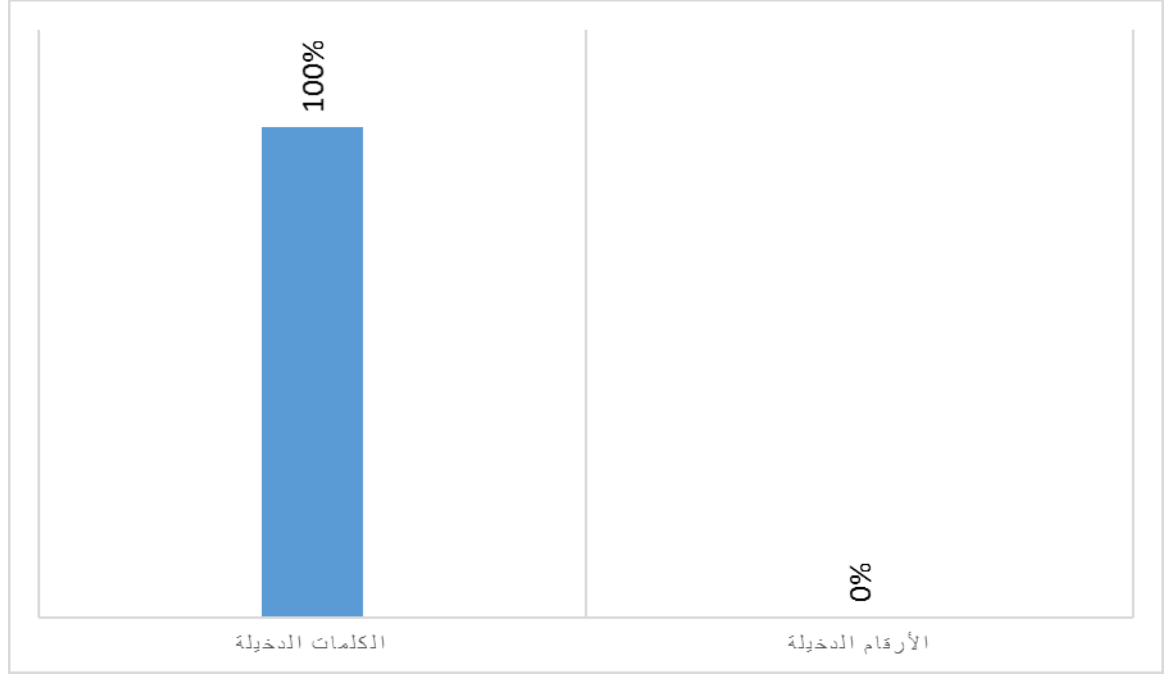
توزيع التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

الفئات الفرعية		النسبة المئوية	التكرار
1	الكلمات الدخيلة	100%	301
2	الأرقام الدخيلة	0%	0
المجموع		100%	301

يتبين من الجدول رقم (7-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 الفضائية إن الكلمات الدخيلة كانت الأبرز من بين الألفاظ الدخيلة بنسبة (100%) و لم تحصل فئة الأرقام الدخيلة على أية تكرارات. (أنظر الشكل رقم 8).

الشكل رقم (8)

توزيع النسب المئوية للألفاظ الدخيلة لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية



5- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتمثلة في التلوين الصوتي في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتلوين الصوتي في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (8-1)

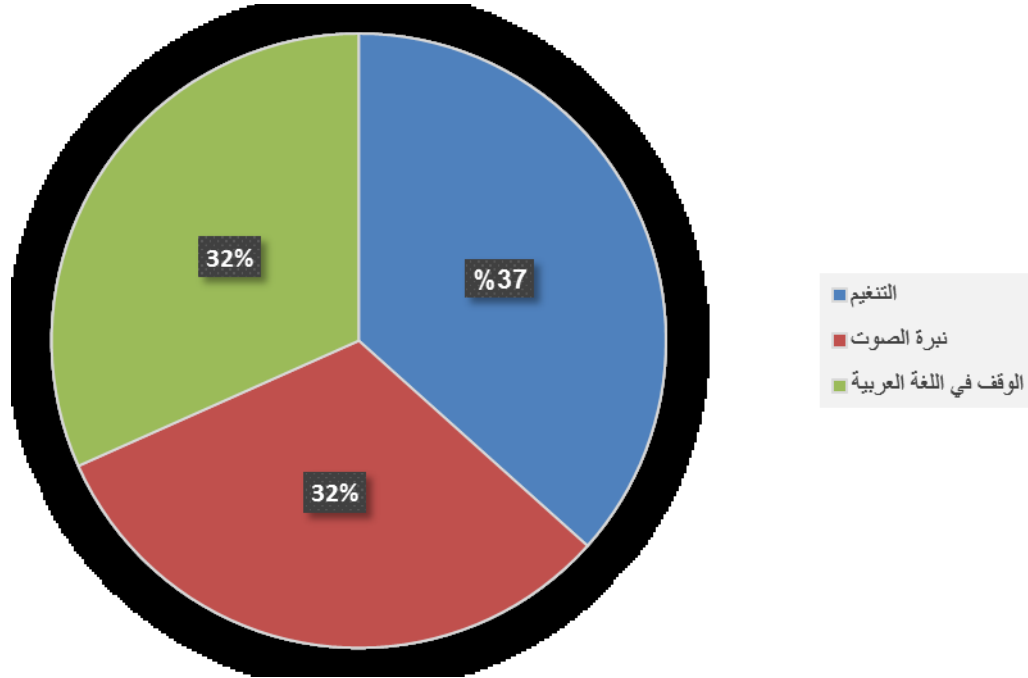
توزيع التكرارات والنسب المئوية للتلوين الصوتي في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
37%	436	1 التنعيم
32%	380	2 نبرة الصوت
32%	377	3 الوقف في اللغة العربية
100%	1193	المجموع

يتبين من الجدول رقم (8-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للتلوين الصوتي في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 الفضائية، إن التنعيم الصوتي كان الأبرز من بين فئة التلوين الصوتي بنسبة (37%) ، في حين حصلت فئة نبرة الصوت وفئة الوقف في اللغة العربية على نسب متكافئة بلغت (32%). (أنظر الشكل رقم 9).

الشكل رقم (9)

توزيع النسب المئوية للتلوين الصوتي لبرنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية



أ) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتمثلة في نغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم MBC3

حساب التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9-1)

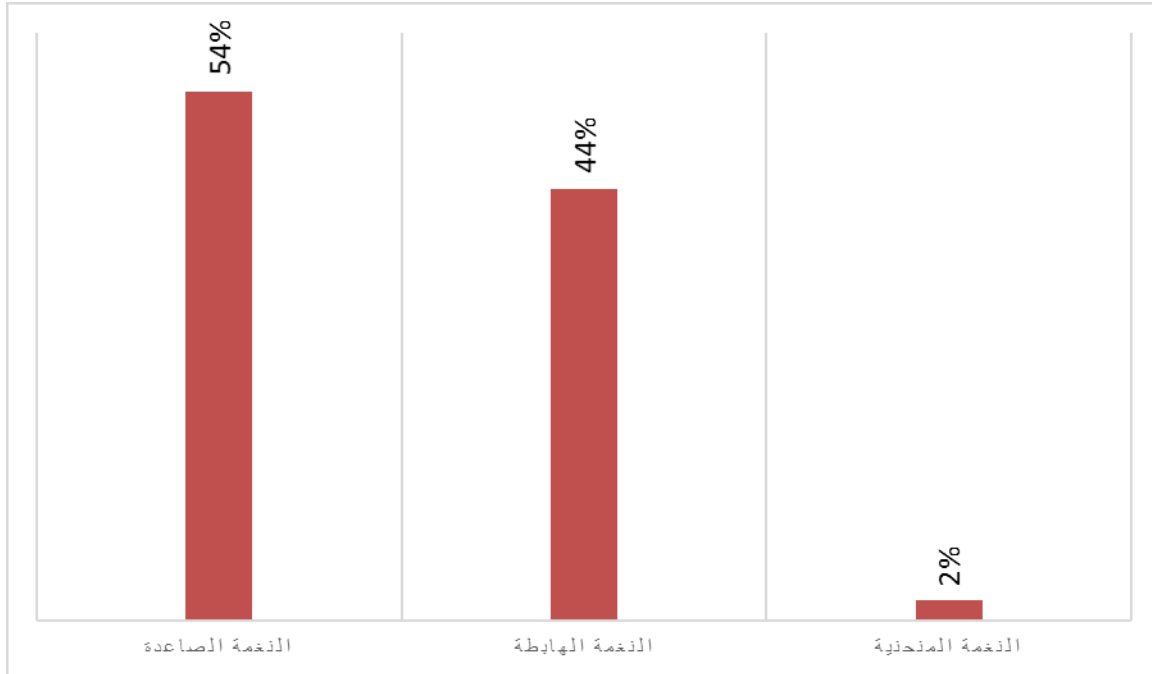
توزيع التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
54%	236	1 النغمة الصاعدة
44%	191	2 النغمة الهابطة
2%	9	3 النغمة المنحنية
100%	436	المجموع

يتبين من الجدول رقم (9-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 الفضائية إن النغمة الصاعدة كانت الأبرز بنسبة (54%)، في حين حصلت النغمة الهابطة على نسبة بلغت (44%). أما النغمة المنحنية فقد حصلت على أقل النسب حيث بلغت نسبتها (2%). (أنظر الشكل رقم 10).

الشكل رقم (10)

توزيع النسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية



ب) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتمثلة في الوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.

حساب التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10-1)

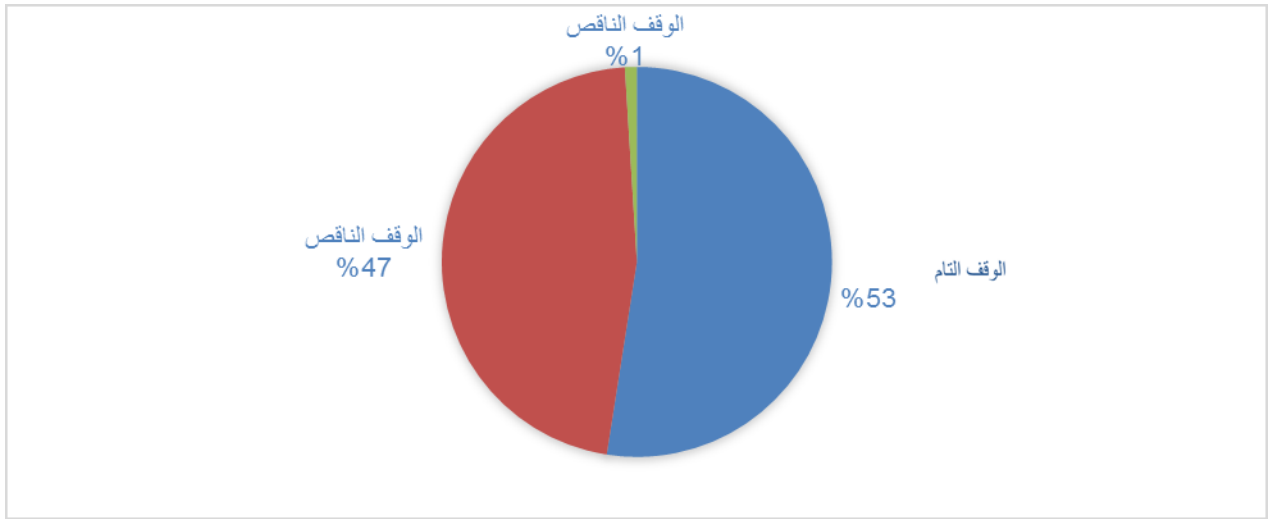
توزيع التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
53%	198	1 الوقف التام
47%	176	2 الوقف الناقص
1%	3	3 الوقف المعلق
100%	377	المجموع

يتبين من الجدول رقم (10-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 الفضائية، إن الوقف التام كان الأبرز بنسبة (53%)، في حين حصل الوقف الناقص على نسبة بلغت (47%). أما الوقف المعلق فقد حصل على أقل النسب حيث بلغت نسبته (1%). (أنظر الشكل رقم 11).

الشكل رقم (11)

توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية



6- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتمثلة في جماليات اللغة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3.

حساب التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11-1)

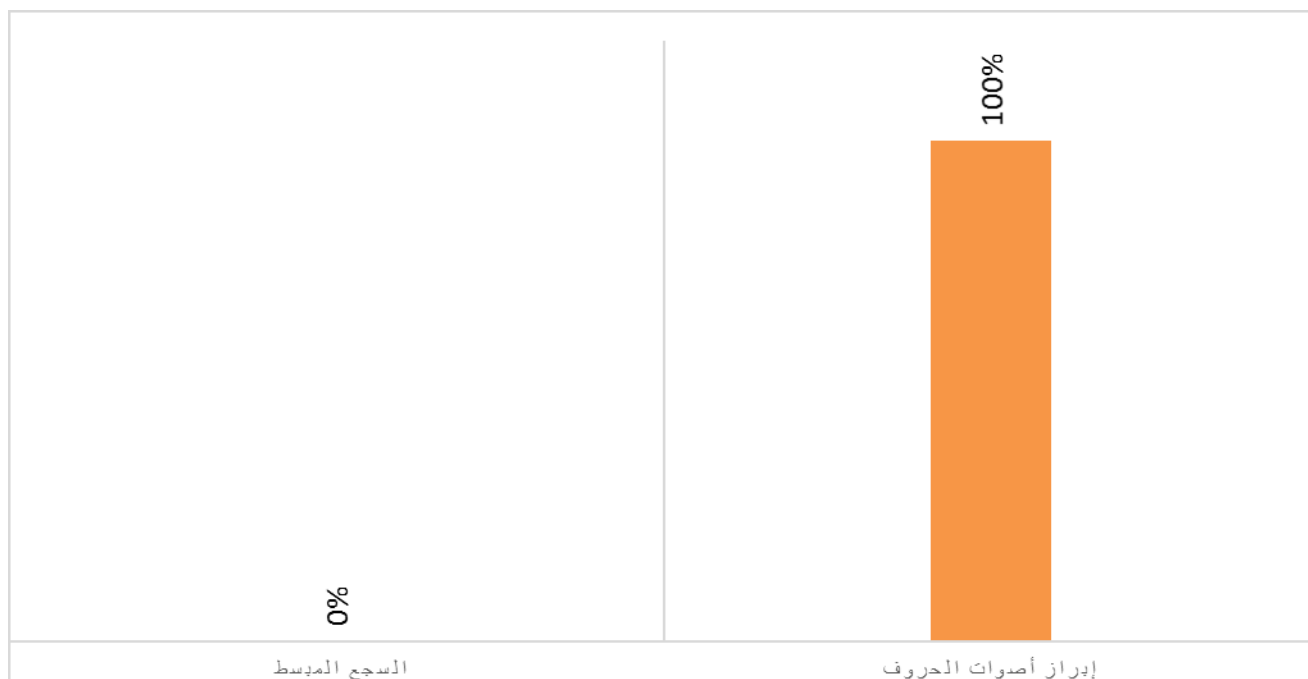
توزيع التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
0%	0	1 السجع المبسط
100%	249	2 إبراز أصوات الحروف
100%	249	المجموع

يتبين من الجدول السابق رقم (11-1) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج تخرج في يوم لقناة MBC3 الفضائية، إن إبراز أصوات الحروف كان الأبرز بنسبة (100%) في حين لم يحصل السجع المبسط على أية تكرارات بنسبة (0%). (أنظر الشكل رقم 12).

الشكل رقم (12)

توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج تخرج في يوم على قناة MBC3 الفضائية



ثانيا- مجموع الفئات الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم لقناة براعم:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج حكايات العم مصلح على قناة براعم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

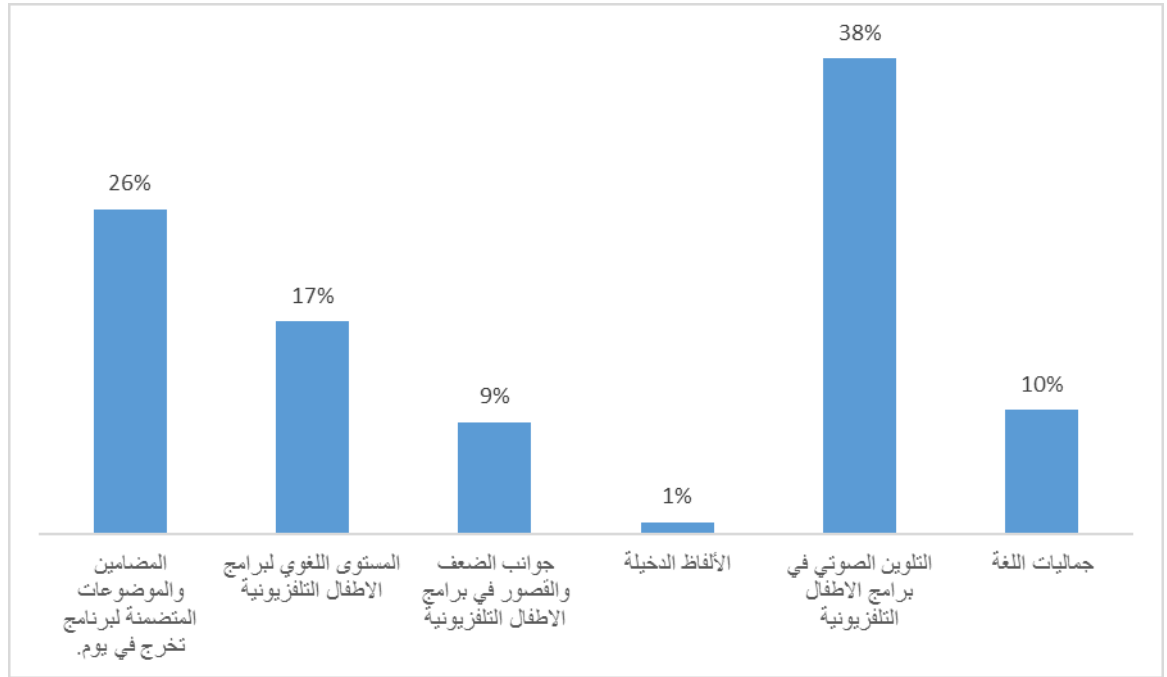
توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

مجموع الفئات الرئيسية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال			
الرقم	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
1	المضامين والموضوعات المتضمنة لبرنامج تخرج في يوم.	899	26%
2	المستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية	592	17%
3	جوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية	309	9%
4	الألفاظ الدخيلة	22	1%
5	التلوين الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية	1346	38%
6	جماليات اللغة	340	10%
المجموع		3508	100%

يتبين من الجدول رقم (2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال، إن فئة التلوين الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (38%) بينما حازت فئة المضامين والموضوعات المتضمنة لبرنامج تخرج في يوم على المرتبة الثانية بنسبة (26%)، تليها فئة المستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية بنسبة بلغت (17%). أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة جاليات اللغة بنسبة (10%) بينما جاءت فئة جوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية بنسبة (9%) ، فيما جاءت فئة الألفاظ الدخيلة في المرتبة الأخيرة بنسبة (1%). ويتضح مما سبق، الدور الأساسي الذي يلعبه التلوين الصوتي في برامج الاطفال بقناة براعم، ولاسيما وان هذه القناة تخاطب شريحة الاطفال ممن هم دون سن المدرسة، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يكتسب المفاهيم اللغوية بصورة مباشرة من خلال مايشاهده، وكما وجد التنوع الصوتي بمايتناسب مع أهداف الرسالة الموجهة للطفل ومع سمات المرحلة العمرية، ساهم ذلك في جذب الطفل وتعزيز المعلومات المكتسبة لديه. أما الفئات الأخرى، فهي متباينة فيما بينها، فقناة براعم لا تحوي على التنوع الكمي في مضامين برامجها التلفزيونية، وترى الباحثة ان للقناة توجهات تربوية وتعليمية تهدف الى تعليم الطفل اللغة الفصيحة المبسطة وترسيخ المبادئ والقيم لديه، فضلا عن السجع المستخدم ولاسيما في بعض البرامج الروائية التي تبرز جمال اللغة وتبرز مخارج الحروف بصورتها الصحيحة. أما الألفاظ الدخيلة فحازت على النصيب الأقل من بين باقي الفئات مايدل على اهتمام قناة براعم بترسيخ روح اللغة الاصلية في نفوس الاطفال. وترى الباحثة بأن قصر الفترة الزمنية للبرامج المعروضة للطفل في قناة براعم يقلل من فرصة ابراز جميع الفئات المذكورة بصورة كبيرة. (انظر الشكل رقم 13).

الشكل رقم (13)

توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال



أولاً: فئة ماذا قيل

1- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بمضامين برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1-2)

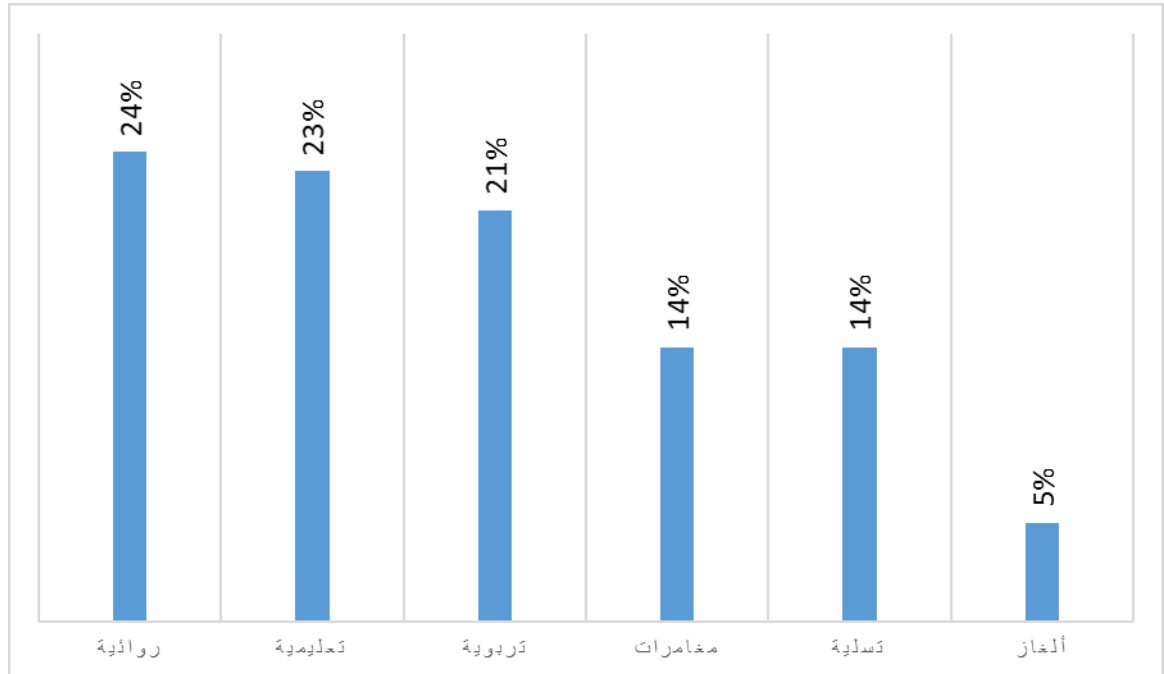
توزيع التكرارات والنسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية
24%	216	روائية
23%	204	تعليمية
21%	187	تربوية
14%	126	مغامرات
14%	123	تسلية
5%	43	أغاز
100%	899	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1-2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لأنواع الموضوعات التي يدور حولها برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال، إن فئة موضوعات الروائية قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (24%)، بينما حازت فئة الموضوعات التعليمية للبرنامج على المرتبة الثانية بنسبة (23%)، تليها فئة الموضوعات التربوية التي بلغت نسبتها (21%). أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت بمرتبة متكافئة موضوعات المغامرات وموضوعات التسلية بنسبة (14%)، في حين حصلت فئة ألغاز على نسبة (5%). (انظر الشكل رقم 14).

الشكل رقم (14)

توزيع النسب المئوية للموضوعات التي يدور حولها برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال



ثانياً: فئة كيف قيل

2- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بالمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-2)

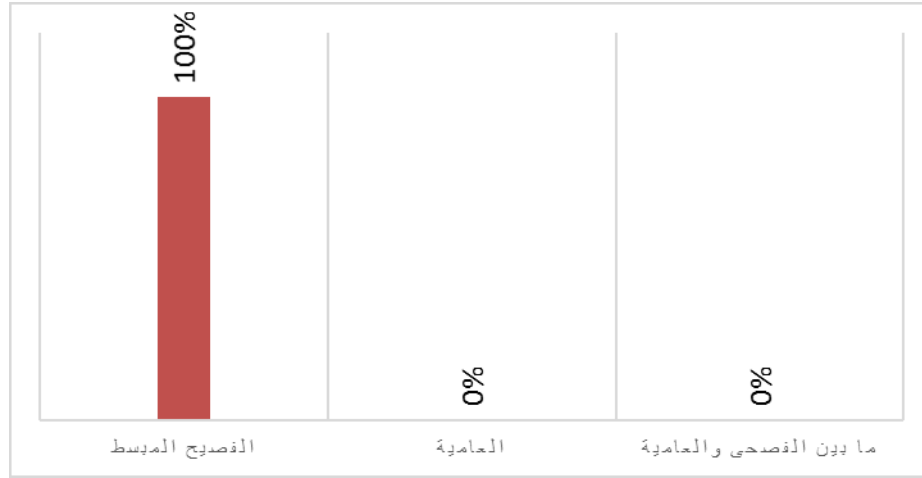
توزيع التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئة الفرعية
100%	592	الفصحى المبسط
0%	0	العامية
0%	0	ما بين الفصحى والعامية
100%	592	المجموع

يتبين من الجدول رقم (2-2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصليح) لقناة براعم للأطفال الفضائية، إن فئة الفصح المبسط قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (100%) بينما لم تحصل باقي الفئات الفرعية على أية تكرارات بنسبة (0%). (انظر الشكل رقم 15)

الشكل رقم (15)

توزيع النسب المئوية للمستوى اللغوي لبرنامج (حكايات العم مصليح) لقناة براعم للأطفال



3- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بجوانب الضعف والقصور في برنامج (حكايات العم مصليح) لقناة براعم للأطفال

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور في برنامج (حكايات العم مصليح) لقناة براعم للأطفال كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3-2)

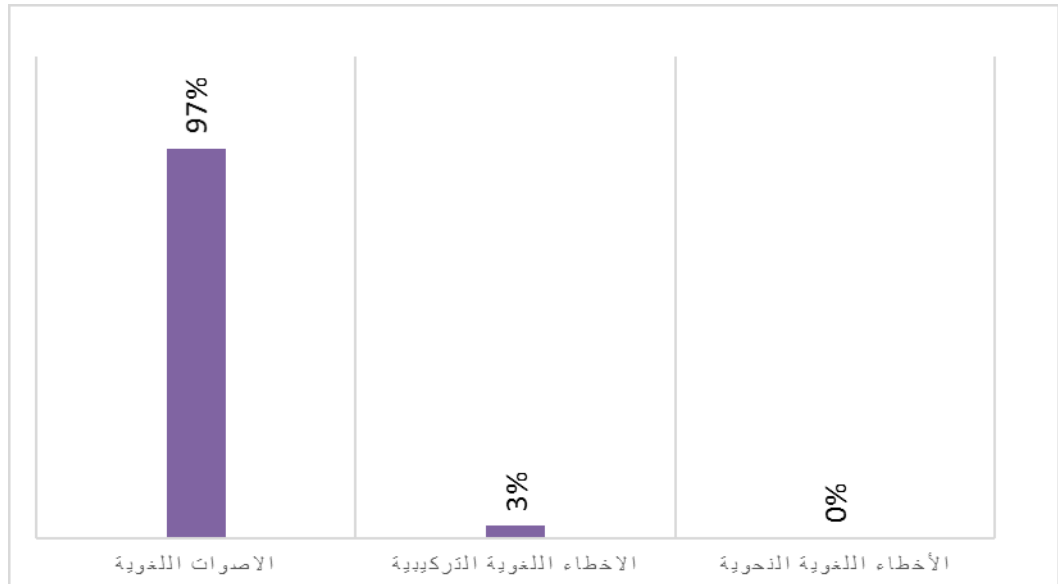
توزيع التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (حكايات العم مصليح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
97%	299	الاصوات اللغوية
3%	10	الاطاء اللغوية التركيبية
0%	0	الاطاء اللغوية النحوية
100%	309	المجموع

يتبين من الجدول رقم (2-3) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال، إن فئة الأصوات اللغوية قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (97%) بينما حازت فئة الأخطاء اللغوية التركيبية على المرتبة الثانية بنسبة (3%)، فيما لم تحصل فئة الأخطاء اللغوية النحوية على أية تكرارات (انظر الشكل رقم 16).

الشكل رقم (16)

توزيع النسب المئوية لجوانب الضعف والقصور لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية



أ) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتعلقة بالأصوات اللغوية

يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئة الفرعية (الأصوات اللغوية):

جدول رقم (2-4)

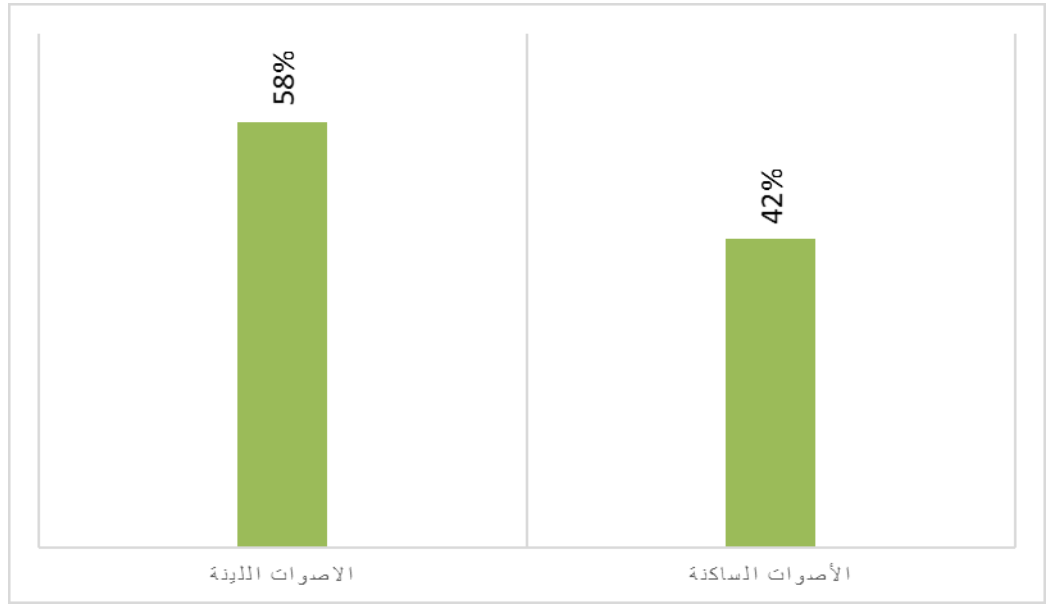
توزيع التكرارات والنسب المئوية للأصوات اللغوية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
58%	173	1 الأصوات اللينة
42%	126	2 الأصوات الساكنة
100%	299	المجموع

يوضح الجدول رقم (2-4) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للأصوات اللغوية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية إن أكثر التكرارات كانت لصالح فئة الأصوات اللينة والتي قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (58%) بينما حازت فئة الأصوات الساكنة على المرتبة الثانية بنسبة (42%). (انظر الشكل رقم 17).

الشكل رقم (17)

توزيع التكرارات والنسب المئوية الأصوات اللغوية لبرنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال



ب) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتعلقة بالأخطاء اللغوية التركيبية في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال

يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئة الفرعية (الأخطاء اللغوية التركيبية):

جدول رقم (5-2)

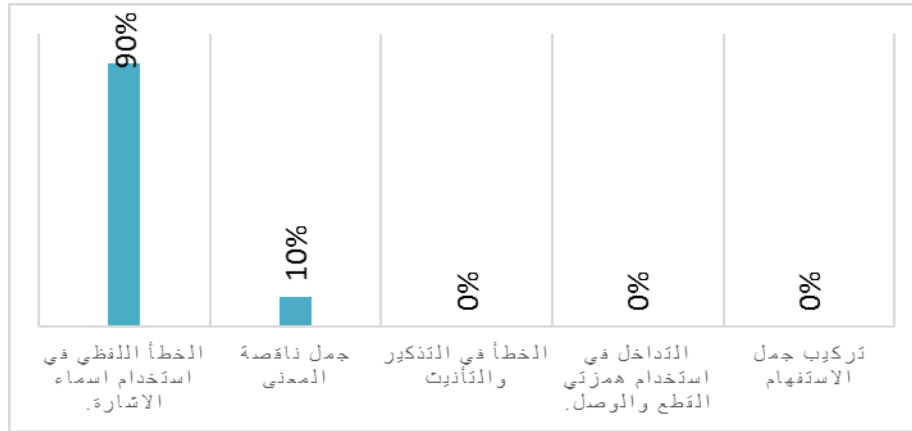
توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
90%	90	1 الخطأ اللفظي في استخدام أسماء الإشارة.
10%	10	2 جمل ناقصة المعنى
0%	0	3 الخطأ في التذكير والتأنيث
0%	0	4 التداخل في استخدام همزتي القطع والوصل.
0%	0	5 تركيب جمل الاستفهام
100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (5-2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفصائية، إن الفئة الأكثر تكرارا كانت لصالح فئة الخطأ اللفظي في استخدام أسماء الإشارة والتي قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (90%) بينما حازت فئة جمل ناقصة المعنى على المرتبة الثانية بنسبة (10%) فيما لم تحصل باقي الفئات على أية تكرارات بما نسبته (%). (انظر الشكل رقم 18).

الشكل رقم (18)

توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية التركيبية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال



ج) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتعلقة بالأخطاء اللغوية النحوية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية للفئة الفرعية (الأخطاء اللغوية النحوية):

جدول رقم (6-2)

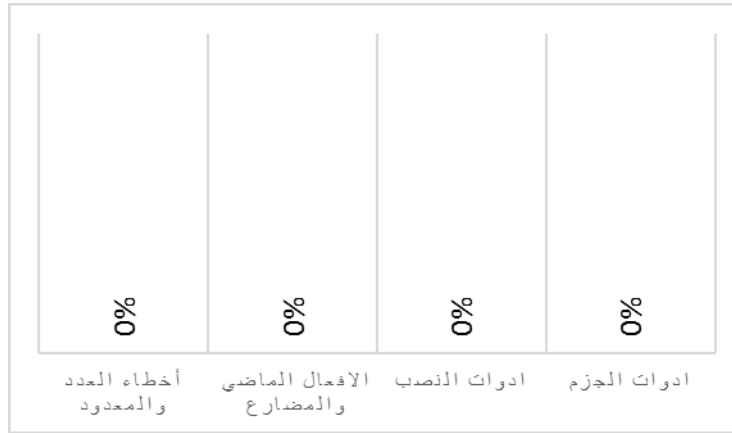
توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية النحوية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
0%	0	1 أخطاء العدد والمعدود
0%	0	2 الافعال الماضي والمضارع
0%	0	3 ادوات النصب
0%	0	4 ادوات الجزم
0%	0	المجموع

يتبين من الجدول رقم (6-2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال أنه لم تحصل أي من الفئات المذكورة أعلاه على أية تكرارات بنسبة (0%) وهذا يعكس الاهتمام البالغ لإدارة البرنامج وإدارة القناة بهذا الجانب. (انظر الشكل رقم 19).

الشكل رقم (19)

توزيع التكرارات والنسب المئوية الأخطاء اللغوية النحوية لبرنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال



4- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بالألفاظ الدخيلة في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (7-2)

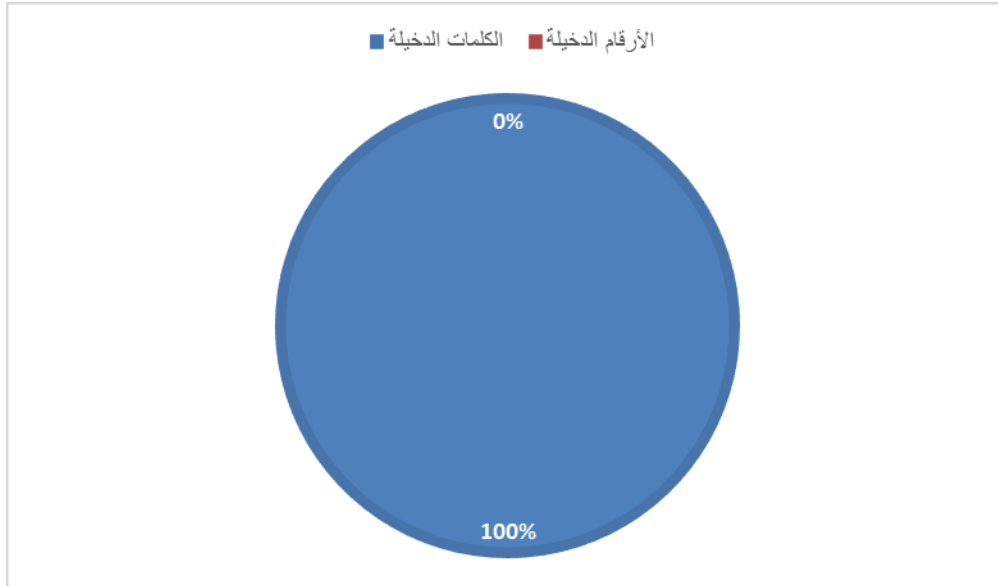
توزيع التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال

الفئات الفرعية		التكرار	النسبة المئوية
1	الكلمات الدخيلة	22	100%
2	الأرقام الدخيلة	0	0%
المجموع		22	100%

يتبين من الجدول رقم (7-2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الدخيلة في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال الفضائية، إن الكلمات الدخيلة كانت الأبرز بين الألفاظ الدخيلة بنسبة (100%)، في حين لم تحصل فئة الأرقام الدخيلة على أية تكرارات. (انظر الشكل رقم 20).

الشكل رقم (20)

توزيع النسب المئوية للألفاظ الدخيلة لبرنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال



5- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بالتلوين الصوتي في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتلوين الصوتي في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-8)

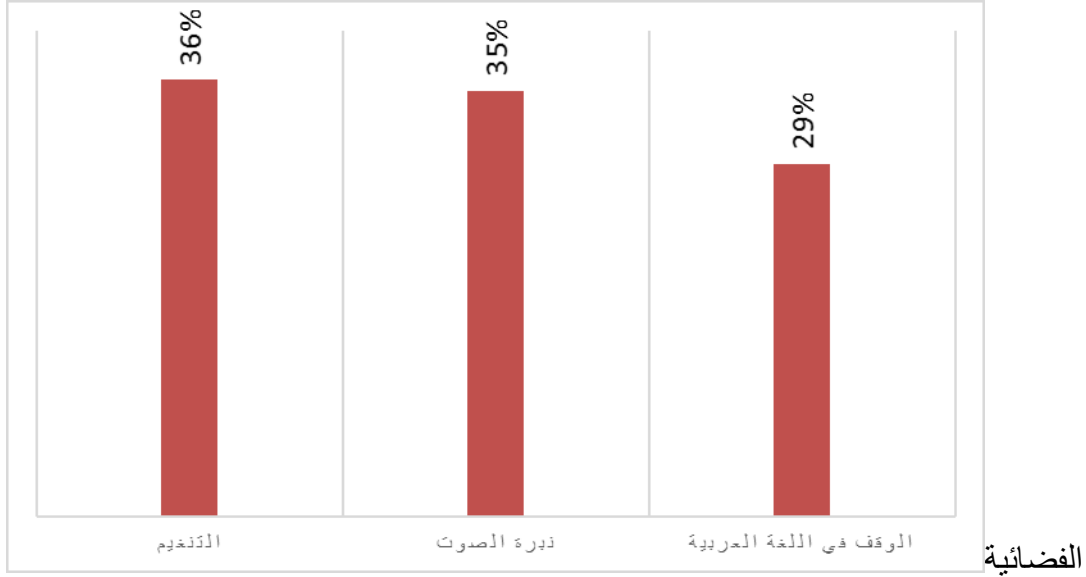
توزيع التكرارات والنسب المئوية للتلوين الصوتي في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	
36%	479	التنغيم	1
35%	472	نبرة الصوت	2
29%	395	الوقف في اللغة العربية	3
100%	1346	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (2-8) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للتلوين الصوتي في برنامج (حكايات العم مصلى) لقناة براعم للأطفال الفضائية، إن التنغيم الصوتي كان الأبرز بين فئة التلوين الصوتي بنسبة (36%) في حين حصلت فئة نبرة الصوت على نسبة بلغت (35%) وأما فئة الوقف في اللغة العربية فقد بلغت نسبتها (29%). (انظر الشكل رقم 21).

الشكل رقم (21)

توزيع النسب المئوية للتلويح الصوتي لبرنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال



أ) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتعلقة بنغمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

حساب التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9-2)

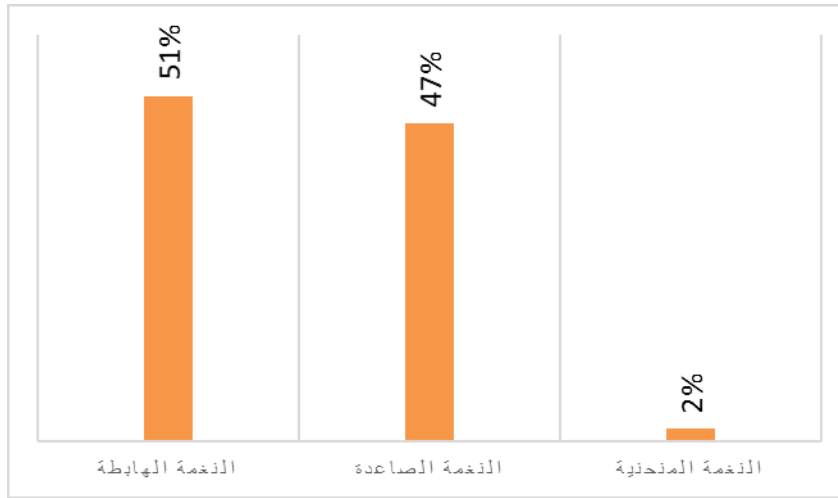
توزيع التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
51%	244	1 النغمة الهابطة
47%	224	2 النغمة الصاعدة
2%	11	3 النغمة المنحنية
100%	479	المجموع

يتبين من الجدول رقم (9-2) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لنغمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية أن النغمة الهابطة كانت الأبرز بنسبة (51%) في حين حصلت النغمة الصاعدة على نسبة بلغت (47%). أما النغمة المنحنية فقد حصلت على أقل النسب حيث بلغت نسبتها (2%). (انظر الشكل رقم 22).

الشكل رقم (22)

توزيع النسب المئوية لنخمة الصوت في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية



ب) فيما يتعلق بالفئة الفرعية المتعلقة بالوقف في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية من حيث اللغة العربية

حساب التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-10)

توزيع التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال

النسبة المئوية	التكرار	الفئات تحت الفرعية
52%	207	1 الوقف التام
47%	185	2 الوقف الناقص
1%	3	3 الوقف المعلق
100%	395	المجموع

يتبين من الجدول رقم (2-10) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية أن الوقف التام كان الأبرز بنسبة (52%) في حين حصل الوقف الناقص على نسبة بلغت (47%). أما الوقف المعلق فقد حصل على أقل النسب حيث بلغت نسبته (1%). (انظر الشكل رقم 23).

الشكل رقم (23)

توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية



6- فيما يتعلق بالفئة الرئيسية المتعلقة بجماليات اللغة في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية:

حساب التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-11)

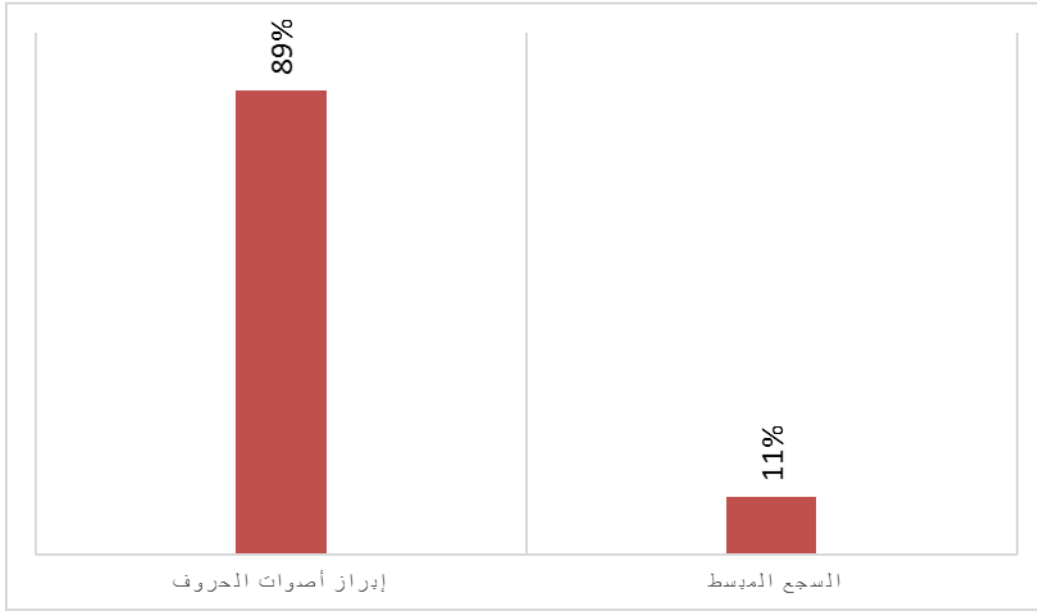
توزيع التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
89%	301	1 إبراز أصوات الحروف
11%	39	2 السجع المبسط
100%	340	المجموع

يتبين من الجدول رقم (2-11) الذي يعرض توزيع التكرارات والنسب المئوية لجماليات اللغة في برنامج (حكايات العم مصلىح) لقناة براعم للأطفال الفضائية، إن إبراز أصوات الحروف كان الأبرز بنسبة (89%) في حين حصل السجع المبسط على بنسبة (11%). (انظر الشكل رقم 24).

الشكل رقم (24)

توزيع النسب المئوية للوقف في اللغة العربية في برنامج (حكايات العم مصلح) لقناة براعم للأطفال الفضائية



ثالثاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموع ما يتعلق بالموضوعات التي تناولتها قناتي MBC3 وبراعم في برنامجي (تخرج في يوم) و(حكايات العم مصلح):

للتعرف على النتائج تم حساب التكرارات والنسب المئوية واستخدام اختبار كا2 للتعرف على الفروق بين التكرارات، كما هو موضح في الجدول رقم (3):

جدول رقم (3)

أوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموع ما يتعلق بالموضوعات التي يدور حولها برنامج تخرج في يوم وبين برنامج حكايات العم مصلح

الفئة الفرعية	برنامج تخرج في يوم	النسبة المئوية	التكرار	برنامج حكايات عمي مصلح		قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
				النسبة المئوية	التكرار			
1	تعليمية	47.2%	182	52.8%	204	1.3	1	غير دال
2	تسلية	43.6%	95	56.4%	123	3.6	1	غير دال
3	مغامرات	58.1%	175	41.9%	126	8	1	دال
4	روائية	0%	0	100%	216	216	1	دال
5	ألغاز	82.9%	208	17.1%	43	108.5	1	دال
6	تربوية	48.5%	176	51.5%	187	0.3	1	غير دال
	المجموع	48.2%	836	51.8%	899	2.3	1	غير دال

تُظهر نتائج الجدول السابق النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالموضوعات التعليمية التي تدور حولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (52.8%).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بموضوعات التسلية التي تدور حولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (56.4%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بموضوعات المغامرات التي تدور حولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (58.1%).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالموضوعات الروائية التي تدور حولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (100%).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بموضوعات الألغاز التي تدور حولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (82.9%).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالموضوعات التربوية التي تدور حولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (51.5%).

رابعاً : أوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموع فئات كيف قيل الرئيسية التي تناولتها قناتي MBC3 وبراعم في برنامجي (تخرج في يوم) و(حكايات العم مصلح):

للتعرف على النتائج تم حساب التكرارات والنسب المئوية واستخدام اختبار كا² للتعرف على الفروق بين التكرارات، كما هو موضح في الجدول رقم (1-3):

أوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموع فئات كيف قيل الرئيسية لبرنامج تخرج في يوم وبين برنامج حكايات العم مصلح

الفئة الفرعية	برنامج تخرج في يوم		برنامج حكايات عمي مصلح		قيمة كا ²	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
1	المضامين والموضوعات المتضمنة	836	48.2%	899	51.8%	65.3	1
2	المستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية	802	57.5%	592	42.5%	31.6	1
3	جوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية	807	66.9%	399	33.1%	138	1
4	الألفاظ الدخيلة	301	93.2%	22	6.8%	120.5	1
5	التلوين الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية	1193	47%	1346	53%	9.2	1
6	جماليات اللغة	249	42.3%	340	57.7%	76.9	1
المجموع		4188	53.8%	3598	46.2%	41.6	1

تُظهر نتائج الجدول السابق النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالمضامين والموضوعات المتضمنة التي تتناولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (51.8%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالمستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (57.5%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بجوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (66.9%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بجوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (66.9%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالألفاظ الدخيلة التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (93.2%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالتلويح الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية التي تتناولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (53%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بجماليات اللغة التي تتناولها لصالح برنامج حكايات عمي مصلح بنسبة (57.7%).

خامساً: أوجه الاتفاق والاختلاف لجوانب الضعف والقصور التي تناولتها قناتي MBC3 وبراعم في برنامجي (تخرج في يوم) (حكايات العم مصلح):

للتعرف على النتائج تم حساب التكرارات والنسب المئوية واستخدام اختبار كا² للتعرف على الفروق بين التكرارات، كما هو موضح في الجدول رقم (2-3):

جدول رقم (2-3)

أوجه الاتفاق والاختلاف بين جوانب الضعف والقصور لبرنامج تخرج في يوم وبين برنامج حكايات العم مصلح

الفئة الفرعية	برنامج تخرج في يوم		برنامج حكايات عمي مصلح		قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية				
1	الاصوات اللغوية	304	50.4%	299	49.6%	0.02	1	غير دال
2	الايخطاء اللغوية التركيبية	428	81.1%	100	18.9%	203.5	1	دال
3	الأخطاء اللغوية النحوية	75	100%	0	0%	75.0	1	دال
المجموع		807	66.9%	399	33.1%	138	1	دال

تُظهر نتائج الجدول السابق النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالأصوات اللغوية التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (50.4%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالأخطاء اللغوية التركيبية التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (81.1%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين برنامج تخرج في يوم وبرنامج حكايات عمي مصلح المتعلقة بالأخطاء اللغوية النحوية التي تتناولها لصالح برنامج تخرج في يوم بنسبة (100%).

التعليق على نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من خلال الدراسة التحليلية التي تم فيها استخدام أداة تحليل المضمون لحصر ورصد مضامين برامج الأطفال في القنوات الفضائية الخليجية، ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

❖ نتائج فئة ماذا قيل؟

أشارت أداة التحليل إلى تركيز برامج الاطفال التلفزيونية على موضوعات الألباز في قناة MBC3، وتجلّى ذلك من خلال نيلها على أعلى التكرارات بنسبة (25%) بالمقارنة بفئات الموضوعات الأخرى، في حين لم تحظى الموضوعات الروائية بأي اهتمام من قبل معدي برامج الاطفال في نفس القناة، اذ انها حازت على الترتيب الأخير بنسبة (0%)، وعلى خلاف ذلك، حازت الموضوعات الروائية في قناة براعم للاطفال على أعلى التكرارات بنسبة (24%)، بالمقارنة بفئات الموضوعات الأخرى، ولم تحظى موضوعات الألباز الا على نسبة بسيطة من التكرارات بلغت (5%). وبطبيعة الحال، قناة MBC3 تميل الى الإثارة وتحفيز ذاكرة الاطفال الى التفكير، نظرا لاستقطابها شريحة عمرية متنوعة وكبيرة، على خلاف قناة براعم التي تقتصر على أطفال دون سن المدرسة، حيث ان الجانب الروائي يجذب الطفل لمعرفة الموضوعات المجهولة لديه، بينما الالباز لاتلائم خصائصهم العمرية، ولذا فانها لاتستخدم بصورة مكثفة في برامج الاطفال التلفزيونية التي تعرض على قناة براعم.

❖ نتائج فئة كيف قيل؟

● من ناحية المستويات اللغوية المستخدمة في حوار برامج الاطفال في القنوات الفضائية، فإن اللغة العامية حازت على أعلى التكرارات بنسبة (59%) في قناة MBC3 بالمقارنة بفئات المستويات اللغوية الأخرى، في حين حازت اللغة ما بين الفصحى والعامية على أقل التكرارات بنسبة (15%)، وعلى خلاف ذلك، فإن الفصحى المبسط في قناة براعم للأطفال حاز على أعلى التكرارات بنسبة (100%) وهذا يدل على اهتمام القناة باستخدام اللغة العربية الفصيحة وتعكس توجهاتها نحو تعزيز اللغة عند الطفل. ومن هنا، فالطفل يبدأ باكتساب الجمل القصيرة ويتعلمها ومع تقدمه في العمر يبدأ بفهم معاني اللغة والكلمات. اما قناة MBC3 فهي تجمع بين مستويات اللغة وان كانت العامية هي اللغة المتداولة بين مقدمي برامج الاطفال، ما يعكس عدم الاهتمام باللغة الفصيحة التي تعد مظهرا من مظاهر الحضارة الانسانية، والتركيز على اللهجات المحلية التي تفسد السنة الأطفال و تحول دون اكتسابهم للمفاهيم اللغوية الصحيحة.

● وفيما يتعلق بجوانب الضعف والقصور، في برامج الاطفال في القنوات الفضائية، فإن فئة الاخطاء اللغوية التركيبية في قناة MBC3 قد حازت على أعلى التكرارات بنسبة (53%) بينما حازت الأخطاء اللغوية النحوية على أقل التكرارات بنسبة (9%) وتتمثل الأخطاء التركيبية في تركيبية جمل الاستفهام التي حصدت على أعلى التكرارات بنسبة (60%) فعلى سبيل المثال (بدلا من قول لماذا تجلس؟ يستبدل بقول انت تجلس ليش؟ او ما هذا الشيء؟ يستبدل بقول ايش هذا؟)، وهو الخطأ الذي حصدته الباحثة بكثرة في العينة المدروسة مقارنة بفئات المجموعات الأخرى. اما من الناحية النحوية، فإن أعلى التكرارات كانت لصالح فئة الافعال الماضي والمضارع بنسبة (55%) وتمثلت تلك الاخطاء على سبيل المثال في قول (خلونا نجوف اشصار احين) في حين لم تحصد ادوات النصب والجزم على اي نسبة ما يدل على سلامة اللغة من هذا الجانب.

أما في قناة براعم للأطفال، فإن الأصوات اللغوية حازت على أعلى التكرارات بنسبة (97%) ولم تحصد على أي نسبة مئوية من جانب الأخطاء النحوية، ما يدل على التزام القناة بمعايير السلامة النحوية، فضلا عن الاهتمام بالجانب التركيبي وإن كانت قد حصدت على أقل التكرارات بنسبة (3%)، أما الأصوات اللغوية فيرجح ذلك إلى طريقة الأداء اللفظي عند مقدم البرنامج من خلال صعوبة تحديد الأصوات اللينة والساكنة لصغار السن، وهذا لا يقلل من قيمة الأصوات اللغوية في قناة براعم التي تمتاز بجودة الصوت والوضوح البارز في نطق الحروف أي مخارج الحروف.

• ومن ناحية الألفاظ الدخيلة، فقد حازت الكلمات الدخيلة على أعلى التكرارات بنسبة (100%) في كل من قناة MBC3 وقناة براعم ولم تحصد على أية تكرار من جانب الأرقام الدخيلة، فعلى سبيل المثال، حصدت الباحثة مجموعة من الألفاظ الدخيلة في قناة MBC3 مثل كمان، إيش، زي، أصابع، وفي قناة براعم للأطفال تم استخدام ألفاظ ليست من أصل عربي مثل الفانوس الذي هو من أصل أغريقي، دار ويعود إلى الأصل الفارسي، وما تلك الكلمات الدخيلة إلا حصيلة تمازج الثقافات التي أوجدت مفاهيم جديدة لا تنتمي إلى الأصول العربية.

• ومن جانب آخر، فإن التنغيم الصوتي في قناة MBC3 كان الأبرز بين فئة التلوين الصوتي بنسبة (36%) وبصورة محددة النغمة الصاعدة والتي حظيت على أعلى التكرارات بنسبة (54%) مقارنة بالفئات الأخرى، وحصدت النغمة المنحنية على أقل التكرارات بنسبة (2%)، وهذا يدل على أن القناة تعزز القدرات الفكرية لدى الأطفال من خلال الأسئلة الموجهة إليهم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتتمثل في برامج الأطفال المتنوعة، أما النغمة المنحنية فيتم استخدامها حسب الظروف أو المواقف الاتصالية من تعجب أو سخرية أو معان غير مؤكدة. بينما حازت فئة نبرة الصوت والوقف في اللغة العربية على نسب متكافئة بلغت (32%) وهذا يدل على قلة التركيز على هذا الجانب الصوتي وعدم الاهتمام بهذا الجانب. أما في قناة براعم للأطفال فإن التنغيم الصوتي كان الأبرز بين الفئات الأخرى بنسبة (36%)، وبالتحديد بالنغمة الهابطة التي حظيت على أعلى التكرارات بنسبة (51%) مقارنة بالفئات الأخرى، ففي قناة براعم يتم استخدام هذه النغمة بكثرة مع الأطفال والتي تستخدم للحكم على الأشياء كأن نقول للطفل إن فعلت خيرا تحصد الثواب وإن فعلت شرا تنال العقاب. أما الوقف في فقد حصل على أقل التكرارات بنسبة بلغت (29%) ولكن هذا لا يعني عدم اهتمام القناة بالوقف في اللغة، إنما لقصر برامج الأطفال المقدمة في هذه القناة، لا يمكن حصد نسبة عالية من التكرارات.

• ومن ناحية أخرى، فإن جماليات اللغة والمتمثلة في إبراز أصوات الحروف قد حاز على أعلى التكرارات بنسبة (100%) قناة MBC3 ولم تحصد على أية تكرارات في نفس القناة بالنسبة للسجع المبسط، فقناة MBC3 والتي تستخدم مستويات متنوعة من المستويات اللغوية يصعب عليها الحفاظ على درجة السجع، وتكتفي بإبراز الحروف للأطفال حتى يتسنى لهم اكتساب اللغة الميسرة لهم. أما في قناة براعم، فقد حازت أصوات الحروف على أعلى التكرارات بنسبة (89%) بينما لم يحظى السجع إلا الجزء اليسير، ما يعكس اهتمام برامج الأطفال بالجانب الصوتي اللغوي لإبراز اللغة، في حين السجع المبسط يتم تداوله بالقناة بصورة قليلة كونها تستخدم تبعاً لنوعية مضامين برامج الأطفال التلفزيونية ولا سيما في قناة براعم.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ترى الباحثة بأن نظرية التعلم تعد من أنسب النظريات الملائمة لموضوع الدراسة، ولها علاقة بنتائج الدراسة. ومن أبرز النتائج التي ارتبطت ببعض فروض النظرية، إن الطفل يكتسب المعرفة من خلال تعرضه للتلفزيون ومتابعة مضامين تلك البرامج، ويتفاوت هذا التفاعل وفقا لمدى التزام قنوات الأطفال بالمعايير الجاذبة للطفل لتحقيق الأهداف المرجوة للطفل بطرق شيقة وهادفة في الوقت ذاته، ومثال ذلك، التلوين الصوتي في قناة MBC3 وبراعم للأطفال، حاز على أعلى نسبة التكرار من بين الفئات الرئيسية، حيث إن الطفل يبدأ تدريجيا بالتعرف على مفهوم

الرسالة الموجهة اليه من خلال التدرج والتنوع الصوتي لمقدمي برامج الاطفال وفقا لأساليب محددة ،ففي قناة MBC3 وبالتحديد في برنامج تخرج في يوم، نجد تفاعل الاطفال للبرنامج، نظرا للتنوع الصوتي الذي استخدمته مقدمة البرنامج مع الاطفال، وذلك لكسبهم وتحفيزهم على التفاعل والمشاركة ولاسيما عند طرح أسئلة البرنامج. أما قناة براعم، فبرنامج حكايات العم مصلح، ساهم في جذب العديد من الاطفال من خلال أسلوب الرواية المتبعة والمتمثلة في التنوع الصوتي أثناء سرد القصص بطريقة تلائم أهداف الرسالة المستهدفة الى الطفل. ،وقد أشارت النظرية المعرفية الى آلية التفاعل بين الانسان والبيئة الذي يسهم في تزويد الانسان بالمعرفة.

والطفل في مراحل العمرية، يبدأ بفهم معاني اللغة بصورة عامة ، فهو يتعلم الكل ثم بالتدريج يبدأ بمعرفة مكونات الجملة ودلالاتها ، وهذا ما اشارت إليه نظرية الجشطالت من خلال إحدى نتائج الدراسة المتمثلة في اكتساب الطفل للغة سواء كانت الفصحى ام العامية، فيبدأ الطفل بنطق الجمل أولا، وتدرجيا ومع تقدمه في العمر يفهم معاني الكلمات المكونة في تلك الجمل. وتبين أن مضامين برامج الاطفال التلفزيونية في قناة MBC3 وبراعم للاطفال، تسهم في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل، وذلك من خلال أساليب الجذب والتشويق المستخدمة في برامجها التلفزيونية. فالبرامج التلفزيونية للأطفال تبرز الكم الهائل من المعرفة امام الطفل بصورة كلية ثم تقوم بتجزئة تلك المعلومات وفق عملية ديناميكية مدروسة، تلائم خصائص الطفل العمرية.

اما النظرية التوليدية التي تمثلت في إن اللغة فطرة عند الانسان، وإن الانسان يستوعب القواعد ويبدأ بالإبتكار، ونظرا للفطرة اللغوية عند الانسان فإن الطفل يتقن اللغة بالفطرة قبل ان يبدأ بتعلمها، فضلا عن قدرة الطفل على توليد مفردات جديدة تتلائم مع قدراته.

علاقة مضامين برامج الاطفال بسلامة اللغة العربية :

بعد الاطلاع على النتائج السابقة، تبين للباحثة وجود علاقة تربط بين مضامين برامج الاطفال في القنوات الفضائية وسلامة اللغة العربية. فبرامج الاطفال التلفزيونية وان تنوعت مضامينها، لابد ان تلتزم بمعايير السلامة اللغوية، نظرا لكونها تخاطب شريحة الاطفال من مختلف الفئات العمرية. فبرامج الاطفال التعليمية والتربوية وبرامج التسلية والروائية لابد ان تلتزم بجميع قواعد اللغة العربية، حتى تتلائم اهدافها مع مضامينها، فالطفل يبدأ بتعلم المفاهيم اللغوية ويكتسبها بصورة مباشرة من التلفزيون ولاسيما من هم دون سن المدرسة، فضلا عن استخدام اللغة الفصحى في حواراتها وفقرات البرنامج لتعزيزها عند الاطفال.

ومن جانب آخر، ترى الباحثة بأن السلامة النحوية والتركيبية في مضامين برامج الاطفال لهما اهمية كبيرة، فالجانب النحوي يمثل الجزء، اما التركيبية فيمثل الجانب الكلي، والطفل يبدأ بإكتساب الكل ويتعلمه ثم يبدأ بتدرجيا بتعلم الجزء، والجانب النحوي والتركيبى مرتبطان ببعضهما البعض ، ولهما دلالات لغوية تختلف في حال تم الفصل بينهما.

ومن ناحية أخرى، فإن التلوين الصوتي من تنغيم ونبرة الصوت ومخارج الحروف ، كلها أصوات لغوية لها دلالات لغوية ترتبط بصورة خاصة بالأداء اللفظي عند المتحدث. ومن خلال طريقة الاداء يمكن توجيه رسالة واضحة الى الاطفال، وهذا مانجده في برامج الاطفال، حيث ان التنوع الصوتي حسب مقتضيات المشهد والهدف المنشود، يعد عاملا أساسيا في تعلم الطفل للغة بصورة ميسرة. وقد استنتجت الباحثة ان نبرة الصوت والنغم لهما دور أساسي في محاكاة الطفل للشخصيات التي يشاهدها في البرامج التلفزيونية ان كانت تلك الشخصيات محبة لديه، وبصورة تجعله ينطق اللغة التي اكتسبها كالكبار، فالطفل يميل الى الابقاع الموسيقي، وهذه فطرة بشرية لها دلالاتها البارزة. أما مخارج الحروف فالنطق السليم لتلك الحروف كفيلة بجعل الطفل يتحدث اللغة العربية دون ان يشوبها اي خطأ.

توصيات الدراسة:

- 1- توظيف اللغة العربية في جميع برامج الأطفال التلفزيونية من خلال إلزام العاملين في التلفزيون باستخدام اللغة الفصيحة والالتزام بقواعد اللغة في مختلف مضامينها التلفزيونية.
- 2- الإستعانة بخبراء اللغة العربية في المجال الاعلامي لتصحيح مايمكن تصحيحه من نصوص موجهة الى الطفل.
- 3- الإهتمام بالتلوين الصوتي في جميع مضامين برامج الاطفال في القنوات الفضائية نظرا لأهميته في تعزيز المفاهيم اللغوية عند الطفل.
- 4- الإكثار من السجع المبسط في برامج الاطفال التلفزيونية والذي يعد مظهرا جماليا من جماليات اللغة العربية، وإبراز أهميته ،وكيف يسهم في ترسيخ المعرفة والمعلومات في ذهن الطفل.
- 5- التقليل من إستخدام المفردات الدخيلة ويفضل إستبدالها بمفردات القرآن الكريم، حيث تكون جذور اللغة ذات أصول عربية.
- 6- تعزيز العلاقة بين مجامع اللغة العربية ووسائل الاعلام من خلال تزويد مجامع اللغة لوسائل الاعلام بماتعتمده من مصطلحات وماتقوم به ترجمة ، بإستخدامها وتعميمها في وسائل الاعلام .

ملخص الدراسة بالعربية

تحظى اللغة العربية بمكانة مرموقة في العديد من المجتمعات ،باعتبارها مكون إرتكازي من مكونات الثقافة العربية، وعنوان هوية المجتمع العربي الإسلامي، فضلا عن نقلها لآثار الأجداد إلى الأبناء. وتعد اللغة العربية المحور الأساسي في منظومة الثقافة، نظرا لإرتباطها بقوالب الفكر والتربية والتراث وقيم المجتمع العربي الإسلامي.

ونشهد اليوم عصر التطور والتغيرات السريعة بفعل التكنولوجيا الحديثة التي تركت بصمتها الجلية على جيلنا الراهن ولاسيما الاطفال. ومع تنامي وسائل الاتصال وسعة إنتشارها، وكثرة الإقبال عليها،ولاسيما وسائل الاعلام المرئية،أصبح من الضروري معرفة مكونات مضامين برامجها التلفزيونية التي تحولت مع الأسف الشديد إلى معاول تهدم اللغة، وتقسد إستقامة اللسان،فضلا عن كونها تهوي بالذوق اللغوي إلى الإنحطاط.

إن المستويات اللغوية في مضامين برامج الاطفال في القنوات الفضائية ، تعرضت لموجات من التشويه والتحريف، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة،فلغة التلفزيون في شتى برامج الأطفال معرضة للتدهور اللغوي،ممايشير إلى الخطر الذي يداهم وسائل الاعلام جراء التلوث اللغوي وتأثير ذلك على سلامة اللغة العربية عند الاطفال، كما يعكس سوء إدارة اللغة في برامج الاطفال من قبل مقدمي البرامج التلفزيونية بصورة خاصة ، وعدم الاكتراث بأهميتها، ويدل ذلك، على إن معظم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال،لاتسهم بدورها في الإرتقاء بالمستوى اللغوي عند الأطفال.

أما التلويين الصوتي فيعد من أبرز معالم اللغة، وفن من فنون الإيقاع اللغوي الهادف والجاذب لأسماعنا ولاسيما للطفل.فالبناء اللغوي بوضع الكلمات في جمل سليمة غير كاف،وتظل تلك السبل منوطة بالطريقة التي تنطق بها هذه الكلمات،فضلا عن كونه جزء لايتجزأ من خواص الكلام،ويبرز ذلك من خلال تفاقم إستخدام اللغة الصوتية في برامج الأطفال التلفزيونية،ولكنها لاتزال بحاجة إلى أن تطبق كافة أساليب التلويين الصوتي بصورتها الصحيحة في جميع مضامين برامج الأطفال في القنوات الفضائية ، والذي يسهم بدوره إلى تنوع الأداء ووضوح الفكرة،وهي أسس مطلوبة في كافة أنماط التقديم في الاعلام المرئي.

ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأقرب الى قلب الطفل،لما يتمتع به من خصائص فريدة جعلته يحظى بمكانة عالية في نفوس أطفالنا مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية الأخرى. فالتلفزيون يجمع بين الصوت والصورة،والذي يسهم بدوره في ترسيخ الصورة الذهنية عند الطفل، من خلال مايبثه من برامج تحمل في طياتها مضامين متنوعة، لها توجهاتها وأهدافها ومبادئها التي لابد أن تتلائم مع خصائص المرحلة العمرية للطفل،وسماته النفسية والشخصية من أجل تحقيق الرقي والنهوض بالمجتمع،نظرا لكون الطفل المعول الأساسي لنهضة المجتمع ان تم إعداده بالمنهج السليم.

Abstract

Mass communication media has been developed due to several factors such as: globalisation, trade, culture and custom. These independent factors have been pointed to change the form of the mass communication and also in the means of its distribution.

At the current time, television used to be most important media in mass communication word. It has many features which reflect its status comparing with other medias. TV. is combination between the image and sound. It has attractive effects that attract a number of fans, especially children.

Children can be affected by Television easily, in a way that we can observe by their Linguistic behavior, valuable and principles. As a result, we have to be aware from External influences extraneous, as it guide kids to have new language, which is totally different from our classic Arabic.

The blending of cultures, can guide our children to Linguistic pollution which shouldn't reflect our culture. However, contents of the kids programmes can build best generation, carrying all the advantages things thru the kids programs to another generation.

We have to protect our children from the strange invades that can effect their speech and their method of extracting the knowledge from television. As a result, media have to support kids and Arabic language by providing best features to build strong generation, having their own ideas and views to protect our language. Our language reflects our culture and Islam to other nationalities. That doesn't mean that we Diminution of other languages value, we respect them all, but also Arabic language is our view address in several history.

أولاً: المراجع العربية

أ- المعاجم والقواميس

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، لسان العرب.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، ج13، دار صادر، بيروت.
- 3- إتفاقية حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار 20/44، 1989/11/25م.
- 4- الشيخ الامام محمد ابو بكر الرازي، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، لبنان، بيروت، 2009.

ب- الكتب العربية

- 1- إبراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975.
- 2- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.
- 3- إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2001.
- 4- بشير عبدالرحيم كلوب، التلفزيون التعليمي، تصميم وانتاج البرامج والافلام التعليمية، ط1، سلسلة دار احياء العلوم، بيروت، 1992.
- 5- بلقاسم بن مروان، سوسيولوجيا الاعلام القيم في المنظومة الاعلامية، دراسة ميدانية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2016.
- 6- جان جبران كرم، التلفزيون والاطفال، ط1، دار الجيل، لبنان، بيروت، 1988.
- 7- جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، المجلد الاول، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992، ص37-38.
- 8- جمال عبدالفتاح العساف، د.رائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.
- 9- حسين جمعه، اللغة العربية، إرث وإرتقاء حياة، سلسلة الدراسات7، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008.
- 10- حسين زيدات، د.محمد منصور، الطفل والمراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982، ص194-195.
- 11- دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي، علي احمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
- 12- رأفت بشناق، سيكولوجيا الاطفال، ط1، دار النفائس، بيروت، 2001.
- 13- سهام مهدي جبار، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1997.

- 14- شبل بدران، الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2014.
- 15- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1995.
- 16- صباح حنا هرمز، الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، 1987.
- 17- صلاح محمد عبدالحميد، الاعلام والطفل العربي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 18- عاطف عدلي العبد، زكي عزمي، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 19- عبدالدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، دار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 2003.
- 20- عبدالرحمن سليمان، د. شريحة يوسف الدربستي، اللعب ونمو الطفل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.
- 21- عبد الفتاح البجة، دروس في علوم العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 2003.
- 22- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1990.
- 23- عدلي سيد محمد، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.
- 24- علاء عبدالعزيز السيد، الفيلم بين اللغة والنص، مقاربة منهجية في إنتاج المعنى والدلالة السينمائية، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، 2008.
- 25- علي كنعان، تخطيط وتنظيم البرامج الإعلامية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 26- عوض هاشم، التعليم بالتلفزيون، ط1، دار الحكمة، البحرين، 1997.
- 27- عوض هاشم، الإلقاء فن عربي، ط1، وزارة الإعلام، مملكة البحرين، 2005.
- 28- فضل دبليو، الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 29- كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 1987م.
- 30- كمال بشر، علم الاصوات، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 2000.
- 31- لويينزو فيلش، التلفزيون في الحياة اليومية، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2000.
- 32- ليلي كرم الدين، اللغة عند الطفل-تطورها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990.
- 33- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
- 34- محمد ابراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي، الرواق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008.

- 35- محمد زياد حمدان، تطور شخصية الطفل، أنواعه ومراحلها وبعض مؤثراته، دار التربية الحديثة، الأردن، 1986.
- 36- محمد معوض، إعلام الطفل، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994.
- 37- محمد معوض، إعلام الطفل، دراسات حول صحف الاطفال واذاعاتهم المرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 38- مريم سليم، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002.
- 39- محمود السعرا، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- 40- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت، 2004.
- 41- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط5، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.
- 42- مصطفى يوسف كافي، وسائل الاعلام والطفل، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 43- ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول، ترجمة كمال عبدالرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
- 44- موسى نجيب موسى، الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، دار مركز الكتاب الاكاديمي، الأردن، 2015.
- 45- ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، 1998.
- 46- ناطق خلوصي، مقالات في التلفزيون، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993.
- 47- نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الإيمان للطباعة والنشر، القاهرة، 2005.
- 48- واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ط1، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الكويت، 2012.
- 49- هيلدت.ت. هيملويت، التلفزيون والطفل، دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشئ، ترجمة أحمد سعيد عبد الحليم، محمود شكري العدوي، ج1، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1967.
- 50- يوسف مرزوق، فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988م.

ج-الدراسات والبحوث المنشورة وغير المنشورة

- 1-أحمد محمد،محمد العنزي،أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية، الرسوم المتحركة نموذجان المؤتمر العلمي حول الاعلام التربوي،الواقع والرؤى المستقبلية،جرش،الأردن، 2013.
- 2- أمل عبدالعزيز حموده، ،مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،كلية البنات، 1995.
- 3-أنيسة علي يوسف،أثر تحصيل القواعد النحوية على سلامة إستخدامها كتابة لدى طلاب الصف الثالث إعدادي بدولة البحرين،جامعة البحرين ، 1993.
- 4-بدر عيسى الحاج، تأثير التلفزيون على التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال البحرينيين،دراسة ميدانية على عينة من أطفال الطفولة المتأخرة، 2009.
- 5-جاسم محمد حسن مهدي، تأثير التلفزيون على التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال البحرينيين-دراسة ميدانية على عينة من أطفال الطفولة المتأخرة،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأهلية،مملكة البحرين، 2009.
- 6-حسين علي حماد، إستخدامات الطفل البحريني لل قنوات الفضائية المتخصصة والاشباعات المتحققة-دراسة ميدانية،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأهلية،مملكة البحرين، 2006.
- 7-خالد عبد السلام، دور اللغة الام في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية،رسالة دكتوراه،جامعة فرحات ،الجزائر، 2012.
- 8-رانيا أحمد محمود مصطفى، دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الاطفال بالقضايا والمشكلات البيئية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة القاهرة،كلية الاعلام، 2003.
- 9- رشا حسن تلفت،أثر قناة طيور الجنة الفضائية على السلوك التربوي للأطفال-دراسه تحليليه على عينة من البرامج الغنائية لقناة طيور الجنة،رسالة ماجستير غير منشوره،الجامعه الأهلية،مملكة البحرين، 2012.
- 10-رهام محمد صلاح الدين،تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة،كلية الاعلام، 2005.
- 11- سحر أحمد عبدالعظيم الشوربجي،مدى مراعاة برامج الاطفال في التلفزيون المصري للجانب المعرفي والإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة-دراسة تحليلية على برامج القناة الأولى،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة، 1998.
- 12-طه غانم محمد عبد الولي،النشاط اللغوي في المسرح المدرسي لتحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد، 1993.
- 13- عامر سعيد غواص،إستخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة،كلية الاعلام، 2001.

- 14- علي أحمد هلال، الاخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث ثانوي في دولة البحرين وأسبابها ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1987.
- 15- عبدالجليل محسن المحاري، تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي لدى الأطفال -دراسه ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاهلية، البحرين، 2011.
- 16 -فاطمة أبو ظريفه، أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية-محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت، 2002.
- 17 -فاطمة دشتي، عناصر الجذب والعزوف عن مشاهدة برامج الاطفال التلفزيونية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الاطفال بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، 2008.
- 18-فتحية عيسى أحمد يوسف، العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، 2005.
- 19- فوزية العلي، أثر وسائل الإعلام على التحصيل الدراسي والنمو اللغوي لدى الأطفال- دراسة إستطلاعية، المؤتمر العلمي الرابع (الإمارات العربية المتحدة)، كلية الإعلام، 2006.
- 20-محمد احمد حسن النجار كفاية تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاردن، 1994.
- 21-محمد حسن عبدالحسين، أثر وسائل التواصل الإجتماعي في سلامة اللغة العربية-تويتر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، 2015.
- 22-محمد عباس أبو مجد، القيم الأخلاقية كما تقدمها افلام الرسوم المتحركة المدبلجة-دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، 2014.
- 23-مصباح الخيرو، هاشم السامرائي، أثر برنامج إفتح ياسمسم على أطفال بغداد، مجلة البحوث، العدد الحادي والعشرون، إصدارات المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين التابع لإتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، بغداد، 1987.
- 24--نجم عبدالله الراشد، برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي- دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، البحرين، 2010.
- 25-نسرين محمد عبدالعزيز، المضمون الذي تقدمه قناة سبيستون وأثره على الطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007.
- 26-لولوه راشد، تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة قطر، 2002.

- 1- <http://www.univ-setif2.dz/images/PDF/doctorat/DS3.pdf>
- 2- <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/Indu/indu8035.pdf> 16-4-2 متاح على الموقع بتاريخ
- 3-<http://www.amarabac-4-16-4-2> متاح على الموقع بتاريخ
- 4.magazin.com/fileadmin/images/pdfs/AMARABAC_3-7_1-20.pdf.
- 16-3-1 متاح على الموقع بتاريخ

ثانيا: الدراسات الأجنبية

- 1- Boyd,Andrian,Pronunciattion Modeling in spilling correction for writers of English & Foreign Language,Un published Master Thesis, The Ohio State University,USA-Ohio,(2008).
- 2- David Laurence Bolman,preposition errors in the compositions of Maxican-American basic writing students,unpublished,ED.D dissertation,Texas A & T University(1989).
- 3- Jacq ueline Holman-The Effect of the television, on the early childhood level,1990.
- 4-Janson,Hanna,Native Swedish speakers problems with English prepositions, unpublished master Thesis, Orebro universitet, Swede,(2007).
- 5-Linebarger,Deborah L-Learning to read from television, the effect of using casting and Narration-Pub types:Journal Articles publication date,2001.
- 6-Macy Satterfield Graban,The effect of teacher feedback on the reduction of usage errors in junior college freshmens writing ,unpublished P.H.D dissertation,University of Southern Mississipi (1983).
- 7-Rice & others, "Se same Street: Learning vocabulary while viewing"VOL: 26, U.S.A,1995.
- 8- Ruby waiters watts, The effects of grammar free sentence combining practice on the syntactic fluency of the written & oral responses of seventh grade students,un pblished P.H.D dissertation university of south caroline(1980).
- 9-Vinay Rana,Education achievements masters in business administration (MBA) from India,2006.

10-Weaver Paula & Ellis, "Sesame street preschool Education program initiative", UN Investigation University, 1992.

11-William,D,"The subjective meaning of shared Television",1993.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

1-http://www.baraem.tv/about-us/

4-http://www.mbc.net/ar/corporate/about-us/history.htm

5- <http://www.jcctv.net/commissioning-info>

6-http://www.addustour.com/15278/

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (1)

أسماء محكمي استمارة تحليل المضمون

الاسم	الوظيفة	الجامعة
1-د. همت حسن السقا	أستاذ الاعلام والعلاقات العامة	الجامعة الاهلية،مملكة البحرين
2-د. حسام الهامي	أستاذ الاعلام والعلاقات العامة المساعد	الجامعة الاهلية،مملكة البحرين
3-د. عبد الصادق حسن	استاذ الاعلام والعلاقات العامة المشارك	الجامعة الاهلية،مملكة البحرين

الملحق رقم (2)

الموضوع/ تحكيم إستمارة تحليل المضمون

الأستاذ الفاضل الدكتور

تحية طيبة وبعد،

تعد هذه الإستمارة جزءا من دراسة تقوم بها الباحثة بعنوان:

مضامين برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات الفضائية الخليجية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية

وبالنظر لخبرتكم العلمية الكبيرة وآرائكم السديدة ودوركم المشهود، نأمل تفضلكم بالإطلاع على إستمارة تحليل المضمون وأبداء ملاحظاتكم التقييمية والتصويبية المناسبة لها بما يخدم أهداف الدراسة البحثية ونتائجها، شاكرين حسن تعاونكم معنا.

وتقبلوا فائق التقدير والإحترام،،،

الطالبة

فاطمة عوض الشامسي

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
مضامين برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقتها بسلامة اللغة العربية	تعليمية			
	تسليية			
	مغامرات			
	روائية			
	ألغاز			
	تربوية			

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
المستوى اللغوي لبرامج الاطفال التلفزيونية	الفصحى المبسط			
	العامية			
	مابين الفصحى والعامية			

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
جوانب الضعف والقصور في برامج الاطفال التلفزيونية	الاصوات اللغوية			
	الاطفاء اللغوية التركيبية			
	الأخطاء اللغوية النحوية			

الفئة الفرعية	الفئة تحت الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
الاصوات اللغوية	الاصوات الساكنة			
	الاصوات اللينة			

الفئة الفرعية	الفئة تحت الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
الاطاء اللغوية التركيبية	امل ناقصة المعنى			
	الخطأ اللفظي في استخدام اسماء الاشارة			
	الخطأ في التذكير والتأنيث			
	التداخل في استخدام همزتي القطع والوصل			
	تركيب امل الاستفهام			

الفئة الفرعية	الفئة تحت الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
الاطاء اللغوية النحوية	أخطاء العدد والمعدود			
	الافعال الماضي والمضارع			
	ادوات النصب			
	ادوات الجزم			

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
الألفاظ الدخيلة	الكلمات الدخيلة			
	الأرقام الدخيلة			

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
التلوين الصوتي في برامج الاطفال التلفزيونية	نبرة الصوت			
	التنغيم			
	الوقف في اللغة العربية			

الفئة الفرعية	الفئة تحت الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
نغمة الصوت في برامج الاطفال التلفزيونية	النغمة الهابطة			
	النغمة الصاعدة			
	النغمة المنحنية			

الفئة الفرعية	الفئة تحت الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
الوقف في برامج الاطفال التلفزيونية من حيث اللغة العربية	الوقف التام			
	الوقف الناقص			
	الوقف المعلق			

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	التكرار	المجموع	النسبة المئوية
جماليات اللغة	السجع المبسط			
	إبراز أصوات الحروف			